# ديـوان

# طرفـة بن العبد البكرىّ

مع شرح

الاديب يوسف الاعلم الشنتمرىّ

بحسب كتب بخطّ اليد محفوظة بباريس ولونده ووين
وتتلوه تعليقة محتوية على اشعار طرفـة لم يسبق طبعها
مأخوذة من نسخ موجودة بالجزائر وبرلين ولونده ووين

وقـد اعتنى بتصحيحه ونقله الى اللغة الفرنساويّـة
الفقير المفتقر الى رحمة ربّه

مكس سلغسون



طبع فى مدينة شالَوْن على نهر سَوْن
بمطبع برطرند
سنة ١٩٠٠ المسيحية

# ديـوان

# طرفـة بن العبد البكرىّ

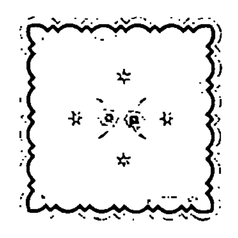
## مع شرح

## الاديب يوسف الاعلم الشنتمرىّ

بحسب كتب بخطّ اليد محفوظة بباريس ولوندره ووين
وتتلوه تعليقة محتوية على اشعار طرفـة لم يسبق طبعها
مأخوذة من نسخ موجودة بالجزائر وبرلين ولوندره ووين

وقـد اعتنى بتصحيحه ونقله الى اللغة الفرنساويّـة
الفقير المفتقر الى رحمة ربّه

مكس سلغسون



طبع فى مدينة شالَون على نهر سَون
بمطبع برطرند
سنة ١٩٠٠ المسيحيّة

# ديـوان

# طرفـة بن العبد البكرىّ

مع شرح

الاديب يوسف الاعلم الشنتمرىّ

بســم الله الرحمن الرحيم وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله

قال طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علىّ بن بكر بن وائل

## I

طويل

١ لِخَوْلَةَ أَطْلالٌ بِبُرْقَةِ ثَهْمَدِ  تَلُوحُ كَباقى الوَشْمِ فى ظاهِرِ اليَدِ
٢ وُقُوفا بِها صَحْبِى عَلَىَّ مَطِيَّهُمْ  يَقُولُونَ لا تَهْلِكْ أَسًى وتَجَلَّدِ

الاطلال ما شخص من اثار الـدار والبرقـة ارض ذات حجارة وطين وثهمد موضع بعينـه وقولـه تلوح كباقى الوشم اى تبدو رسومها وتتبيّن اثـارها تبيّن الوشم فى الـذراع والوشم نقش يحشى اثمدا او نؤورا ويُردَّد ذلك عليه حتّى يثبت ويروى ظللت بها ابكى وابكى الى الغد اى لما وقفت فنظرت الى الاطـلال ذكرت بها اهل الـدار فجعلت ابكى حزنا لفراقهم وتغيّر الـدار

بعدهم وقوله وابكى الى الغد يقول لما بكيت حزن غيرى فبكانى اشفاقا لبكائى وتوجّعا لما بى وقوله وقوفا بها صحبى يقول لمّا بكيت وقف اصحابى مطيّهم علىّ وجعلوا يـدعوننى الى الصبر والتجلّد ونصب وقوفـا على الحال وهو جمع واقف من قولـك وقفت الدابـة اذا حبستها ويجوز نصبه على المصدر وقولـه وتجلد اى تصبّر وتشدّد

٣ كـأَنَّ حُدوجَ المالِكيّـةِ غُدْوَةً   خَلايا سَفينٍ بالنَواصفِ مِنْ دَدِ
٤ عَدَوْلِيَّةٌ او من سَفينِ بن يامِنٍ   يَجورُ بها الملّاح طَوْرا ويَهْتَدِى

الحدوج جمع حدج وهو مركب من مراكب النساء والمالكية من بنى ملك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة والخلايا السفن العظام واحدتها خليّة والنواصف مواضع تتّسع من الاوديـة كالرحاب واحدتها ناصفة وقيل هى مجارى الماء الى الاودية ودد اسم موضع شبّه الحدوج مع الابل بالسفن العظام وقـال غدوة لانه نظر اليهم عند ترحّلهم فى صدر النهار واراد كان حدوج المالكيّة بالنواصف خلايا سفين وانما جمع الحدوج لانـه اراد حدوج المالكية وصواحبها وقوله عدولية نسبها الى قربـة بالبحرين تُسمّى عدولى وابن يامن ملّاح من هجر وقوله يجور بها الملاح اى يعدل بها مرّة ويميل ومرّة يهتـدى ويمضى للقصد ويجوز خفض عدوليـة ورفعهـا

فالخفض[1] حملا على السفين والرفع حملا على الخلايا

٥ يَشُقُّ حَبابَ الماء حَيزومُها بِها كما قَسَمَ التُّرْبَ المُفايِلُ باليَدِ

٦ وفي الحَيِّ أَحْوَى يَنْفُضُ المَرْدَ شادِنٌ مُظاهِرُ سِمطَيْ لُؤْلُؤٍ وزَبَرْجَدِ

---

حباب الماء امواجه وقيل هى النفاخات التى تعلو الماء وحيزومها صدرها والمفائل الذى يلعب الفئال وهى لعبة لصبيان العرب يجمعون ترابا او رملا ثم يخبؤون فيه خبأ ثم يشق المفائل ذلك الترب بيده فيقسمه قسمَيْنِ ثم يقول لصاحبه فى اىّ الجانبَيْنِ ما خبأت فان اصاب ظفر وان اخطأ قُمر وقيل له فال رأيك اى اخطأ وجار عن الصواب فشبّه شقّ السفينة للماء اذا جرت فيه بشقّ المفائل للتراب بيده وقسمه له وهذا من احسن التشبيه واقصده وقوله وفى الحىّ احوى شبّه المرأة بالظبى الاحوى وهو الذى له خطّتان من سواد وبياض والمرد ثمر الاراك المدرك وانما اراد انه فى خصب فهو ينفض ثمر الاراك برَوْقَيْه والشادن الذى قد تحرّك وقوى وكاد يستغنى عن أُمّه والمظاهر اللابس واحدا فوق آخر يقال ظاهر من ثوبين اذا

[1] B والرفع — حملا manque.

لبس احدهما فوق الاخر والسمط الخيط من اللؤلؤ شبّـه المرأة بالظبى فى طول العُنق وطىّ الكشح وحسن العينين ثم قـال مظاهر سمطى لؤلؤ فـاللفظ على الظبى والمعنى على المرأة وانما اراد انها ذات نعمة وتمكّن

٧ خَذُولٌ تُراعى رَبْرَبـا بِخَمِيلـةٍ　　تَنـاوَلُ أَطْرافَ البَرِيرِ وتَرْتَدِى
٨ وتَبْسِمُ عن أَلْمَى كأَنَّ مُنوِّرا　　تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصٌ له نَدِ

الخـذول والخـاذل التى خذلت صواحبهـا وانما قـال خذول والخذول نَعْت للأنثى وقد قـال احوى والاحوى لا يكون الا ذكرا لانّـه على طريق التشبيه فـاذا شبّهها بالظبى فقـد شبّهها بالظبـة فكـأنـه اذا قـال كأنها ظبى قـال كأنها ظبية وقولـه تراعى ربربا اى تراقبه وتنظر اليه لانها قـد خذلت صواحبها فهى تراقبها وتشرئبّ بنظرها اليها لـئلا تبعد عنها وانما خصّ الخذول لانها فزعة وَلِهة على خشفها وتمدّ عنقها وهى مع ذلـك منفردة فتتبيّن محاسنها ولو كانت فى قطيعها لم يستبن ذلـك منها والخميلة ارض سهلة ذات شجر وقوله تناول اطراف البرير اى تضع يديها على ساق الشجرة وتمدّ عنقها فتتناول ما فـاتها وطالها من اغصان الشجرة المثمرة والبرير ثمر الاراك الـذى لم يـدرك وقولـه وترتدى اى تتنـاول ثمر الاراك فتتهدل عليه الاغصان

فكان الاغصان لها رداء وانما يصف انّها فى خصب فذلك اتمّ لها واحسن لتشبيه المرأة بها وقوله وتبسم عن المى اى تضحك عن ثغر المى اللثات اى اسمر اللثات واذا اسمرت اللثات كان اشدّ التبييض ويتبيّن بياض الثغر وصفاؤه وقوله كأنّ منوّرا فاضمر الخبر لانه مفهوم واراد بالمنوّر اقحوانا قد ظهر نوره فشبّه بياض الثغر ببياض نور الاقحوان وقوله تخلل حرّ الرمل اى توسّطه ونبت بينه وذلك انعم لنبته ونوره وحرّ الرمل اكرمه واحسنه لونا والدعص كثيب من الرمل ليس بكبير وقوله له الهاء للمنوّر والندى الذى اسفله الماء وانما كان كذلك تنعّم الاقحوان وصفاء لونه

٩ سَقَتْه إياةُ الشَّمسِ إلّا لِثاتِهِ أُسِفَّ ولم تَكْدِمْ عَلَيْه بإثْمِدِ
١٠ ووَجْهٌ كأنَّ الشمسَ حَلَّتْ رِداءها عَلَيْهِ نَقِيُّ اللَّوْنِ لم يَتَخَدَّدِ

إياةُ الشمس وأياتها ضوءها وشعاعها وقوله اسفّ اى ذرّ على لثاته الاثمد واراد اسفّ باثمد ولم تكدم عظما فيؤثّر فى ثغرها ويذهب اثره والكدم العضّ وقوله سقته اى سقت الثغر والمعنى حسّنته وبيّضته وهذا مثل وانما اراد ان ثغرها ابيض برّاق ولثاتها سُمر فاشتدّ لسمرته بياض الثغر وقوله حلّت رداءها اى كأن الشمس القت على هذا الوجه بهجتها وحسنها وكنى

بالرداء عن ذلك وقوله نقيّ اللون اى صاف لم يشُبْه شيء يشينه والتخدد اضطراب الجلد ونقيصته واسترخاء اللحم وانما يعنى انها فى شبابها وفتاء سنّها ويجوز رفع الوجه وخفضه فرفعُه على الاستئناف اى ولها وجه وخفضه محمول على قوله وتبسم عن الى لانّ معنى تبسم تُبدى فكأنه قال وتُبدى عن الى وعن وجه كما قال الاخر

طويل

تَراهُ كَأَنَّ اللهَ يَجْدَعُ أَنفَهُ　　وعَيْنَيْهِ إِنْ مَوْلاهُ ثابَ لَهُ وَفْرُ

فحمل العينين على الانف لان الجدع والفقاء مشتركان فى معنى التغيير

١١ وإِنّى لَأُمْضِى الهَمَّ عِنْدَ اَحْتِضارِهِ　　بعَوْجاءَ مِرْقالٍ تَرُوحُ وتَغْتَدِى

١٢ أَمُونٍ كَأَلْواحِ الإِرانِ نَسَأْتُها　　على لاحِبٍ كأَنَّه ظَهْرُ بُرْجُدِ

العوجاء الضامرة التى لحق بطنها بظهرها والارقال ان يسرع وينفض راسه يقول اذا حضرنى همّ ونزل بساحتى اذهبته عنّى وكشفته بان ارتحل هذه الناقة العوجاء وانما خصّ العوجاء لانها ذات اسفار قد اعتادت ذلك فهو اصبر لها وامضى وقوله تروح

وتغتدى اى تصل اخر النهار باوّله فى السير وقوله امون كالواح الاران الموثقة الخلق التى يوْمن عثارها والاران تابوت كانوا يحملون فيه الموتى شبّه الناقـة فى سعة جنبيها وشدة خلقها بـه وقولـه نسأتها اى زجرتها واصلـه ان تضرب بالمنسأة وهى العصا ويروى نصأتها بالصاد وهو بمعنى نسأتها ويقـال معناه قـدّمتها واللاحب الطريق البيّن الـذى أثّر فيه المشىُ والبرجد كساء مخطّط فشبّه الطرائق التى فى الطريق بطرائق البرجد

١٣ تُبارِى عِتاقا ناجِياتٍ وأَتْبَعَتْ وَظِيفا وَظِيفا فَوْقَ مَوْرٍ مُعَبَّـدِ

١٤ تَرَبَّعَتِ القُفَّيْنِ فى الشَّوْلِ تَرْتَعِى حَدائِـقَ مَوْلِيِّ الأَسِرَّةِ أَغْيَـدِ

المباراة فى السير ان يفعل هذا مثل ما يفعل الاخر فيقول تبارى هذه الناقة بسيرها ابلا عتاقـا والعتاق الكرام البيض والناجيات السراع وقولـه فـاتبعت وظيفا وظيفا اى اتبعت هذه الناقـة وظيف رجلها وظيف يدها وانما يريد الاجناب عنها بالسير وقيل المعنى وضعت وظيف رجلها موضع وظيف يدها وهو ضرب من السير يعرف بالمناقلـة والنقال والوظيف فى اليد من الرسغ الى الركبة وفى الرِجل من الرسغ الى العرقوب والمور الطريق والمعبّد الـذى قد وُطئْ حتّى ذهب نبته واثّر فيه المشىُ وحقيقته انـه

ذُلِّــل بالمشى ووُطِّئَ كما يُذَلَّلُ العبد [1] وقولـه تربعت القفين اى رعت الربيــع والقفّ مـا ارتفع من الارض ولم يبلغ لما يكون جبلا وهو هاهنـا موضع بعينــه وهو حرّان بنى تميم وانما خصّ القفّ لان نبتــه احسن من غيره وثنّــاه لاقــامة الوزن بـاسم موضع آخر ضمّه اليه مما يجاوزه فسمّاه باسمه [2] وقوله فى الشول اى تربعت مع الشول وهى التى اتى عليها من نتاجها اشهر فخفّت بطونها وضروعها كمــا يشول الميزان اى يخفّ والحدائق الرياض وكل شجر ملتفّ او نخل وهو حديقة والمولى الذى اصابه المطر الولىّ وهو مطر يلى مطرا قبله والاسرّة طرائق من نبت وقيل هى بطون الاودية والاغيد المتثنى من النعمة

١٥ تَرِيعُ إلى صَوْتِ المُهيبِ وتَتَّقِى　　بذِى خُصَلٍ رَوْعاتِ أَكْلَفَ مُلْبِدِ
١٦ كأنّ جَناحَىْ مَضْرَحِىٍّ تَكَنَّفا　　حِفافَيْهِ شُكَّا فى العَسِيبِ بِمِسْرَدِ

قوله تريع الى صوت المهيب اى ترجع وتعطف الى صوت الفحل المهيب بها وهو الذى يصيــح بها ويدعوها والخصل شعر الذنب والاكلف الــذى يشوب حمرتـه سواد وقولـه ملبد اى قـد ضرب بذنبه من الهياج على ظهره وقـد بال عليه وثلط فتلبّد

[1] B البعير.

[2] B باسم — باسمه manque.

على ظهره ذلـك الثلط وانما وصفه بهذا ليخبر انّـه فى خصب وقولـه وتتّقى بذى خصل يقول اذا اتاها الفحل فراعها بهديره اتّقته بذنبها ورفعتـه تريد انها لاقح تدفعه بذلـك وقوله كان جناحى مضرحىّ شبّـه تقلّب[1] ذنبها بجناحى نسر مضرحىّ وهو الاحمر الـذى يضرب الى البياض وقولـه تكنفا اى صارا عن يمين الذنب وشماله وحفافاه جانباه وشكّا أُدخل معا فى العسيب وهو عظم الذنب والمسرد الاشفى الذى يخرز به

١٧ فطَوْرا بِه خَلْفَ الزَّمِيلِ وتارةً	على حَشِفٍ كالشَّنِّ ذاوٍ مُجَـدَّدِ
١٨ لها فَخِذانِ أُكْمِلَ النَّحْضُ فِيهِما	كأَنَّهُما بـابَـا مُنِيفٍ مُمَـدَّدِ

يقول تضرب بذنبها طورا خلف الزميل وهو الرديف وانما يريد خلف موضع وان لم يكن ثَمّ رديف وتارة تضرب به على حشف يعنى ضرعها اى هو منقبض لا لبن فيه والشنّ القربـة الخَلق الجافّـة والـذاوى الـذابل والمجدّد الذاهب اللبن واصلـه من جدّدت الشىء اذا قطعته وقوله اكمل النحض فيهما يقول فخذاها كاملتا الخَلق مكتنزتا اللحم والنحض اللحم والمنيف قصر مشرف وكـلما اشرف فـقـد انـاف والممدّد المشرف ايضا وقيل هو الاملس وانما اراد ان البابين مشرفـان موفّران اذا كانـا لقصر

[1] C هلب ذنبها.

مشرف فشبّه فخذيها فى كمالهما بالبابين

١٩ وطَىٌّ مَحالٍ كَالحَنِيِّ خُلوفُه     وأجرِنـةٌ لُزّتْ بـدَأْيٍ مُنَضَّدِ
٢٠ كأَنّ كِناسَىْ ضالةٍ يَكْنُفانِها     وأَطْرَ قِسِيٍّ تحتَ صُلْبٍ مؤيَّدِ

---

قوله وطىّ محال اراد ولها محال مطوية اى متراصفة دانٍ بعضها من بعض وذلك اشدّ لها واقوى من ان يكون محالها متباينا والمحال فقار الظهر واحدته محالة والحنىّ جمع حنيّة وهى القوس سُمّيت بذلك لانحنائها ولذلك شبّه الضلوع بها والخلوف مآخير الاضلاع وانما وصفها بالانحناء لان ذلك اوسع لجوفها والاجرنة جمع جران وهو باطن الحلقوم وانما لها جران واحد فجمعه بما حوله ومعنى لزّت ألصقت والدأى فقار العُنق واحدته دأية والمنضّد الملصق بعضه ببعض وقوله كانّ كناسى ضالة يكنفانها اى يكنفان هذه الناقة من سعة ما بين مرفقيها وزورها وانما اراد ان مرفقيها قد بانا عن بطنها فلا يصيبها حازّ ولا ناكت فهى فتلا الذراعين فشبّه الهواء الذى بين مرفقيها وزورها[1] بكناسى ضالة والكناس ان يحتفر الثور فى اصل الشجرة كالسرب يكنّه من الحرّ والبرد وانما قال كناسى

[1] B وزورها — وانما اراد manque.

لانـه يستكنّ بالغـداة فى ظلّها وبالعشى فى فيئها والضال شجر وهو السدر البرىّ وقولـه واطر قسىّ يقول كانّ قسيّـا مأطورة اى معطوفـة تحت صلبها يعنى ان ضلوعها معطوفـة والمؤيّـد المشدّد والايد والاد القوّة

٢١ لَهَا مَرْفِقَانِ أَفْتَلَانِ كَأَنَّمَا    أُمِرَّا بِسَلْمَىْ دالِجٍ مُتَشَدِّدِ
٢٢ كَقَنْطَرَةِ الرُّومِىِّ أَقْسَمَ رَبُّهَا    لَتُكْتَنَفَنْ حَتَّى تُشَادَ بِقَرْمَدِ

قولـه لها مرفـقـان افتلان اى متجافيان عن زورها بائنان عنها فـلا يصيبها مـاسح ولا ناكت ولا حازّ ولا عرك وهذه كلّها اثار تكون فى الكركرة اذا الصق بها طرف المرفق وباشرها وذلـك كلّـه عيب مكروه وقولـه كأنما امرّا اى فُتّلا يقول مرفـقـاها مفتّلان كأنهما يدا دالج يحمل سلمين فهو يجافيهما عن ثيابـه والدالج الذى يدلج بالدلو الى الحوض اى يمشى حتى يصبها فيه والسلم الدلو ذات العروة الواحدة وانما قـال متشدد لانـه يتشدد اذا باعد عضديه عن زوره وقولـه كقنطرة الرومىّ شبّه الناقـة بـالقنطرة لانتفـاخ جوفها وشدّة خلقها وخصّ الرومىّ لانـه احكم عملا وقولـه اقسم ربّها اى حلـف مـالـك هذه القنطرة لتوٴتين من اكنافها واكنافها نواحيهـا ومعنى تشاد ترتفع يقـال اشاد بذكره اذا رفعه وقيل معناه تجصّص والشيد الجصّ

والقرمد الآجر واحدتـه قرمدة وهو اعجمىّ عُرّب

٢٣ صُهابِيّةُ العُثْنُونِ مُوْجَدةُ القَرا    بَعِيدةُ وَخْدِ الرِّجْلِ مَوّارةُ اليَدِ
٢٤ أُمِرَّتْ يَداها فَتْلَ شَزْرٍ وأُجْنِحَتْ    لَها عَضُداها فى سَقِيفٍ مُسَنَّدِ

العثنون ما تحت لحييها من الوبر والصهبة ان يخلط بياضها حمرة فتحمرّ ذفـاريها وعنقها وكـتفـاها وزورها واوظفتها وهو نجار النجائب والمُوْجدة الموثقـة الشديدة ويقـال ناقـة أُجُدٌ اذا كان عظم عدّة من فـقـارها واحدا والقرا الظهر والوخد ان ترجّ بقوائمها وتسرع وقولـه بعيدة وخد الرجل اى تأخذ رجلها من الارض اخذا واسعا اذا وخدت وقوله موّارة اليد يعنى ان جلد كتفيهـا ومنكبيهـا رهل يموج فيدها تمور ليست بكزّة جاسية ويستحبّ فى اليدين ان يكونا كـذلـك والموّار المضطرب وقوله أمرّت يـداها اى فتلت فتلا شديـدا والامرار شدّة الفتـل والشزر ان يفتل من اسفل الكفّ الى فوق واليسر ضدّ ذلـك وقولـه واجنحت اى اميلت حتّى كأنها منكبة وهذا مما توصف بـه والسقيف هاهنـا زورها وما فوقـه واصل السقيف صفائح حجارة فيقول كان زورها صفائح حجارة وقولـه مسنّد اى شديد الخلق قد اسند بعضه الى بعض

٢٥ جَنُوحٌ دُفاقٌ عَنْدَلٌ ثُمَّ أُفْرِعَتْ     لها كَتِفاها فى مُعالًى مُصعَّدِ
٢٦ كأَنّ عُلُوبَ النِّسْعِ فى دَأَيَاتِها     مَوارِدُ مِنْ خَلقاء فى ظَهْرِ قَرْدَدِ

الجنوح التى تجنح فى سيرها اى تميل نشاطا وسرعة والدفاق السرعة يقال اندفق فى سيره اذا اسرع والعندل الضخمة وقيل هى الضخمة الرأس وقوله افرعت اى عوليت واشرفت والمعالى والمصعّد المرفَّع الى فوق وقوله كانّ علوب النسع العلوب الاثار واحدها علب واراد بالنسع التصدير والحقب وغيرهما من حبال الرحل[1] وكلّ سير مضفور فهو نسع ودأياتها ضلوع صدرها والموارد طُرق الورّاد والخلقاء الصخرة الملساء وكلّ اخلق املس والقردد ما استوى من الارض وصلب شبّه اثار النسوع فى صدرها باثار الطرق فى الصخرة الملساء وجعل الصخرة فى قردد لانّ ذلك اصلب لها

٢٧ تَلاقَى وأَحيانا تَبِينُ كأَنَّها     بَنائِقُ غُرٌّ فى قَمِيصٍ مُقَدَّدِ
٢٨ وأَتْلَعُ نَهّاضٌ إذا صَعِدَتْ بِهِ     كسُكّانِ بُوصِيٍّ بِدِجْلةَ مُصْعِدِ

قوله تلاقى يعنى الموارد اى يتّصل بعضها ببعض واحيانا تبين اى تفرق والغرّ البيض والمقدّد المشقّق يقول اثار النسع فى

[1] B من حبال الرحل manque.

جلـد هذه الناقـة مرّة تتّصل ومرّة تتبايَن فهى كهذه الطرق التى تتـلاقى مرّة وتَبين اخرى ثمّ شبّه الطرق ببنائق بيض فى قميص خلق واذا كانت كذلـك تبيّن بياضها من سائر القميص وقوله واتلع نهّاض يعنى عنقها والاتلع المشرف الطويل والنهّاض المرتفع اذا سارت يقـال نهض اليه اذا ارتفع وقوله اذا صعدت به اى اشخصته فى السماء ورفعته والسكّان عود المركب والبوصىّ السفينة وهو فـارسىّ معرَّب والمصعد المرتفع شبّه عنقها فى طوله واشرافـه بسكّان مرتفع فى السماء

٢٩ وجُمْجُمةٌ مِثْلُ العَلاةِ كأَنَّما    وَعَى المُلْتَقَى مِنْها الى حَرْفِ مِبْرَدِ

٣٠ وعَيْنانِ كَالماوِيَّتَيْنِ اَسْتَكَنَّتا    بكَهْفَىْ حِجاجَىْ صَخْرةٍ قَلْتِ مَوْرِدِ

العلاة السندان الذى يضرب عليه[1] الحدّاد حديده شبّه جمجمتها بها فى صلابتها ومعنى وعى الملتقى انضمّ وجُبر والملتقى[2] حيث تلتقى قبائل الرأس وهى الشؤون شبّه ملتقى كلّ قبيلتين من رأس هذه النـاقـة بحرف مبرد فيقول كانه جُبر الى حرف مبرد يعنى حيود رأس النـاقـة وانما يريـد ان ملتقى قبائـل رأسها شاخصة نـاتـئـة وذلـك اشدّ للرأس وكان الاصمعىّ يقـول لم

[1] B التى يضرب عليها.

[2] B وعى الملتقى رجوا المتقى حيث الخ.

يأت احد بهذا التشبيه غير طرفة كما لم يقل احد مثل قول عنترة كامل

غَرِدٌ يَسُنُّ دِراعَهُ بِذِراعِهِ قَدْحَ المُكِبِّ عَلَى الزِّنادِ الأَجْذَمِ

وقوله وعينان كالماويّتين شبّه عينيها بالماويّتين لصفائهما ونقائهما من الاقذاء والماويّة المرآة ومعنى استكنّتا حلّتا فى كنّ وستر يريد انهما غائرتان وبذلك توصف الابل والكهف الغار واراد به غار العين الذى فيه العين والحجاج عظم العين المشرف الذى ينبت عليه الحاجب والقلت نقرة فى الحجر تمسك الماء وقوله قلت مورد اى قلت يتّخذ موردا يعنى انها صلبة حجاج العين فلذلك جعل القلت موردا لانّ صخرة الماء اصلب والمورد الماء

٣١ طَحُورانِ عُوّارَ القَذَى فَتَراهُما كَمَكْحُولَتَيْ مَذْعُورةٍ أُمِّ فَرْقَدِ
٣٢ وخَدٌّ كَقِرْطاسِ الشَّآمِي ومِشْفَرٌ كَسِبْتِ اليَمانِي قِدُّه لَمْ يُجَرَّدِ

الطحوران الدفوعان الطرودان[1] وعوّار القذى قطعة من الرمد والقذى وسخ العين وما سقط فيها واضاف العوّار الى القذى لانّ العين اذا رمدت قذيت يريد ان عينيها صحيحتان لم يصبهما

[1] B الطروحان.

عوّار وقولـه كمكحولتى مذعورة يريد كعينى بقرة مذعورة واذا كانت مذعورة كان احمد لنظرها وابين لحسن عينيها والفرقـد ولد البقرة واذا كانت ذات ولد تشوّقت واحدّت النظر اشفاقـا على ولـدها وقولـه وخدّ كقرطاس الشامى شبّه بياض خدّها ببياض القرطاس ويقال اراد انـه عتيق لا شعر فيه وانما قـال الشامى لانهم نصارى اهل كتاب والسبت جلود البقر المدبوغـة بالقرظ يريـد ان مشافرها طوال كانها نعال السبت وذلـك مما يمدح به وخصّ السبت للينه ولانـه ليس بفطير لم يدبغ وقولـه لم يجرّد اى لم يلق الشعر من عليه فهو الين لـه واحسن والقدّ ما قُـدّ من الجلد وهو هاهنا النعل نفسها وخصّ اليمانى لانهم ملوك ونعالهم احسن النعال ودباغ اليمن افضل الدباغ

٣٣ وصادِقَتا سَمْعِ التَّوَجُّسِ لِلسُّرَى  لِجَرْسٍ خَفِيٍّ او لِصَوْتٍ مُنَدَّدِ
٣٤ مُؤَلَّلَتانِ تَعْرِفُ العِتْقَ فِيهِما  كسامِعَتَىْ شاةٍ بحَوْمَـلَ مُفْـرَدِ

قولـه وصادقتا سمع يعنى اذنيها اى لا تكذبها اذا سمعت شيـًٔا والتوجّس الخوف والحذر من شىء يسمع وقوله للسرى اى فى السرى والجرس الصوت الخفىّ والمنـدّد الصوت المرفـوع البيّن وقوله مؤللـتان اى محدّدتان كتحديد الالـة وهى الحربـة وقوله تعرف العتق فيهما اى يتبيّن الكرم فيهـما اذا نظرت اليهـما

لتحديدهما وقلّة وبرهما والسامعتان الاذنان والشاة الثور الوحشىّ هاهنا وحومل اسم رملة وشبّه اذنيها باذنى ثور وحشىّ لتحديدهما وصدق سمعهما واذن الوحشىّ اصدق من عينه وجعله مفردا لانه اشدّ توحّشا وحذرا اذ ليس معه وحش يلهيه ويشغله ويؤنسه فانفراده اشدّ لسمعه وارتياعه

٣٥ وأَرْوَعُ نَبّاضٌ أَحَذُّ مُلَمْلَمٌ   كَمِرْداةِ صَخْرٍ مِنْ صَفِيحٍ مُصَمَّدِ

٣٦ وإنْ شِئْتُ سامَى واسِطَ الكُورِ رَأْسُها   وعامَتْ بضَبْعَيْها نَجاءَ الخَفَيْدَدِ

الاروع القلب الحديد المرتاع لحدّته والنبّاض المضطرب من الفزع يقال نبض العرق ينبض اذا ضرب والاحذّ الاملس وقيل هو الخفيف الذكىّ والململم المجتمع والمرداة صخرة تُدَقُّ بها الحجارة ولا تكون الا صلبة والصفيح صخر عريض والمصمّد المشدّد المصمّت شبّه القلب لشدّته واجتماعه بالمرداة ويقال رديت الحجر اذا دفعته باخر وقوله وان شئت سامى واسط الكور الواسط هو العود الذى بين مورك الرحل ومؤخّرته والكور الرحل ومعنى عامت سبحت وضبعاها عضداها والنجاء السرعة والخفيدد ذكر النعام شبّه الناقة به فى سرعته وقوله سامى اى عالى وبارى فى الارتفاع واسط الكور لطول عنقها واشرافه

٣٧ وإنْ شِئْتُ لَمْ تُرْقِلْ وإنْ شِئْتُ أَرْقَلَتْ
مَخافَةَ مَلْوِيٍّ مِنَ القِدِّ مُحْصَدِ
٣٨ وأَعْلَمُ مَخْرُوتٌ مِنَ الأَنْفِ مارِنٌ عَتِيقٌ مَتَى تَرْجُمْ بِهِ الأَرْضَ تَزْدَدِ

الارقال ان تنفض رأسها لشدّة سيرها والملويّ السوط المفتول والقدّ ما قُدّ من الجلد والمحصد الشديد الفتل وقوله واعلم مخروت الاعلم المشقوق المشفر وكلّ مشفر اعلم وقوله مخروت من الانف مارن اى مشقوق من لدن الانف وكلّ ثقب خرت وقيل للدليل خِرّيت كانه يهدى الى مثل خرت الابرة والمارن اللّين السبط وقوله متى ترجم به الارض اى برأسها واللفظ للمشفر والمعنى للرأس يقول اذا اومأتْ برأسها الى الارض وادنته منها ازدادت سيرا ورجمها ان تُدنى رأسها الى الارض وتومئْ به

٣٩ عَلَى مِثْلِها أَمْضِي إذا قالَ صاحِبِي
أَلا لَيْتَنِي أَفْدِيكَ مِنْها وأَفْتَدِي
٤٠ وجاشَتْ إلَيْهِ النَّفْسُ خَوْفا وخالَهُ
مُصابا ولَوْ أَمْسَى عَلَى غَيْرِ مَرْصَدِ

يقول على مثل هذه الناقة التى وصف اسير وامضى اذا قال صاحبى نحن هالكون من خوف الفلاة وقوله افديك منها

اى من الفلاة فاضمرها ولم يجرد ذكرها لانّ سياق الكلام وذكر الناقة والسير يدلّ عليها وقوله افديك اى أُعطيك فداءك وتنجو وافتدى انا ايضا منها اى انجو وانما وصف بعد الفلاة وهيبتها انه جلد يتقحّم بنفسه المهالك وقوله وجاشت اليه النفس اى ارتفعت اليه من الخوف ولم تستقرّ كما تجيش القِدر اذا غلت وقوله اليه اى الى صاحبه والمرصد حيث يرصده العدوّ يقول ظنّ انه هالك وان كان فى موضع لا يرصده فيه العدوّ وانما خوفه من شدّة الفلاة وهيبتها

٤١ إذا القَوْمُ قالُوا مَنْ فَتًى خِلْتُ أَنَّنِي
عُنِيتُ فَلَمْ أَكْسَلْ وَلَمْ أَتَبَلَّدِ

٤٢ أَحَلْتُ عَلَيْهَا بِالقَطِيعِ فَأَجْذَمَتْ وَقَدْ خَبَّ آلُ الأَمْعَزِ المُتَوَقِّدِ

يقول اذا ناب امر جليل فنادى القوم فقالوا من لهذا الامر الجليل ظننت انّى عُنيت بذلك فبادرت اليه ولم اتثاقل عنه وقوله احلت عليها بالقطيع اى اقبلت عليها بالسوط وصببته عليها يقال احال الدلو فى الجَدْوَل اذا صبّها فيه والقطيع السوط ومعنى اجذمت اسرعت واصل الجذم القطع وقوله وقد خبّ اى جرى واضطرب وذلك عند اشتداد الحرّ واراد بالال هنا السراب الذى يكون نصف النهار عند اشتداد الحرّ وانما اراد

انـه سار بها فى الهاجرة وهو اصعب وقت واشدّه على السائر والامعز المكان الغليظ الكثير الحصا والمتوقّد الذى يتوقّد بالحرّ

٤٣ فَذالَتْ كَما ذالَتْ وَلِيدةُ مَجْلِسٍ
تُـرِى رَبَّهـا أذيـالَ سَحْلٍ مُمَـدَّدِ

٤٤ ولَسْتُ بِمِحْلالِ التِّلاعِ لِبِيتـةٍ ولٰـكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدِ القَوْمُ أَرْفِدِ

قولـه فـذالت اى ماست فى مشيها وتبخترت واصلـه من جرّ الـذيـل اختيالا يقول تبخترت فى سيرها كما تبخترت وليـدة عرضت على اهل مجلس فـأرخت ثوبها واهتزّت من اعطافهـا والسحل ثوب ابيض وانما اراد ان الناقـة ادمـاء تضرب الى البياض فلذلـك خصّ السحل وقولـه ممدّد اى قـد مدّدتـه فـارسلته الى الارض ثم تبخترت وقولـه ولست بمحلال التلاع اى لا احلّ بحيث استتر من الناس حيث لا يرانى ابن السبيل والضيف ولكنى انزل الفضاء وارفـد لمن استرفـدنى واعين من استعاننى والتلاع مجارى الماء التى تصبّ فى الوادى وهى تستر من نزل فيها وقولـه لبيتـة يريد لمبيت ويروى مَخافـةً اى لا انزل بها مخافـة ان يعلم مكانى فـأقصد

٤٥ وإنْ تَبْغِنِي فى حَلْقةِ القَوْمِ تَلْقَنِي
وإنْ تَقْتَنِصْنِي فى الحَوانِيتِ تَصْطَـدِ

٤٦ مَتَى تَـأْتِنِي أَصْبَحْكَ كَأْسا رَوِيَّـةً
وإنْ كُنْتَ عَنها ذا غِنًى فَاغْنَ وَازْدَدِ

يقول انا مرّة فى جماعـة القوم أُشاهد امرهم واخوض معهم فى حديثهم ومرّة مـع الشُّرّاب الهو واتنعّم فحيثما طلبتنى وجدتنى وضرب الاقتنـاص مثـلا للطلب والاصطيـاد مثـلا للوجود والحوانيت بيـوت الخمّارين والحـوانيت الخمّارون ايضا وقولـه اصبحك كأسا اى اسقيك صبوحا وهو شرب الغداة والرويّـة المرويّـة والكأس الخمر فى الانـاء وهى الانـاء ايضا اذا كان فيها خمر .

٤٧ وإنْ يَلْتَقِ الحَىُّ الجَمِيعُ تُلاقِنِي إلَى ذِرْوَةِ المَجْدِ الكَرِيم المُصَمَّدِ
٤٨ نَداماىَ بِيضٌ كالنُّجُومِ وقَيْنـةٌ تَرُوحُ عَلَيْنـا بَيْنَ بُرْدٍ ومُجْسَدِ

يقـول اذا التقى الحىّ الجميع بعد افتراقهم وجدتنى فى موضع الشرف منهم وعلوّ المنزلـة وقولـه الى ذروة المجد اى الى[1] ذروة البيت وذروةُ كلّ شىء اعلاه والمصمّد الـذى يَصمد اليه الناس لشرفـه ويلجـؤون اليـه فى حوائجهم والصمد القصد وقـولـه نـداماى بيض كالنجوم الندامى الاصحاب المشاربون وقـولـه

[1] B فى.

بيض كالنجوم اى هم اعلام مشاهير ويُحتمَل ان يريد الحسنو اللون والقينة المغنّية وكلّ امة قينة والبرد ثوب وشى والمجسد الثوب المصبوغ بالزعفران المشبع والجساد الزعفران وقوله بين برد ومجسد اى تروح الينا وعليها برد ومجسد

٤٩ رَحِيبٌ قِطابُ الجَيْبِ مِنْها رَفِيقَةٌ   بِجَسِّ النَّـدامَى بَضَّةُ المُتَجَرَّدِ
٥٠ إذا نَحْنُ قُلْنا أَسْمِعِينا انْبَرَتْ لَنا
عَلَى رِسْلِهـا مَطْرُوفَـةٌ لَمْ تَشَدَّدِ

قطاب الجيب مجتمعه حيث قُطب اى جُمع ومنـه قولهم مررت بهم قـاطبةً والرحيب الواسع وانما وصف قطاب جيبها بالسعة لانها كانت توسعه ليبدو صدرها فينظر اليه ويتلذّذ بـه وقولـه رفيقـة بجسّ الندامى اى قـد استمرّت على الجسّ وهى رفيقـة فيه حاذقـة وقيل جسّ الندامى مـا طلبوا من غنائها وقيل هو ان يجسّوا بايـديهم كما قـال الاعشى طويل

لِجَسِّ النَّدامَى فى يَـدِ الـدِّرْعِ مُفْتَـقُ

وكانت القينـة تَفتق فتقـا فى كمّها الى رفغها فـاذا اراد الرجـل ان يلتمس منها شيـئا ادخل يـده فلمس والبضّة البيضاء الناعمة الرفيقـة اللون والمتجرّد مـا سترتـه الثياب من

الجسد يقول هى بضّة الجسم عند التجريد من ثيابها والنظر اليها
وقولـه انبرت لنا اى اعترضت لنا واخذت فيما طلبنا من غنائها
وقولـه على رسلها اى مهلها ورفقها والمطروفـة الفاترة الطرف
وقولـه لم تشدّد اى لم تجتهد وانما اخذت عفوها فى الغناء

٥١ وما زالَ تَشرابِي الخُمُورَ ولَذّتِي وبَيْعِي وإنْفاقِي طَرِيفِي ومُتْلَدِي
٥٢ إلَى أنْ تَحامَتْنِي العَشِيرةُ كُلُّها وأُفرِدتُ إفرادَ البَعِيرِ المُعَبَّدِ

التشراب الشرب وهو للتكثير[1] والطريف ما استحدثته من المال
والمتلد ما كان قديما عندك وقولـه الى ان تحامتنى العشيرة يقول
اعيت عُـذّالى عـلى انفـاق المال وشرب الخمر حتّى تحامونى
وباعـدونى كما يُتحامَى البعير الاجرب لـئلّا يُعدِى صحاح الابـل
والمعبّد المذلّل بالقطران كالطريق المعبّد الموطوء

٥٣ رَأَيْتُ بَنِي غَبْراءَ لا يُنْـكِرُونَنِي
ولا أَهلُ هٰذاكَ الطِرافِ المُمَدَّدِ
٥٤ ألا أَيُّها ذا الزّاجِرى أَحضُرَ الوَغَى
وأَنْ أَشْهَدَ اللَّذّاتِ هَلْ أَنتَ مُخْلِدِى

قولـه رايت بنى غبراء يعنى المحتاجين والفقراء والغبراء الارض

[1] B وهو للتكثير manque.

والفقير يُنسَب اليها كانه لا يملك شيئا إلّا التراب والطراف قبّة من ادم ولا تكون إلّا للمياسير والاغنياء والممدّد الذى قد مُدّ بالاطناب يقول يعرفنى الفقراء والاغنياء لانى أُعطى الفقراء وأُحسن اليهم وأُنادم الاغنياء وأُخالطهم وقوله احضر الوغى اراد أن احضر فلما اسقط أَنْ ارتفع الفعل وقد يجوز نصبه على اعمال أَنِ المُضمَرة والوغى الصوت فى الحرب هذا اصله ثمّ يُكنَى به عن الحرب نفسها يقول يا من يلومنى أن احضر الحرب وأن أُنفق فى الخمر وغيرها من ابواب الفتوّة واللذاذة هل فى وسعك ان تجلدنى فأكفّ عن ذلك

٥٥ فَإِنْ كُنتَ لا تَسْطِيعُ دَفْعَ مَنِيَّتِى
فَذَرْنِى أُبادِرْها بِما مَلَكَتْ يَدِى

٥٦ فَلَوْ لا ثَلاثٌ هُنَّ مِنْ حاجةِ الفَتَى
وجَدِّكَ لَمْ أَحْفِلْ مَتَى قامَ عُوَّدِى

يقول ان كنت لا يسعك دفع المنيّة عنى فلا تلمنى على اتباع هواى فى انفاق مالى ودعنى ابادر المنيّة بانفاق ما ملكت يدى قبل حلولها وقوله فلو لا ثلاث يعنى ثلاث خصال ومعنى لم احفل لم اعظم ولم ابال متى قام عوّدى اى متى مُتُّ فقام النائحات علىّ والعُوّد من يعوده فى مرضه

٥٧ فَمِنهُنَّ سَبْقِى العاذِلاتِ بِشَرْبةٍ  كُمَيْتٍ مَتَى ما تُعْلَ بالماء تُزْبِدِ
٥٨ وكَرِّى إذا نادَى المُضافُ مُحَنَّبا  كَسِيدِ الغَضا نَبَّهْتَهُ المُتَوَرِّدِ

يقول فمن الثلاث أن اغدو على شرب الخمر قبل لوم العاذلات وذلك ان الرجل كان يمشى سكران وقد انفق من ماله ثمّ يُصبح وقد صحا من سكره فتعذاه العواذل فقال اسبق العاذلات بشرب الخمر لأقطع عذلهنّ وقوله بشربة اراد بخمر اشربها والكميت الحمراء الى الكلفة وقوله تزبد يقول اذا صبّ الماء عليها علاها زبد يريد الحباب الذى يعلوها عند صبّ الماء فيها وقوله وكرّى اذا نادى المضاف الكرّ العطف يقال كرّ يكرّ كرّا اذا عطف ورجع وقوله نادى المضاف اى صوّت ليعطف عليه والمضاف الملجأ المدرك الذى احاط به العدوّ وقوله محنّبا يعنى فرسا فى يده انحناء وتوتير وهو مما يُمدَح به والسيد الذئب والغضا الشجر وخصّ ذئب الغضا لانه اخبث الذئاب وانكرها لانه مستخف يخرج على الانسان وهو غار وقوله نبّهته اى هيّجته وحرّكته والمتورّد الذى يطلب الورد ونصب محنّبا بقوله وكرّى

٥٩ وتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ والدَّجْنُ مُعْجِبٌ  بِبَهْكَنَةٍ تَحْتَ الطِّرافِ المُعَمَّدِ
٦٠ كأَنَّ البُرِينَ والدَّمالِيجَ عُلِّقَتْ  عَلَى عُشَرٍ أَوْ خِرْوَعٍ لَمْ يُخَضَّدِ

يوم الدجن يوم ندى ورشّ وإلباس غيم وتقصيره أن يلهو فيه فيقصر ويوم اللهو والسرور وليلته قصيران ولذلك قال الشاعر وافر

فَيَوْمٌ مِثْلُ سالِفَةِ الذّبابِ

وقال النابغة فى ضدّ هذا بسيط

مِنْ أَجْلِ بَغْضائِهِمْ يَوْمٌ كَأَيّامِ

وخصّ يوم الدجن لانه احسن ايّام اللهو والبهكنة التامّة الخلق الحسنة والطراف البيت من ادم والممدّد المشدود باطناب وقوله كانّ البرين والدماليج البرين الخلاخيل واصلها حلق من صفر تكون فى انوف الابل واحدتها بُرة والعشر شجر املس ليّن العود شبّه عظامها وذراعيها به والخروع كلّ نبت ناعم وقوله لم يخضّد اى لم يُثْنَ لِيُكسَر شبّه ساقيها وعضديها فى نعمته ولينه

٦١ فَذَرْنِى أُرَوِّى هامَتِى فى حَياتِها مَخافةَ شُرْبٍ فى المَماتِ[1] مُصَرَّدِ
٦٢ كَرِيمٌ يُرَوِّى نَفْسَهُ فى حَياتِهِ سَتَعْلَمُ إنْ مُتْنا صَدَى أَيِّنا الصَّدِى

[1] B فى الحياة.

يقول لعاذلـه ذرنى اشفى نفسى وارويّها من شرب الخمر قبل الموت فـإنّى اخاف ان يكون شربى فى حياتى مصرّدا والمصرّد الـذى يقطع قبل الرىّ وقولـه ستعلم ان متنا صدى الصدى هاهنا جثمان الرجل بعد موتـه وقولـه ايّنا الصدى يريـد ايّنا العطشان يقال صدى يصدى صَدًى فهو صدٍ اذا عطش

٦٣ أَرَى قَبْرَ نَحّامٍ بَخِيلٍ بِمالِـهِ    كَقَبْرِ غَوِيٍّ فى البَطالـةِ مُفْسِدِ
٦٤ تَرَى جُثْوَتَيْنِ مِنْ تُرابٍ عَلَيْهِما    صَفائِحُ صُمٌّ مِنْ صَفِيحٍ مُنَضَّدِ

النحّام البخيل الذى يزحر اذا سُئل ويتنحنح لبخله والنحم الزحر والغوىّ المبذّر لمالـه فيقول ينبغى للانسان لئلّا يشحّ بماله فان الشحيح بـه والمبذّر لـه يصيران الى الموت فـلا ينتفع الشحيح بشحّه وقولـه ترى جثوتين الجُثوة والجِثوة التراب المجموع واراد هاهنـا مـا على القبر من التراب والصفـائح الحجارة العراض والمنضّد الذى نُضّد على القبر اى جُعل بعضه على بعض يقول الشحيح والمبذّر يصيران الى القبر[1] ويستويان فيه ولا يفرّق بين قبريهما

٦٥ أَرَى المَوْتَ يَعْتامُ الكِرامَ ويَصْطَفِى
عَقِيلـةَ مـالِ الفـاحِشِ المُتَشَـدِّدِ

1 الى الموت C.

٦٦ أَرَى المالَ كَنْزا ناقِصا كُلَّ لَيلةٍ
وما تَنقُصِ الأَيّامُ والدَّهْرُ يَنْفَدِ

قولـه يعتام الكرام اى يختارهم ويخصّهم يقال اعتامه واعتماه اذا اختاره وعقيلـة كلّ شيء خياره وانفسه وقولـه يصطفى اى يختار ويخصّ والمتشدّد البخيل الممسك والفاحش السيّء الخلق وانما جعل الموت يختار كرام الناس ويصطفى خيار المال وان كان لا يخصّ شيـا من شيء فى الحقيقة لانّ فقد الكرام وخيار المال اشهر واعرف من غيره فكانه لشهرتـه لم يكن غيره ولا حدث شيء سواه وقولـه ومـا تنقص الايـام يقول المال ينقصه مرور الدهر فيوشك ان ينفد وينقطع فـاذا كان كذلك فينبغى ان لا يضنّ بـه

٦٧ لَعَمْرُكَ إنَّ المَوْتَ ما أَخطَأَ الفَتَى
لَكَالطِّوَلِ المُرْخَى وثِنْياهُ بِاليَدِ
٦٨ فَما لى أَرانِى وابْنَ عَمِّىَ مالِكا مَتَى أَدْنُ مِنْهُ يَنْأَ عَنِّى ويَبْعُدِ

يقول ان الموت فى إخطائـه الفتى بمنزلـة الحبل المرخى وهو بيد الانسان اذا شاء اجتذبـه والمعنى ان الانسان وان طوّل لـه فى اجله فهو آتيه لا محالة وهو فى يدىْ من يملك قبض

روحه كما ان صاحب الفرس الـذى قـد طوّل لـه اذا شاء اجتذبـه[1] وثناه اليه وقولـه وثنياه بـاليد يريـد ما انثنى على يـديـه منه

٦٩ يَلُومُ وما أَدْرِى عَلَى ما يَلُومُنِى    كَما لامَنِى فى الحَيِّ قُرطُ بنُ أَعبَدِ
٧٠ وأَيأَسَنِى مِنْ كُلِّ خَيْرٍ طَلَبْتُهُ    كَأَنَا وَضَعْناهُ عَلَى رَمْسِ مُلْحَدِ

قرط بن اعبد رجل من حىّ طرفـة وقولـه كانّـا وضعناه على رمس ملحد يقول قـد يئست من كلّ خيره كانـه قـد مات ودفنتـه والرمس القبر ويقال رمست الريح الاثر اذا دفنتـه واللحـد الشقّ فى جانب القبر فـان كان فى وسطـه فهـو الضريح وقولـه على رمس اراد وضعنـاه فى رمس وعَلَى تُبـدَّل من فِى كثيرا

٧١ عَلَى غَيْرِ شَىْءٍ قُلْتُهُ غَيْرَ أَنَّنِى    نَشَدتُّ فَلَمْ أُغفِلْ حَمُولةَ مَعْبَدِ
٧٢ وقَرَّبْتُ بِالقُرْبَى وجَدِّكَ إنَّنِى    مَتَى يَـكُ عَهْدٌ للنَّكِيثَةِ أَشْهَدِ

يقول ايـأسنى من خيره على غير ذنب ولا شىء جنيتـه عليه غير انّنى اشدت بـذكر حمولـة معبد واعتدّ ذلـك علىّ ذنبا يقـال نشدت الضالّـة اذا طلبتها واشدت بذكرها وانشدتها اذا عرّفتها

[1] C اذا شاء قبضه جذبه.

والحمولة الابل يُحمَل عليها وكان معبد اخو طرفة يرعى هو وطرفة ابلا لهما فشبّهها[1] طرفة فقال له معبد لم لا تسرح فى ابلك كما كنت تفعل اترى ان شعرك يردّها ان أُخذت قال فانّى لا اخرج فيها ابدا حتّى تعلم ان شعرى سيردّها فتركها فاخذها ناس من مضر فادّعى جوار عمرو بن هند وقابوس ورحل من اليمامة وقال فى ذلك[2] طويل

أَعَمْرُو بْنَ هِنْدٍ ما تَرَى رَأْىَ صِرْمَةٍ

وقوله وقرّبت بالقربى اى ادللت على ملك ابن عمّى بالقرابة وقوله متى يك عهد للنكيثة اى متى يقع امر يبلغ فيه اقصى المجهود من النفس اشهده ويقال بلغت نكيثة البعير اذا جهدته فى السير حتّى يذهب بسيره[3]

٧٣ وإنْ أُدْعَ لِلْجُلَّى أَكُنْ مِنْ حُماتِها  وإنْ يَأْتِكَ الأَعْداءُ بالجَهْدِ أَجْهَدِ
٧٤ وإنْ يَقْذِفُوا بالقَذْعِ عِرْضَكَ أَسْقِهِمْ
بِشِرْبِ حِياضِ المَوْتِ قَبْلَ التَّهَدُّدِ

[1] C لهما يوما يوما فغبّها.

[2] *Appendice*, II, 5.

[3] Depuis ويقال jusqu'à la fin manque dans B.

الجلّى الامر العظيم وهو موئنّث الاجلّ كما يقال الاعظم والعُظمى وحماتها القائمون بها والجهد المشقّة والشدّة وقوله وان يقذفوا بالقذع عرضك القَذْع والقَذَع القبح والشتم[1] والقذف ان يُرمَى به ويُنسَب اليه والعرض موضع الذمّ والمدح من الرجل والحياض جمع حوض وهذا مثل اى اوردهم حياض المهالك وقوله قبل التهدّد اى اقتلهم قبل ان اتهدّدهم

٧٥ بِلا حَدَثٍ أَحْدَثْتُهُ وَكَمُحْدِثٍ هِجائِي وقَذْفِي بِالشَّكاةِ ومُطْرَدِي

٧٦ فَلَوْ كانَ مَوْلايَ امْرَأً هُوَ غَيْرُهُ لَفَرَّجَ كَرْبِي أَوْ لَأَنْظَرَنِي غدِي

يقول فعل ابن عمّى ما فعل بلا حدث ولا جُرم كان منّى اليه وقوله وكمحدث هجائى اى كمحدث منّى اتى ذلك الىّ يريد ان هجاء ابن عمّه وقذفه ايّاه بالشكاة كمحدث منه[2] الى نفسه لانّ ابن عمّه اذا اذاه فكأنّ نفسه اذته ومطردى اى اطرادى يقال اطردته مطردا اذا صيّرته طريدا ويروى كمحدَث بفتح الدال وهو فى معنى المصدر اى وهجوّ ابن عمّى ايّاى كاحداث احدثته الى نفسى وقوله لفرّج كربى اى لو كان ابن عمّى غير

[1] C والقذع اللفظ القبيح.

[2] B, C منى.

مـالـك[1] لأعاننى على ما نزل بى[2] من الهمّ او لتأنّى فى امرى وانظرنى غدى ولم يُعجل علىّ حتّى اصير الى ما يحبّ يقال انظِرْه غده اى دعه حتى يرجع اليه حلمه ويحسن رأيـه

٧٧ ولٰكِنَّ مَوْلاىَ اَمْرُؤٌ هُوَ خانِقِى    عَلَى الشُّكْرِ والتَّسْآلِ أَوْ أَنا مُفْتَدِ

٧٨ وظُلْـمُ ذَوِى القُـرْبَى أَشَدُّ مَضاضَةً
عَلَى المَرْءِ مِنْ وَقْعِ الحُسامِ المُهَنَّدِ

قولـه على الشكر والتسآل اى يسئلنى ان اشكره وافتدى منه بمالى والمولى هاهنـا ابن العمّ وقيل هو يلومنى ويشتـدّ علىّ ان اشكر الناس واتعرّض لمعروفهم وهو مع ذلـك لا يُغنينى عن شكرهم والتعرّض لمعروفهم فلومه لى ظلم[3] وقوله اشدّ مضاضة اى حرقـة يقول ظلم القرابـة اشدّ ظلم على الانسان وابلغه وانما ذلـك لانّ المظلوم لا يكاد يجد فى الانتصار من قريبـه بل ينطوى على مـا يلقى منه ويصبر فوقع ذلـك الظلم اشدّ من وقع الحسام وهو السيف القاطع والمهنّد المنسوب الى الهند

[1] B ·غير من هؤلاء·

[2] B, C لى manque.

[3] Depuis وقيل jusque فلومه لى ظلم manque dans B.

٧٩ فَذَرْنِى وعِرْضِى إنَّنِى لَكَ شاكِرٌ    ولَوْ حَلَّ بَيْتِى نائِيا عِنْدَ ضَرْغَدِ
٨٠ فَلَوْ شاءَ رَبِّى كُنْتُ قَيْسَ بْنَ خالِدِ
ولَوْ شاءَ رَبِّى كُنْتُ عَمْرَو بْنَ مَرْثَدِ

يقول اتركنى وعرضى ولا تقذفنى بالقبيح فانا شاكر لك ولو كنت نائيا عنك وضرغد حَرّة بارض غطفان وقوله كنت قيس بن خالد هو قيس بن خالد بن عبد الله ذى الجدّين[1] من بنى شيبان وعمرو بن مرثد ابن عمّ طرفة قال ابو عبيدة[2] فقال عمرو بن مرثد لما سمع قول طرفة ابعثوا الى طرفة فليأتنى فأتاه فقال له امّا الولد فالله يعطيكه وامّا المال فلا تبرح حتّى تكون اوسطنا مالا ثمّ امر بنيه وهم سبعة ان يعطوه عشرا عشرا من الابل حتّى اعطاه بنو عمرو سبعين بعيرا ثمّ قال لثلاثة من بنى ابنائه اعطوه عشرا عشرا فأعطوه ثلاثين فبقوا الابناء يفخر ابناؤهم الذين اعطوا طرفة[3] على سائر بنى الابناء الذين لم يعطوه[4] يقولون جعلنا جدّنا مثل بنيه

[1] B الحرين.
[2] Ces trois mots manquent dans B.
[3] B, C الابناء الذين اعطوا طرفة يفخر ابناؤهم.
[4] B, C لم يعطوا طرفة.

٨١ فَأَصْبَحْتُ ذا مالٍ كَثِيرٍ وعادَنِي      بَنُونَ كِرامٌ سادةٌ لِمُسَوَّدِ
٨٢ أَنا الرَّجُلُ الضَّرْبُ ٱلَّذِي تَعْرِفُونَهُ      خِشاشٌ كَرَأْسِ الحَيَّةِ المُتَوَقِّدِ

قوله وعادنى بنون كرام اى اتونى وعادونى وقوله سادة لمسوّد هذا كما يقال فلان شريف لشريف اى شريف ابن شريف وقوله انا الرجل الضرب اى الخفيف من الرجال الظريف والخَشاش الماضى فى الامور الذكىّ ورواه الاصمعىّ بكسر الخاء وقال كلّ شىء خِشاش بالكسر الا خَشاش الطير وقوله كرأس الحيّة اى خفيف الروح الذكىّ والمتوقد الذكىّ الكثير الحركة واصله من توقدت النار توقّدًا

٨٣ وآلَيْتُ لا يَنْفَكُّ كَشْحِي بِطانَةً
لِعَضْبٍ رَقِيقِ الشَّفْرَتَيْنِ مُهَنَّدِ
٨٤ أَخِي ثِقَةٍ لا يَنْثَنِي عَنْ ضَرِيبَةٍ      إذا قِيلَ مَهْلا قالَ حاجِزُهُ قَدِي

يقول اقسمت لا يزال السيف متّصلا بكشحى ملازما لى والكشح الخاصرة وما انضمّ عليه الاضلاع والعضب السيف القاطع وشفرتاه حدّاه وقوله اخى ثقة يعنى السيف اى يوثق بمضائه وحدّه والضريبة المضروبة وقوله لا ينثنى عن ضريبة رسب فى الضريبة ولم يرجع عنها وقوله قدى يقول اذا امر حاجزه

بالتأنى والرفق اعجله السيف لمضائه ان يمهل فقال قدى اى قد فرغ ومضى ويكون قدى ايضا بمعنى حسبى وحاجزه الذى يحجز به اى يقطع

٨٥ حُسامٌ إذا ما قُمتُ مُنتَصِرا بِهِ
كَفَى العَوْدَ مِنْهُ البَدْءُ لَيْسَ بِمِعْضَدِ
٨٦ إذا ٱبْتَدَرَ القَوْمُ السِّلاحَ وَجَدتَّنِي
مَنِيعـا إذا بَلَّتْ بِقائِمِهِ يَـدِى

الحسام القاطع من السيوف وقوله منتصرا به اى اذا انتصرت من ظلم فضربت به كفتنى الضربة الاولى التى بدأت بها ان اعيد ضربة ثانية والمعضد الردئ من السيوف الذى يُمتهَن فى قطع الشجر يقال عضدت الشىء اذا قطعته ويقال المعضد الكليل من السيوف وقوله اذا ابتدر القوم السلاح اى عجلوا اليها وتبادروا نحوها لامر دهمهم وقوله اذا بلّت بقائمه يدى اى علقت بقائمه يدى وظفرت به يقال بلت بكذا اذا ظفرت به وقائم السيف مقبضه

٨٧ وبَرْكٍ هُجُودٍ قَدْ أَثارَتْ مَخافَتِى نَوادِيَهُ أَمْشِى بِعَضْبٍ مُجَرَّدِ
٨٨ فَمَرَّتْ كَهاةٌ ذاتُ خَيْفٍ جُلالَةٌ عَقِيلَةُ شَيْخٍ كَالوَبِيلِ يَلَنْدَدِ

البرك جماعة ابل الحىّ وقيل البرك يقع على جميع ما برك من

الابـل والهجود النيام وقولـه مخافتى اى خوفها ايّاى ونواديـه اوائله ومـا سبق منه ويقال لا ينداك منّى امر تكرهه اى لا يسبق اليـك منّى مـا تكره يقول ربّ برك قـد عقرت منـه للضيفان وانما خصّ النوادى لانها ابعد منه عند فرارها فيقول لا يفلت من عقرى ما قرب ولا ما شُدَّ قِيدَ وقولـه امشى بعضب اى اثارت مخافتى نوادى هذا البرك فى حال مِشيتى اليها بالسيف والعضب القاطع والمجرّد المسلول من غمده وقولـه فمرّت كهاة الكهاة الضخمة المسنّة والحيف جلد الضرع المشتمل عليه والجلالة الجليلـة الضخمة وعقيلة المال خيره وافضلـه والوبيل العصا شبّه الشيخ بها لطول سنّه وهزاله وضمره واليلندد[1] الشديد الخصومة

٨٩ يَقُولُ وَقَـدْ تَرَّ الوَظِيفُ وساقُها
أَلَسْتَ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤْيِـدِ

٩٠ وقـالَ أَلا ما ذا تَرَوْنَ لِشارِبٍ    شَدِيـدٍ عَلَيْكُمْ بَغْيُـهُ مُتَعَمِّـدِ

قولـه يقول يعنى الشيخ ومعنى ترّ طنّ وندر[2] لما ضربته بالسيف والوظيف ما بين الرسغ والساق وفى اليد ما بين الرسغ والذراع والمؤيد الداهية واصلها من الايد وهى القوّة كانها داهية ذات

[1] واليلندد والالندد C.

[2] ترّ سقط وندّ C.

شدّة وقوّة وقولـه شديـد عليكم اى عقره لـلابـل بغى منـه عليكم وظلم فما ذا ترون فى امره والمتعمّد القاصد بالظلم

٩١ فَقـالَ ذَرُوهُ إنَّما نَفْعُها لَهُ　　وإلّا تَكُفُّوا قاصِيَ البَرْكِ يَزْدَدِ

٩٢ فَظَلَّ الإماءُ يَمْتَلِلْنَ حُوارَها　　ويُسْعَى عَلَيْنا بِالسَّدِيفِ المُسَرْهَدِ

قولـه يزدد يقول ان لم تكـفّوا اقصى البرك وتردّوه الى اوّلـه زاد فى نفاره وذهب والبرك الابـل وقـاصيها مـا تَقصّى منها وتنحّى والقصا الناحية وقولـه يمتللن حوارها اى يشتوينـه فى الملّة وهى الرمـاد الحارّ والجمر والحوار ولـد الناقـة وقولـه ويسعى علينا بالسديف اى يُنقَل الينا اطعمتـه ويُختلَف بها علينا والسعى المشى والسديف شقق السنـام وهى قطعة والمسرهد الحسن الغذاء وقيل ايضا هو السمين

٩٣ فَإِنْ مُتُّ فَانْعَيْنِي بِما أَنا أَهْلُهُ
وشُقِّي عَلَيَّ الجَيْبَ يا ٱبْنَةَ مَعْبَـدِ

٩٤ ولا تَجْعَلِينِي كَٱمْرِئٍ لَيْسَ هَمُّهُ
كَهَمِّي ولا يُغْنِي غَنائِي ومَشْهَدِي

قولـه فـانعينى بما انا اهلـه اى اذكرينى واذكرى من افعالى ما انا اهلـه ومشهور بـه وقولـه وشقّى علىّ الجيب وهو يريـد

الثوب جميعه لانّ الشقّ من الجيب امكن وقوله ليس همّه كهمّى الهمّ هاهنا ما يهمّ بـه من الامور ويكون ايضا بمعنى الهمّة وقوله ولا يغنى غنائى اى لا يقوم مقامى ولا ينفع نفعى

٩٥ بَطِىءٍ عَنِ الجُلَّى سَرِيعٍ اِلَى الخَنَى

ذَلِيـلٍ بِـأَجْماعِ الـرِّجالِ مُلَهَّـدِ

٩٦ فَلَوْ كُنْتُ وَغْلا فى الرِّجالِ لَضَرَّنى

عَـداوةُ ذِى الأَصْحابِ والمُتَوَحِّـدِ

الجلّى الامر الجليل والخنى الفساد يقول اذا ناب القوم امر جليل بطؤ عنه ولم يشارك فى دفعه وان احسّ بدناءة وفساد اسرع الى ذلـك ولم يتخلّف عنه والاجماع جمع جُمْعٍ وجِمْعٍ وهو قبض الرجل اصابعه وشدّه ايّاها للكز[1] والملهّد الملكوز المدفّع يقال لهد الرجل ولكز ووكز بمعنى واحد وقولـه فلـو كنت وغـلا فى الرجال الوغل الضعيف من الرجال وقيل هو الضعيف فى القوم وليس منهم وقولـه عداوة ذى الاصحاب يريـد من كانت معه جماعة تعضده وتقـوّيـه والمتـوحّد الفرد من الرجال الـذى ليس معه احد

[1] B للكز manque.

٩٧ ولٰكِنْ نَفَى عَنِّى الرِّجالَ جَراءَتِى
وَصَبْرِى وإقْدامِى عَلَيْهِمْ ومَحْتِدِى
٩٨ لَعَمْرُكَ ما أَمْرِى عَلَىَّ بِغُمَّـةٍ     نَهارِى ولا لَيْلِى عَلَىَّ بِسَرْمَـدِ

الجَراءة والجُرْأة مصدر الجرى، وهو الشجاع المقدَّم على قومه والمحتد الاصل يقول نفى عنّى اقدام الرجال وتسرّع الاعداء الىّ بالمساءة ما علموا من جرأتى واقدامى وكرم اصلى وقوله ما امرى علىّ بغمّة يقول اذا هممت بامر امضيته ولم يشتبه علىّ الوجه فيه والغمّة الامر المبهم الذى لا يُهتدَى له وقوله ولا ليلى علىّ بسرمد اى ليس بالدائم غير المنقطع والمعنى انّه اذا نزل له همّ تلقّاه بالصبر فلم يطل ليله كما يطول ليل المحزون وقيل[1] ايضا انّه اذا همّ بامر امضاه وانفذه ولم يتردّد فيه فيشتغل باله ويمتنع من نومه

٩٩ ويَوْمٍ حَبَسْتُ النَّفْسَ عِنْدَ عِراكِها
حِفاظًا عَلَى عَوْراتِهِ والتَّهَـدُّدِ
١٠٠ عَلَى مَوْطِنٍ يَخْشَى الفَتَى عِنْدَهُ الرَّدَى
مَتَى تَعْتَرِكْ فِيهِ الفَرائِصُ تُرْعَدِ

قوله عند عراكها اى عند معالجتها الحرب وازدحامها والحفاظ

[1] ويكون ايضا C.

المحافظة والأنفة من الدناءة والعورات جمع عورة وهى موضع المخافة والعورة ايضا الفعلة القبيحة كالانهزام ونحوه يقول حبست نفسى على عورات ذلك اليوم وتهدّد الاعداء ايّاى محافظة وأنفة من قبح الأحدوثة وقوله على موطن يخشى الفتى يقول حبست نفسى فى موطن الحرب حيث يخشى ذو الفتوّة الردى والردى الهلاك والفرائص جمع فريصة وهى بضعة تلى الجنب عند مرجع الكتف وهى اوّل ما يرعد من الانسان وغيره عند الفزع

١٠١ أرَى المَوْتَ أعدادَ النُّفُوسِ ولا أرَى
بَعِيدا غَدا ما أقْرَبَ اليَوْمَ مِنْ غَدِ

١٠٢ سَتُبْدِى لَكَ الأيّامُ ما كُنتَ جاهِلا
ويَأْتِيكَ بِالأخْبارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

١٠٣ ويَأْتِيكَ بِالأخْبارِ مَن لَمْ تَبِعْ لَهُ
بَتاتا ولَمْ تَضرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ

الاعداد جمع عدّ وهو الماء الكثير الموروود يقول كلّ نفس لا بدّ ان ترد الموت وان لم تمت فى يومها فستموت فى غدها فأجلها وان تأخر الى الغد فهو قريب لقرب اليوم من غد وقوله ستبدى لك الايّام يقول ستظهر لك الايّام ما كنت جاهلا

ويـأتيك بالاخبار من لم تسـئله عنها ولا زوّدتـه فى البحث عنها حتّى يأتيك بها وقولـه ويـأتيك بالاخبار من لم تبع لـه قـال الاصمعى لم يجئْ احد بهذا البيت غير جرير وكان قد سُئل عن اشعر الناس فقل الـذى يقول ما أَقْرَبَ اليَوْمَ مِنْ غَدِ ولَمْ تَضْرِبْ لَـهُ وَقْتَ مَوْعِدِ وقولـه من لم تبع لـه بتاتًا هو كقولـه من لم تزوّد والبتات الـزاد والبيـع هنـا بمعنى الشراء ومعنى تضرب تجعل بقال ضربت لـه اجلا او موعدا اذا جعلتـه لـه

---

II

---

وقـال ايضـــا رمـــل

١ أَصَحَوْتَ اليَوْمَ أَمْ شاقَتْكَ هِرْ وَمِنَ الحُبِّ جُنُـونٌ مُسْتَعِـرْ
٢ لا يَـكُنْ حُبُّكِ داءً قـاتِـلا لَيْسَ هٰذا مِنْـكِ ماوِىَّ بِحُرْ

---

يقـول اصحوت اليوم من حبّ هر ام شاقتـك اى هيّجتـك واستخفّتـك وأخذك لها شوق وقولـه ومن الحبّ جنون اى من الحبّ حبّ مفرط مجاوز للقـدر وكلّ ما جاوز القـدر فهو جنون والمستعر الشديـد البالغ واصله الملتهب من سعرت النار اذا اوقـدتها وهيّجتها ويكون ايضا من السعار وهو كالجنون

يقال ناقة مسعورة ومنه قول الله عزّ وجلّ[1] إِنَّا إِذًا لَفِى ضَلَالٍ وَسُعُرٍ وقوله لا يكن حبّك داء قاتلا اى لا يكن جزائى عندك الهجر والحرمان على حبّى لك فان فعلت ذلك كان حبّى لك سببا لقتلى وقوله ليس هذا منك بحر اى ليس هجرك لى وبخلك علىّ بفعل كريم حسن اى هو امر هجير كالعبد[2]

٣ كَيْفَ أَرْجُو حُبَّهَا مِنْ بَعْدِ مَا عَلِقَ القَلْبُ بِنَصْبٍ مُسْتَسِرْ
٤ أَرَّقَ العَيْنَ خَيَالٌ لَمْ يَقِرْ طَافَ والرَّكْبُ بِصَحْرَاءِ يُسُرْ

قوله كيف ارجو حبّها اى كيف ارجو اقلاع حبّها عنّى وقد علق القلب منه بنصب اى عذاب وشدّة والمستسر المكتتم الداخل فى القلب وقيل النصب العناء والتعب والمعروف فى هذا المعنى النَّصَب بفتح النون والصاد وقوله ارّق العين خيال الارق السهر يقول اسهر عينى خيال طاف بى فى النوم وقوله لم يقر هو من الوقار يقول وقر فى مجلسه يقر اذا توقّر اى خفّ خيالها وطرقنى وقال الاصمعىّ معناه لم يدع[3] فيستقرّ ويسكن ويسر موضع بالحزن

[1] *Koran*, LIV, 24. — Depuis ويكون ايضا jusqu'à وسعر manque dans B.

[2] Depuis وبخلك jusqu'à la fin du morceau manque dans B.

[3] C يفزع.

٥ جازَتِ البِيدَ إِلَى أَرْحُلِنا آخِرَ اللَّيْلِ بِيَعْفُورٍ خَدِرْ
٦ ثُمَّ زارَتْنِي وصَحْبِى هُجَّعٌ فى خَلِيطٍ بَيْنَ بُرْدٍ ونَمِرْ

قولـه جازت البيد يعنى الخيال وأنّثه لتأنيث المرأة واذا اخبر عن خيالها فكانه قد اخبر عنها والبيد جمع بيداء وهى الارض الصلبة المستوية وانما قال اخر الليل لانّ التعريس انما يكون اخر الليل وعند تعريسه اتاه خيالها واليعفور ظبى تعلوه حمرة والخدر الفاتر العظام البطىء عند القيام يقول قطعت البيد الينا بمثل ظبى فى ملاحته وحسنه وانما عناها نفسها كما تقول انك لترى فىّ القمر اى لترى برؤيتك ايّاى القمر وقوله وصحبى هجّع اى نيام واحدهم هاجع وقوله فى خليط اى زارتنى وانا فى اصحابى المخالطين لى وبرد قبيلة من اياد ونمر اراد به النمر ابن واسط وهى قبيلة ايضا من اياد وقال ابو عبيدة فى قوله بين برد ونمر اى هم فى ثوبين والبرد ثوب وشى والنمر جمع نمرة وهى ضرب من الثياب

٧ تَخْلِسُ الطَّرْفَ بِعَيْنَىْ بُرْغُزٍ وبِخَدَّىْ رَشَإٍ آدَمَ غِرْ
٨ ولَها كَشْحا مَهاةٍ مُطْفِلٍ تَقْتَرِى بِالرَّمْلِ أَفْنانَ الزَّهَرْ

قوله تخلس الطرف اى تسارق النظر والبُرغز ولد الناقة شبّه

عينيها بعينيه فى سعتهما وسواد سوادهما وبياض بياضهما والرشأ الغزال والآدم الابيض البطن الاسمر الظهر وشبّه خدّيها بخدّيه فى اسالتهما والغرّ الغافل لحداثة سنّه يقال رجل غرّ وامرأة غرّ وغرّة وقوله ولها كشحا مهاة الكشح الخصر وما انضمّت عليه الاضلاع والمهاة البقرة الوحشيّة شبّه كشح المرأة بكشح المهاة فى طيّه واستوائه وخصّ المطفل وهى ذات الولد الصغير لانها تفرّدت به وحنّت عليه فهو ابين لحسنها منها اذا كانت فى قطيعها وقوله تقترى افنان الزهر اى تتّبع هذه الافنان فترعى زهرها وتورق ورقها وتجنى من غضّ اطرافها والافنان جمع فنن وهو الغصن والزهر نور كلّ نبات وكلّ شجر وانما وصف انها فى خصب وانها تجترئ بما ترعاه من الاغصان الغضّة والنور ورطب الكلإ عن شرب الماء فذلك اهضم لكشحها واتمّ لحسنها

٩ وعَلَى المَتْنَيْنِ مِنها وارِدٌ حَسَنُ النَّبْتِ أَثِيثٌ مُسْبَكِرْ
١٠ جَأْبَةُ المِدْرَى لَها ذُو جُدَّةٍ تَنْفُضُ الضَّالَ وأَفنانَ السَّمُرْ

المتنان ما اكتنف الصلب من اللحم والوارد الشعر المنسدل الساقط على المتنين وقيل سُمّى واردا لانه ورد العجيزة والاثيث الملتفّ الكثير الاصول والمسبكر المتدّ الطويل وقوله جأبة

المدرى اى غليظة القرن ملساؤه لم يرتفع بعد وانما اراد حداثتها وصغرها واصله من جاب يجوب اى قد خرق الرأس وطلع وقوله لها ذو جدّة اى لها ولد ذو جدّة فى ظهره وهى الطريقة التى فى متنه وقوله تنفض الضال اى تنفضه بقرنيها ليسقط ثمره والضال السدر البرّىّ والسمر شجر والمعنى هى كظبية صغيرة السنّ ثمّ وصف الظبية بما يزيد فى حسنها من ذكر الولد وكونها فى الخصب

١١ بَيْنَ أَكْنافِ خُفافٍ فَاللِّوَى     مُخْرِفٌ تَحْنُو لِرَخْصِ الظِّلْفِ حُرْ

١٢ تَحْسِبُ الطَّرْفَ عَلَيْها نَجْدةً     يا لَقَوْمِى لِلشَّبابِ المُسْبَكِرْ

الاكناف النواحى واحدها كنف وخفاف واللوى موضعان واللوى ايضا منقطع الرمل ومسترقّه والمخرف التى نُتجت فى الخريف او التى دخلت فى الخريف والخريف ايّام صرام النخل ومعنى تحنو تعطف وقوله لرخص الظلف اى تعطف على ولد صغير لم يشتدّ ظلفه بعد والحرّ الكريم العتيق واذا عطفت على ولدها وخذلت القطيع كان ابين لحسنها وقوله تحسب الطرف اى تحسب رفعها طرفها للنظر شدّة عليها لنعمتها ورقّتها والنجدة الشدّة والقتال وقوله يا لقومى للشباب لمّا وصفها بالنعمة تعجّب منها وعجّب غيره والمسبكر التامّ المنتصب

١٣ حَيثُ ما قاظُوا بِنَجْدٍ وشَتَوْا    حَوْلَ ذاتِ الحاذِ من ثِنْيَيْ وُقُرْ
١٤ فَلَهُ مِنْها عَلَى أَحيـانِها    صِفْـوةُ الرّاحِ بِمَلْـذُوذٍ خَصِرْ

ذات الحاذ ارض تنبت الحاذ وهو شجر واحدته حاذة ووقر موضع وثنياه جانباه وقوله منها على احيانها اى غدوة وعشيّة ونصف النهار وصفوة الراح ما صفا منها والراح الخمر سُمّيت بذلك لانّ شاربها يرتاح للسخاء اى يهشّ له والملذوذ اللذيذ المستلذّ يقول له منها من النائل ما يكون عنده من حبّه لها بمنزلة ما صفا من الراح ممزوجا بماء بارد يعنى ما يجتنى من القبل والخصر البارد

١٥ إنْ تُنَوِّلْـهُ فَقَدْ تَمْنَعُهُ    وتُرِيهِ النَّجْمَ يَجْرِى بالظُّهُرْ
١٦ ظَلَّ فى عَسْكَرةٍ مِنْ حُبِّها    ونَأَتْ شَحْطَ مَزارِ المُدَّكِرْ

يقول إن تُعطِه مرّة فقد تمنعه اخرى والهاء كناية عنه وقوله وتريه النجم يجرى بالظهر اى يظلّ من منعها ايّاه فى مشقّة حتّى كانّه يرى الكواكب نهارا اى يظلم عليه نهاره فتبدو له الكواكب كما تبدو ليلا وقوله ظلّ فى عسكرة اى ظلّ من حبّها فى حيرة وشدّة يقال اخذته عساكر الموت اذا اقبل يدار به والعساكر اهوال وغموم يركب بعضها بعضا وقوله ونأت اراد ظلّ فى

عسكرة ونأت عنه اى بعدت ثمّ استأنف فقال شحط مزار المذّكر اراد يا شحط مزار المذّكر ما ابعده

١٧ فَلَئِنْ شَطَّتْ نَواها مَرّةً      لَعَلَى عَهْدِ حَبِيبٍ مُعْتَكِرْ
١٨ بادِنٌ تَجْلُو إذاما ٱبْتَسَمَتْ      عَنْ شَتِيتٍ كَأَقاحِى الرَّمْلِ غُرْ

يقول لئن فارقت وبعدت نيّتها اى جهتها التى نوتها لقد نأت على عهد حبيب معتكر يعنيها نفسها والاعتكار اعتكارها عليه واناالتها اياه بما يحبّ وقوله بادن اى ضخمة كاملة البدن ومعنى تجلو تكشف وتبدو والشتيت الثغر المتفرّق النبت وشبّهه بالاقاحى وهى جمع اقحوان فى بياضها ورقّتها وصفائها وانما اراد نور الاقحوان والغرّ البيض وكلّ اغرّ ابيض وحمل قوله غرّ على معنى الثغر فجُمِع لانّ الثغر جمع فى المعنى اذا كان واقعا على الاسنان[1]

١٩ بَدَّلَتْهُ الشَّمْسُ مِنْ مَنْبِتِهِ      بَرَدا أَبْيَضَ مَصْقُولَ الأُشُرْ
٢٠ وإذا تَضْحَكُ تُبْدِى حَبَبا      كَرُضابِ المِسْكِ بِالماءِ الخَصِرْ

قوله بدّلته الشمس يعنى الثغر وكان المثغَّر اذا سقطت له سنّ قذف بها نحو الشمس وقال يا شمس اعطيتُك سنّا من عظم

[1] Depuis وحمل jusque الاسنان manque dans B.

فأعطينى سنّا من فضّة وقوله بردا اى ثغرا نقيّا كالبرد والمصقول البرّاق والاشر تحزيـز فى اطراف الاسنان ومنه اشتـقّ المئشار وقولـه تبدى حببـا اى طرائق من ريقها يريـد ان فمها كثير الريق واذا قلّ ريق الفم تغيّرت رائحته ثمّ شبّه ماء فمها فى طيب رائحته وبرده بالماء البرد ممزوجا برضاب المسك ورضاب المسك قطعـه

٢١ صادَفَتْهُ حَرْجَفٌ فى تَلْعَـةٍ فَسَجَا وَسْطَ بَـلاطٍ مُسْبَطِرْ
٢٢ وإذا قامَتْ تَداعَى قاصِفٌ مالَ مِنْ أعْلَى كَثِيبٍ مُنْقَعِرْ

الحرجف الشمال اذا عطفت وقيـل هى الشديـدة من كلّ ريح والتلعة مسيـل الماء الى الوادى وقولـه فسجا اى سكن واستقرّ والبلاط ارض مستويـة فى صفاة والمسبطر السهل الممتدّ يصف انّ الماء استقرّ فى بلاط فصفـا وهبّت عليه ريح شديـدة فبرد وقولـه تـداعى اى مـال لينهال والقاصف مـا انقصف من الرمل اى مـال وانهال والكثيب رمل مجتمع يقول كانّها رمل ينهال من لينها ونعمتها والمنقعر المنقلع من اصله وانما وصف الرمل بالانهيال والانقعار اشارة الى لينه وسهولته وتراكمه

٢٣ تَطْرُدُ القُـرَّ بِحَرٍّ صادِقٍ وعَـكِيكَ القَيْظِ إنْ جاءَ بِقُرْ
٢٤ لا تَلُمْنِي إنَّهـا مِنْ نِسْوَةٍ رُقَّـدِ الصَّيْفِ مَقـالِيتَ نُزُرْ

القرّ البرد والمكيك الشديد الحرّ الذى يأخذ بالنفس فى سكون ريح وهذا نحو قول الاخر خفيف

سُخنةٌ فى الشِتاء بارِدةُ الصَيــفِ سِراجٌ فى اللَيلةِ الظَلْماء

وقولـه رقـد الصيف اى هنّ مكفيّات لا يهتممن بخدمة فهنّ ينمن وانما قـال رقـد الصيف لانّ اكثر التصرّف يكون فيـه فـاذا لم يتصرّفن فى الصيف فـأحرى ان لا يتصرّفن فى الشتاء والمقاليت جمع مقلات وهى التى لا يعيش لها ولد والقلت الهالك والنزر القليلات الاولاد الواحدة نَزور اى لا يرضعن ولـدا ولا يهتممن بـه فذاك اصلح لهنّ واتمّ لنعمتهنّ

٢٥ كَبَنـاتِ المَخرِ يَمأَدنَ كَما    أَنبَتَ الصَيفُ عَسالِيجَ الخَضِرْ
٢٦ فَجَعُونِى يَـومَ زَمُّوا عِيرَهُمْ    بِـرَخِيمِ الصَوْتِ مَلْثُومٍ عَطِرْ

بنات المخر سحاب يأتين قبل الصيف منتصبات رفـاق والعساليج جمع عسلوج وهو شىء ابيض يخرج فى الصيف ليّن ينثنى فشبّه تثنّيهنّ به ومعنى يمأدن يتحرّكن ويتثنّين والخضر نبت اخضر وقوله كما انبت الصيف اراد يمأدن كعساليج انبتها الصيف فاوقع التشبيه على الانبات وهو يريد العساليج اتباعا لانّ المعنى لا يشكل وانما

شبّه النسوة بالسحائب فى سكون مشيهنّ وبياضهنّ وخصّ بنات المخر لأنّها اشدّ بياضا وقوله يوم زمّوا عيرهم اى فجعونى يوم الرحيل حين زمّوا العير للنهوض وقوله برخيم الصوت اى بشخص ليّن الصوت سهله يعنى المرأة التى وصف والعطر المطلىّ بالعطر

٢٧ وإذا تَلْسُنُنِى أَلْسُنُها    إنَّنِى لَسْتُ بِمَوْهُونٍ فَقِرْ
٢٨ لا كَبِيرٌ دالِفٌ مِنْ هَرَمٍ    أَرْهَبُ اللَّيْلَ ولا كَلُّ الظُّفُرْ

يقول اذا اخذتنى بلسانها وفخرت علىّ انتصرت بلسانى[1] وقابلتها بمثل ذلك لأنّى عزيز قوىّ النفس لا احتمل الضيم والموهون الضعيف والفقر الضعيف الفقار وهو كناية عن ضعف النفس واحتمال الذلّ وقيل الفقر هاهنا البادى العورة الممكن منها من قولهم افقرك الصيد فأرمه اى امكنك وقوله لا كبير دالف اى لست بشيخ يدلف فى مشيه ضعفا وهرما والدالف الذى يقارب الخطو فى مداركة وسرعة وهو مشى الشيخ الضعيف وقوله ولا كلّ الظفر اى ما ظفرت به لم يفلت عنّى وضرب هذا مثلا ويُحتمَل ان يريد بالظفر السلاح اى هو كامل السلاح

[1] C لنفسى.

حديده وقوله ارهب الليل اراد اهل الليل وما يتّقى فيه

٢٩ وبِـلادٍ زَعِلٍ ظِلْمـانُهـا   كَالمَخاضِ الجُرْبِ فى اليَوْمِ الخَدِرْ
٣٠ قَدْ تَبطَّنْتُ وتَحْتِي جَسْرَةٌ   تَتَّقِى الأَرْضَ بِمَلْثُـومٍ مَعِـرْ

الزعل النشيط والظلمان ذكور النعام والمخاض الحوامل من الابل شبّه النعام بها وخصّ الجرب لانها سود من القطران فهو اشبه لها بالنعام والخدر الذى يخدر فيه لشدّة برده او لمطر وريح يكون فيه وانما خصّ اليوم الخدر لانّ المخاض تنضمّ فيه وتجتمع شبّه النعام بها فى الاجتماع والكثرة ووصف الظلمان بالنشاط لانها بعيدة من الانس آمنة لا ترى احدا يروعها فهى تجىء وتذهب وقوله قد تبطّنت اى دخلت بطونها يعنى البلاد التى ذكر والجسرة الطويلة وقيل هى الجريئة على الاهوال لنشاطها واراد بالملثوم خفّا لثمته الحجارة فأدمته واشار بذلك الى دؤوبها فى السير وكثرة مباشرتها لوعور الارض والمعر الذى ذهب ما حوله من الشعر

٣١ فَتَرَى المَرْوَ إذاما هَجَّرَتْ   عَنْ يَدَيْها كَالفَراشِ المُشْفَتِرْ
٣٢ ذاكَ عَصْرٌ وعَـدانِى أَنَّنِى   نـابَنِى العامَ خُطُوبٌ غَيْرُ سِرْ

المرو الحجارة البيض والفراش الذى يتطاير حول السراج وهى

دود ذات اجنحة والمشفتر المفترق يقول اذا صارت هذه الناقة في الهاجرة على صعوبة السير فيها طيّرت الحصى وكسرته من شدّة سيرها فكانه فراش طائر متفرّق وقوله ذاك عصر يقول سيرى فى تلك البلاد على هذه الناقة فى عصر قد سلف والعصر الدهر وعدانى منعنى اليوم عن مثل ذلك امور عظيمة ظاهرة ليست مما يكتتم وعدانى شغلنى وصرفنى ونابنى حضرنى واتانى والخطوب الامور

٣٣ مِنْ أُمورٍ حَدَثَتْ أَمْثالُها     تَبْتَرِى عُودَ القَوِيِّ المُسْتَمِرْ
٣٤ وتَشَكَّى النَّفْسُ ما صابَ بها     فَاصْبِرِى إنَّكِ مِنْ قَوْمٍ صُبُرْ

قوله حدثت امثالها اى كلّما وقع امر حدث امر بعده وقوله تبترى عود القوىّ اى تضعف القوىَّ النفسِ وتذهب بعقله وحزمه لشدّتها وضرب برى العود مثلا والمستمر الصلب الشديد وقوله وتشكّى النفس اى تشكو ما نزل بها مرّة بعد مرّة وقوله ما صاب بها اى ما اصابها ونزل بها ويقال صاب السهم واصاب بمعنى ومنه المثل مع الخواطئْ سهم صائب

٣٥ إنْ نُصادِفْ مُنْفِسا لا تُلْفِنا     فُرُحَ الخيْرِ ولا نَكْبُو لِضُرْ
٣٦ أُسُدُ غابٍ فإذاما فَزِعُوا     غَيْرُ أنْكاسٍ ولا هُوجٍ هُذُرْ

المنفس والنفيس الشئ المتنافس فيه واراد بـه هاهنا المال والغنى يقول ان نلنا مالا واصبنا خيرا لم نفرح عند ذلـك وان اصابنا ضرٌّ لم نستكن لـه ولم نذلّ لعلمنـا انّ الاحوال تتعاقب من خير وشرّ وقـولـه اسد غاب يقول نحن فى الجرأة كاسد الغـاب والغاب جمع غابـة وهى مـأوَى الاسد ومختفاه وأشدّ مـا يكون الاسد عنـدها لانـه يحميها ومعنى فزعوا اغاثوا والانكاس جمع نكس وهو الضعيف الدنىّ وأصله ان ينكس السهم فى الكنّابـة اذا كان ضعيفا ليعلم من غيره وقيل النكس الـذى جعل سنخه نصلا ونصله سنخا فجاء ضعيفا لا خير فيها والهوج جمع اهوج وهو الاحمق والهذر جمع هذور وهو الكثير الكلام وانما وصف ان الحرب لا تسمهم ولا يكثر فيها لغطهم لانّ ذلـك علامة الفشل والجبن وهذا كقول النابغة كامل

وُقُرا غداةَ الرَّوْعِ والإنْفارِ

٣٧ ولِيَ الأَصْلُ الّذِى فى مِثْلِهِ يُصْلِحُ الآبِرُ زَرْعَ المُـؤْتَبِرْ

٣٨ طَيِّبُ الباءةِ سَهْلٌ ولَهُمْ سُبُلٌ إنْ شِئْتَ فى وَحْشٍ وَعِرْ

يقول لى الاصل الذى فى مثله يتمّ المعروف والاصطناع والآبر المصلح للشئ والقائم عليه والمؤتبر المستدعى الى الصلاح واكثر ما

يستعمل الابار فى النخل ثمّ هو عامّ فى كلّ شئ وضربه هاهنا مثلا لاتمام الصنيعة وربا المعروف وقوله طيّب الباءة اى ساحتهم طيّبة سهلة لمن اراد معروفهم وهى وعرة خشنة لمن ارادهم بسوء وهذا مثل والباءة الساحة والفناء والوحش المتوحّش وهو كناية عن خشونة الجانب وشدّته

٣٩ وهُمْ ما هُمْ إذاما لَبِسُوا نَسْجَ داوُودَ لِبَأْسٍ مُحْتَضِرْ
٤٠ وتَساقَى القَوْمُ كَأْسًا مُرَّةً وعَلَا الخَيْلَ دِماءٌ كَالشَّقِرْ

قوله وهم ما هم تفخيم وتعجّب كانه قال اىّ رجالٍ هم وقوله نسج داوود يعنى الدروع والنسج عملها وسردها واوّل من عملها داوود صلّى الله عليه وسلّم فلذلك تُنسب اليه والبأس شدّة الامر والمحتضر المحضور المجتمع اليه يقول اذا استلأموا وتسلّحوا للقتال والغزو فاىّ رجال هم ويروى لبأس محتضَر اى حاضر وتساقى القوم هذا مثل ضربه اى سقى بعضهم بعضا كأس الحتوف اى قتل بعضهم بعضا والكأس الاناء فيه الشراب والشراب فى الاناء يقال له كأس ايضا والشقر شقائق النعمان وقال الاصمعىّ هو شجر له ثمر احمر

٤١ ثُمَّ زادُوا أَنَّهُمْ فى قَوْمِهِمْ غُفُرٌ ذَنْبَهُمُ غَيْرُ فُخُرْ

٤٢ لا تَعِزُّ الخَمْرُ إنْ طافُوا بها　　بِسِباء الشَّوْلِ والكُومِ البُكُرْ

قولـه ثمّ زادوا لمّا وصفهم بالاقـدام والجرأة والصبر فى الحرب وغير ذلـك من افعال البرّ بيّن انّ لهم مزيدا على ذلـك وهو اخذهم بالعفو والصفح عن الـذنب وترك الفخر بـذلـك لانّ الفخر اعجاب وخفّـة وقولـه لا تعزّ الخمر اى لا تعجزهم ولا تفوتهم لغلائها يقال عزّ الشیء اذا لم يوجد واشتدّ مطلبه والسباء شراء الخمر يقـال سبأت الخمر اذا اشتريتها والشول جمع شائلـة وهى التى اتى عليها من نتاجها ستّـة اشهر او سبعة فخفّت بطونها وضروعها والكوم جمع كوماء وهى العظيمة السنـام والبكر المبكرة باللقاح فى اوّل النتاج قبل ان تلقح الابل وقولـه ان طافوا بها اى شربوها او اتوها مريدين لها يقول ان ارادوا الخمر لم تفتهم وان كان ثمنها الشول والبكر من الابل

٤٣ فَإذاما شَرِبُوهـا وٱنْتَشَوْا　　وَهَبُـوا كُـلَّ أَمُـونٍ وطِمِرْ

٤٤ ثُمَّ راحُوا عَبَقُ المِسْكِ بِهِمْ　　يُلْحِفُونَ الأَرْضَ هُدّابَ الأُزُرْ

قولـه وهبوا كلّ امون يقـول اذا شربوا الخمر وسكروا وهبـوا كرام الابل والخيـل والامون الموثّقـة الخلـق التى يؤمن عثارها والطمر الفرس الطويل المشرف يقال وقع من طمار اى من مكان

مشرف ويقال الطمر الوثوب الخفيف وقوله عبق المسك بهم اى رائحة المسك ملازمة لهم لاصقة بهم وقوله يلحفون الارض اى يجرّون ازرهم على الارض من الخيلاء ويغطونها بها والهدّاب الهدب

٤٥ وَرِثُوا السُّودَدَ عَنْ آبائِهِمْ ثُمَّ سادُوا سُودَدًا غَيْرَ زَمِرْ
٤٦ نَحْنُ فى المَشْتاةِ نَدْعُو الجَفَلَى لا تَرَى الآدِبَ فِينا يَنْتَقِرْ

يقول كان آباؤهم سادة فورثوا السودد عنهم ثمّ اكتسبوا سوددا غير زمر والزمر القليل وقوله نحن فى المشتاة يريد زمن الشتاء والبرد وذلك اشدّ الزمان والجفلى ان يعمّ بدعوته الى الطعام ولا يخصّ واحدا دون اخر والآدب الذى يدعو الى المأدبة وهى طعام يدعى اليه والانتقار ان يدعو النقرى وهو ان يخصّهم ولا يعمّهم يقول لا يخصّون الأغنياء ومن يطمعون فى مكافاتهم ولكنّهم يعمّون طلبا للحمد ولاكتساب المجد[1]

٤٧ حِينَ قالَ النّاسُ فى مَجْلِسِهِمْ أَقُتارٌ ذاكَ أَمْ رِيحُ قُطُرْ
٤٨ بِجِفانٍ تَعْتَرِى نادِيَنا مِنْ سَدِيفٍ حِينَ هاجَ الصِّنَّبِرْ

القُتار رائحة اللحم اذا شوى والقطر العود الذى يتبخّر به يقول

[1] Les trois derniers mots manquent dans B.

نحن نطعم فى شدّة الزمان اذا كان ريح القتار عند القوم بمنزلة رائحة العود لما هم فيه من الجهد والحاجة الى الطعام وقوله بجفان تعترى نادينا اى ندعوهم الى جفان ومعنى تعترى تلمّ ندياً وتأتيه والنادى مجلس القوم ومتحدّثهم والسديف قطع السنام والصنّبر اشدّ ما يكون من البرد

٤٩ كَالجَوابِي لا تَنِي مُتْرَعَةً     لِقِرَى الأَضْيافِ أَوْ لِلْمُحْتَضِرْ
٥٠ ثُمَّ لا يَخْزُنُ فينا لَحْمُها     إِنَّما يَخْزُنُ لَحْمُ المُدَّخِرْ

الجوابى جمع جابية وهو الحوض العظيم يجبى فيه الماء اى يجمع شبّه الجفان بها فى سعتها وعظمها والمترعة المملوءة وقوله لا تنى اى لا تفتر ولا تزال والقرى القيام بالضيف والمحتضر النازل على الماء والمحاضر المياه واحدها محضر يقول لا تزال جفانها مترعة لمن جاءنا ضيفا او لمن كان حاضرا معنا نازلا على مائنا وقوله ثمّ لا يخزن فينا لحمها يقول لا يدّخر لحم اليوم الى غد فتتغيّر رائحته ولكنّا ننحر كلّ يوم ونطعم اللحم طريّا يقال خنز اللحم يخنز وخزن يخزن اذا عُيّب وتغيّرت رائحته

٥١ ولَقَدْ تَعْلَمُ بَكْرٌ أَنَّنا     آفَةُ الجُزْرِ مَسامِيحُ يُسُرْ
٥٢ ولَقَدْ تَعْلَمُ بَكْرٌ أَنَّنا     فاضِلُو الرَّأْيِ وفِي الرَّوْعِ وُقُرْ
٥٣ يَكْشِفُونَ الضُّرَّ عَنْ ذِي ضُرِّهِمْ     ويُبِرُّونَ على الآبِي المُبِرْ

الجزر جمع جزور والمساميح السمحاء السهلة اخلاقهم واليسر الداخلون فى الميسر وقوله آفة الجزر اى ينحرونها فتكون لها كالآفة وقوله فاضلو الرأى اى تفضل اراؤنا وسيادتنا رأىَ غيرنا وقوله وفى الروع وقر اى لا نخفّ عند الروع بل نثبت ونتوقّر وقوله يبرّون على الآنى المبرّ اى يغلبون ويظهرون على الآنى الغالب اى نحن نغلب الانى الغالب ونقهره

٥٤ فُضُلٌ أَحْلامُهُمْ عَنْ جارِهِمْ    رُحُبُ الأَذْرُعِ بِالخَيْرِ أُمُرْ
٥٥ دُلُقٌ فى غارةٍ مَسْفُوحةٍ    ولَدَى البَأْسِ حُماةٌ ما نَفِرْ

يقول ان جهل جارهم حلموا عنه حلما فاضلا ولم يكافئوه على جهله وقوله رحب الاذرع اى واسعو الصدور بالمعروف يقال انه لرحب الذراع ورحيب الذراع اذا كان واسع الصدر بالمعروف وقوله بالخير امر اى يأمرون بفعل الخير ويحضّون عليه وامر جمع امور وهو الكثير الامر للخير وقوله دُلُق فى غارة اى مسرعون الى الغارة متقدّمون فيها واصله من دلق السيف اذا كان يخرج من غمده والمسفوحة المصبوبة ويقال هى الكثيرة والحماة جمع حام وهو الذى يحمى حريمه وعشيرته

٥٦ نُمْسِكُ الخَيْلَ عَلَى مَكْرُوهِها    حِينَ لا يُمْسِكُها إلّا الصُّبُرْ

٥٧ حِينَ نادَى الحَىُّ لَمّا فَزِعُوا   ودَعا الدّاعِى وقَـدْ لَجَّ الذُّعُرْ

يقول نصبر على ارتباط الخيل والقيام عليها وقولـه على مكروهها اى نمسكها على شدّة الزمان وجوع الناس ونؤثرها على انفسنـا ويُحتمَل ان يريـد نمسك الخيل على ما تلقاه من شدّة الحرب وجهدها ولا ننهزم وانما ذكـر مكروه الخيل لانها اذا اصابها مكروه فى الحرب فهم اجدر ان يصيبهم والبيت الـذى بعده يدلّ على هذا التفسير الثانى وقولـه وقـد لجّ الـذعر اى دام الـذعر فى القلب واشتـدّ والـذعر الفزع وحرك العين اتباعا لحركة الـذال

٥٨ أيُّها الفِتْيانُ فى مَجْلِسِنا   جَرِّدُوا مِنْها وِرادا وشُقُـرْ
٥٩ أعْوَجِيّاتٍ طِوالا شُزَّبـا   دُوخِلَ الصَّنعةُ فِيها والضُّمُرْ

قولـه جرّدوا منها ورادا اى القوا عنها جلالها واخرجوها للقاء وقيل الجريـدة من الخيل التى تُختار فتجرد اى تكمش فى مهمّ الامور والوراد جمع ورد وشقر جمع اشقر وحرّك الثانى اتباعا للاوّل وقوله اعوجيّـات اى منسوبـة الى اعوج فحل لغنىّ والشزب الضمر واحدها شازب وقولـه دوخل الصنعة فيها اى لزمت الصنعة ايّاها واكثر القيام عليها ولم تغفـل ولم تهل والضمر تضميرها

وهو ان تجرى لتدرب وتخفّ حتّى تضمر

٦٠ مِنْ يَعابِيبَ ذُكُورٍ وُقُحٍ     وهِضَبَّاتٍ إذا ٱبْتَلَّ العُذُرْ
٦١ جافِلاتٍ فَوْقَ عُوجٍ عُجُلٍ     رُكِبَتْ فِيها مَلاطِيسُ سُمُرْ

---

اليعابيب جمع يعبوب وهو الطويل الجسم من الخيل وهو الشديد العَدْوِ مشبّه بالنهر اليعبوب وهو الشديد الجرية[1] وانما خصّ الذكور لانهم اوقح واصلب والوقح جمع وقاح وهو الصلب الحوافر والهضبّات السراع الشداد وقيل هى الضخام كالهضاب وقيل هى جمال حمر والعذر جمع عذار اللجام يقول اذا جهدت وعرقت وابتلّت عذرها[2] فهى حينئذ سريعة شديدة وقيل الهضبّات الكثيرة العرق وقوله جافلات اى ماضيات سراع يقال جفلت السفينة واجفلت اذا انحدرت مسرعة وقوله فوق عوج اى قوائم فيها انحناء وذلك مما تمدح به والعجل السراع واحدتها عجول والملاطيس جمع ملطاس وهو معول يكسر به الصخر شبّه الحوافر بها فى صلابتها ووصفها بالسمرة لانّ ذلك اشدّ لها واصلب

[1] B مشبّه — الجرية manque.

[2] C عروقها.

٦٢ وأَنـافَتْ بِهَوادٍ تُلُـعٍ    كَجُذُوعٍ شُذِّبَتْ عَنها القُشُرْ
٦٣ عَلَتِ الأَيدِى بِأَجوازٍ لَهَا    رُحُبِ الأَجوافِ ما إنْ تَنبَهِرْ

قولـه انافت يعنى الخيل اى اشرفت باعناق تلع والهادى العنق وهادى كلّ شىء مقدَّمه والتلع المشرفـة الطويلـة وشبّهها فى طولها بجذوع النخل التى أُلقى عنها شذبها فزاد ذلـك فى طولها وقولـه علت الايدى باجواز لها يقول ركب على ايـديها اجواز منتفخة رحيبة والاجواز الاوساط وقيل المعنى انّ اجوازها علت وارتفعت عن ان تنـالها الايـدى والرحب الواسعة واذا ضاق جوف الفرس وصدره ومخرج نفسه انبهر وكبا وسقط فنفى عن الخيل ذلـك

٦٤ فَهىَ تَرْدِى فَإذاما أُلهِبَتْ    طارَ مِنْ إحمائِها شَدُّ الأُزُرْ
٦٥ كائِراتٍ وتَراهـا تَنْتَحِى    مُسْلَحِبّاتٍ إذا جَدَّ الحُضُرْ

الرَّدَيان سير سريع كعدو الحمار بين اريه ومتمعّكه وقوله أُلهِبت اى شدّد جريها ويروى أُلهَبت اى اسرعت كلهيب النار والاحماء مثل الالهاب وقـولـه شدّ الازر اى طارت الازر المشدودة لشدّة جريها وقولـه كائرات اى رافعات اذنابها شائلات بها وانما تفعل ذلـك لشدّة اصلابها وقولـه تنتحى اى تنحرف فى

عدوها وقيل معنى تنتحى تعضّ على فؤوس لجمها فى جريها وقيل معناه تعتمد فى الحرب والمسلحبّات المتدّات المنبسطات فى العدو وقوله جدّ الحضر اى انكمش العدو واشتدّ والحضر العدو وفرس مِحضير الشديد العدو

٦٦ دُلُقٌ الغارةِ فى إِفْزاعِهِمْ  كَرِعالِ الطَّيْرِ أَسْرابًا تَمُرّْ
٦٧ تَذَرُ الأَبْطالَ صَرْعَى بَيْنَها  ما يَنِى مِنْهُمْ كَمِىٌّ مُنْعَفِرْ

الدلق جمع دلوق وهو المتقدّم المسرع الى الغارة والرعال قطع الطير والاسراب جمع سرب وهو القطيع من الطير والظباء والنساء وشبّههم فى اسراعهم وتفرّقهم فى الغارة بجماعات طير تمرّ قطعا قطعا وقوله ما ينى منهم كمىّ اى ما يزال واصل ينى يفتر والكمىّ الشجاع سمّى بذلك لانه يقمع عدوّه ويقال كمى شهادتَه اذا قطعها ولم يُظهرها ويقال سمّى بذلك لانه يخفى شجاعته الا عند الحاجة اليها والمنعفر الملتصق بالعفر وهو التراب

٦٨ فَفِداءٌ لِبَنِى قَيْسٍ عَلَى  ما أَصابَ النَّاسَ مِنْ سُرٍّ وضُرّْ
٦٩ خالَتِى[1] والنَّفْسُ قِدْما إِنَّهُمْ  نِعِمَ السّاعُونَ فى القَوْمِ الشُّطُرْ

يقول نفسى فداء لبنى قيس على ما اصاب الناس من امر

[1] A et C حالتى.

يسرّهم او يضرّهم والسرّ والضرّ السرّاء والضرّاء وقوله فى القوم الشطر يعنى البعداء من الناس الغرباء وواحد الشطر شطور واصل الشطر الناحية وكلّ من بعد عن اصلـه فقد اخذ فى ناحية من الارض يقول سعيهم فى الغرباء باحسن سعى

٧٠ وهُمُ أَيسارُ لُقْمـانَ إذا أَغلَتِ الشَّتْوةُ أَبداء الجُزُرْ
٧١ لا يُلِحُّونَ عَلَى غارِمِهِمْ وعَلَى الأَيسارِ تَيسِيرُ العَسِرْ

الايسار الـذين يضربون بالقداح وقولـه ايسار لقمان مثل واذا شرف الانسان قيـل ايسار لقمان وهو لقمان بن عاد وايساره بيض وحممة وطفيل وذقـافـة ومالك وثميل وفروعة وعمّار وهم من العمالقة والجزر جمع جزور وابداؤها اشراف اعضائها واحدها بـدء وهى العجز ثمّ الفخـذان ثمّ العضدان يقـول هم يضربون بالقـداح اذا اشتـدّ الزمان وغلت الجزر وقولـه لا يلحّون على غارمهم يقـول نحن كرام لا نُعسر على المعسر وهو الفقير ولكن نُسهل عليـه فى اخذ الـدين حتّى يوسر وقولـه وعلى الايسار تيسير العسر اى يعطى الموسر منّا المعسر

٧٢ ولَقَـدْ كُنتُ عَلَيكُمْ عاتِبـا فَعقَبتُمْ بِذَنُوبٍ غيرِ مُرْ
٧٣ كُنْتُ فِيكُمْ كالمُغَطِّي رَأْسَهُ فَانْجَلَى اليَوْمَ قِناعِى وخُمُرْ
٧٤ سادِرا أَحْسِبُ غَيِّي رَشَـدا فَتَناهَيتُ وقَدْ صابَتْ بِقُرْ

العاتب الساخط ومعنى عقبتم عطفتم ورجعتم والـذنوب الـدلو ضربها مثلا للحظّ الـذى نال منهم وقولـه غير مر اى لم يمطلوا بـه ولا منّوا فيكون مرّا وقوله فانجلى اليوم قناعى اى انكشف امرى وتبيّن رشدى والخُمر جمع خمار وقولـه سادرا اى كنت راكبا لهواى لا ابالى ما صنعت واصل السادر الـذى كان على بصره غشاوة وقوله فتناهيت اى اقصرت عمّا كنت فيه وكففت وقولـه صابت بقر هو مأخوذ من القرار اى صارت الحالة التى كنت فيهـا الى قرارها وبلغت غايتها وهذا مثل تقـول العرب للشىء يقع موقعه صابت بقر وكذلـك يقـولون لمن اصاب خيرا او وقع فى امر

III

وقـال ايـضـا — مديـد

١ أَشجاكَ الرَّبْعُ أَمْ قِدَمُهْ — أَمْ رَمـادٌ دارِسٌ حُمَمُـهْ
٢ كَسُطُـورِ الـرَّقِّ رَقَّشَهُ — بِـالضُّحَى مُرَقِّشٌ يَشِمُـهْ

يقول احزنـك خلوّ الربع ام قـدمه عهده باهلـه ام ما تراه من رماد قـد درس فحمه والربع محلّ القوم زمن الربيع والـدارس

الذى امتحى وذهب اثره وحممه فحممه وقولـه دارس حممه اى لا حمم فيه فجعل عدمه دروسا لقرب الدارس من المعدوم وقولـه كسطور الرقّ شبّـه رسوم الربع بسطور الكتـاب ومعنى رقّشه زيّنه وحسّنه بالنقط وقولـه بالضحى اى رقّشه فى وقت الضحى وذلـك احكم لصنعة الترقيش ومعنى يشمه ينقشه ويزيّنه ويجعله كالوشم فى المعصم

٣ لَعِبَتْ بَعْدِى السُّيُولُ بِهِ     وجَرَى فى رَوْنَقٍ رِهَمُهْ

٤ فَالكَثِيبُ مُعْشِبٌ أُنُفٌ     فَتَنَـاهِيـهِ فَمُرْتَـكَمُهْ

يقـول اخذت السيول هذا الربع من كلّ ناحية حتّى درستـه وعفته فجعل ذلـك لعبها بـه والرونق هنا حسن النبات واوّلـه والرهم جمع رهمة وهى مطر ضعيف كالديمة وقوله جرى فى رونق هو من جرى الماء فى العود وجريـه نـداوتـه وبلله اى جرت الرهم فى نبت هذا المكان وندّته ونعّمته والهاء من رهمه عائدة على الربع او على الرونق واضاف الرهم اليها لحلولها بها وقولـه فـالكثيب معشب الكثيب رمـل مجتمـع والمعشب ذو العشب والانف الـذى لم يُرْعَ يصف ان الربع خلا لا احد بـه يرعاه والتنـاهى جمع تنهية وهى بطن ينتهى اليها السيـل فيحتبس

ومرتكمه مجتمعه ومتراكمه يريد ان الخصب قد عمّ ما ارتفع منه وما انحدر

٥ جَعَلَتْهُ حَمَّ كَلْكَلِهَا  لِرَبِيعٍ دِيمَةٌ تَثِمُهْ
٦ حابِسِى رَسْمٌ وَقَفْتُ بِهِ  لَوْ أُطِيعَ النَّفْسَ لَمْ أَرِمُهْ

يقول جعلت ذلك الربع او ذلك النبات حمّ كلكلها اى قصده ومعتمده والكلكل الصدر اى اناخت عليه بالمطر وبركت عليه ولزمته والديمة المطر الدائم وقوله تثمه اى تدقّه وتكسره اشدّة مطرها يقال وثمت الناقة الارض بخفّها اذا دقّت حجارتها لشدّة وطئها وقوله لربيع اى مزنة لربيع والربيع هنا الزمان ويجوز ان يكون المطر وقوله وقفت به اى وقفت ناقتى به متعجّبا لتغيّره وتذكّرا لمن عهدت به وقوله لم ارمه اى لم ابرح منه وكان ينبغى ان يقول لم أَرِمْهُ فلمّا وقف القى حركة الهاء على الميم ولا يجوز ذلك فى الوصل ومثله يجىء فى الكلام واكثر ما يجىء ذلك فى الشعر

٧ لا أرَى إِلَّا النَّعامَ بِهِ  كَالإِماءِ أَشْرَفَتْ حُزَمُهْ
٨ تَذْكُرُونَ إِذْ نُقاتِلُكُمْ  لا يَضُرُّ مُعْدِمًا عَدَمُهْ

يقول خلا من اهله فصار مألفا للوحوش وقوله كالاماء شبّه

النعام وقد رفع من اجنحته بالاماء الحاملات حزم الحطب وقوله حزمه اراد حزم ما ذكرت او حزم ذلك الشئ الذى هو الاماء والشئ يقع على كلّ ما اخبر عنه ونحو هذا قول الراجز

مِثْلَ الفِراخِ نُتِفَتْ حَواصِلُهْ

وقوله تذكرون اراد اتذكرون فحذف الالف ضرورة وقوله لا يضرّ معدما عدمه اى يقاتلكم الغنىّ منّا ليدفع عن ماله ويقاتلكم الفقير المعدم منّا ليغنم فعدمه غير ضارّ له لانه يوقع بكم فيغنم وقيل المعنى انّ عدمه لا يضرّه اذا كان ملئا من القوّة

٩ أنْتُمُ نَخْلٌ نُطِيفُ بِهِ    فَإذامـا جُزَّ نَصْطَرِمُهْ
١٠ وعَذارِيكُمْ مُقَلِّصةٌ    فى دُعاعِ النَّخْلِ تَجْتَرِمُهْ

يقول انتم ضعفاء لا مدفع عندكم من اتاكم آخذ منكم فانتم كالنخل نلمّ به ونتعاهده فاذا ادرك صرمناه وجنيناه ويقال جزّ التمر يَجزّ واجزّ يُجزّ اذا بلغ الجزار والجزاز صرام النخل وقوله وعذاريكم مقلّصة العذارى الابكار سمّين بذلك لضيقهنّ والمقلّصة المشمّرة والدعاع نبت سوء يأكلونه واراد به هاهنا ردىّ النخل ويروى ذعاع بالذال معجمة ومفتوحة

وهى النخل المتفرّقـة ومعنى تجترمه تصرمه وتقطعه وقيل معناه تلقط جرامته وهو ما انتثر من تمر بين كَرَبـه وسعَفه وصفهم بالضعة وسوء الحال وخصّ عذاريهم مبالغة فى ذمّهم

١١ وَعَجائِـزٌ مَعًا لَكُـمُ   تَصْطَلِي نِيرانَـهُ خَدَمُـهْ
١٢ خَيْرُ ما تَرْعَوْنَ مِنْ شَجَرٍ   يابِسُ الطَّخماءِ أَوْ سَحَمُهْ

قولـه تصطلى نيرانـه اى نيران النخل يقول اخذناهنّ فى النخل وهنّ يصطلين حطبه وخدمه اراد خدم مـا ذكرت من العجائز والخدم الخلاخل واراد بها موضع الخدّام التى تصطلى قوائمهنّ وايديهنّ نيران ذلـك النخل ويُحتمَل ان يكون الهاء من نيرانـه عائدة على العجائز كما كانت الهاء من خدمه عائدة عليهنّ واخرجها على معنى الشىء المذكور وقولـه يابس الطخماء يقول ضيّقنا عليكم بافضل ما ترعون فيه ابلـكم يابس هذا النبت او رطبـه والطخماء شجر ليس بالطيّب وسحمه رطبه وقيل السحم ضرب من النبت واحدتـه سحمة يخاطب بهذا بنى تغلب

١٣ فَسَعَى الغَلّاقُ بَيْنَهُمُ   سَعْيَ خَبٍّ كاذِبٍ شِيَمُهْ
١٤ أَخَذَ الأَزْلامَ مُقْتَسِمـا   فَـأَتَى أَغْواهُما زُلَمُـهْ

الغلّاق رجل من بنى تميم يقـال لـه الغلّاق بن شهاب كـان

النعمان بن المنذر الاكبر او عمرو بن هند بعثه ليصلح بين بكر وتغلب فـاصطلحوا زمينـا على دخن اى على فساد فى القلوب والشيم الطبائع واراد سعى خبّ شيه كاذب وقوله بينهم اى بين بكر وتغلب وقولـه اخذ الازلام يعنى الغلّاق بن شهاب والازلام جمع زلم وهو القـدح وقولـه فـأتى اغواهما يعنى اغوى الامرين يقـول لمّا امره القدح بهذا كان الـذى امره بـه ظلما وغيّـا وكانوا يقتسمون بالقـداح فى الجاهليّـة امورهم فيضربون بهـا واحدها آمر والاخر ناهٍ فـايّهما خرج تبعوه فيقـول اتى قـدح الغلّاق اغوى الامرين عند اقتسام الامر واصلاحه بين بكر وتغلب

١٥ والقَرارُ بَطْنُهُ غَـدَقٌ زَيَّنَتْ جَلهاتِـهِ أَكَـمُهْ

١٦ فَفَعَلْنا ذٰلِـكُمْ زَمَنـا ثُمَّ دانَى بَيْنَنا حَـكَمُهْ

---

القرار جمع قـرارة وهى مستقـرّ الماء فى بطن الوادى وبطنـه وسطه والغدق الكثير الماء والجلهة مـا استقبلـك من حرف الوادى والأكم ما اشرف من الارض وقولـه زيّنت اى اعشبت الأكام واخصبت فزيّنت جلهات الوادى وقولـه ففعلنا ذلكم يقول فعلنا ما كان بيننا وبينكم من الحرب والشحناء زمنا وقوله

ثمّ دانى بيننا اى قارب ما بيننا وحكمه يعنى الفلّاق الذى اصلح بينهم وحكم بما راه صوابا فى امرهم

١٧ إنْ تُعِيدُوها نُعِدْ لَكُمُ ... مِنْ هِجاءٍ سائِرٍ كَلِمُهْ
١٨ وقِتالٍ لا يُغِبُّكُمُ ... فى جَمِيعٍ جَحْفَلٍ لَهِمُهْ

يقول ان تعيدوا الحرب والشحناء نعد لكم الهجاء والقتال وقوله سائر كلمه اى قصائده سائرة مستعملة والعرب تقول للقصيدة كلمة وقوله فى جميع جحفل يعنى جيشا مجتمعا عظيما وقوله لهمه اى يلهم كلّ شئ يذهب به ويبتلعه ابتلاعا لكثرته يقال رجل لَهِم ولُهَم للذى يأكل كلّ شئ

١٩ رِزُّهُ قَدِّمْ وهَبْ وهَلا ... ذِى زُهاءٍ جَمّةٍ بُهَمُهْ
٢٠ يَتْرُكُونَ القاعَ تَحْتَهُمُ ... كَمَراغٍ ساطِعٍ قَتَمُهْ

الرزّ الصوت وقدّم امر للفرس بالتقدّم وهب زجر بمنى كف وهل وهلا زجر وايساد وقد يجئ توقيرا يقول هو جيش ذو خيل ينادى بها ويصوّت والزهاء محزرة العدد وهو كناية عن الكثيرة اى لا يحصى عددهم كثرة ولكن يحزر حزرا والجمّة الكثرة والبهم جمع بهمة وهو الشجاع الذى لا يدرى كيف يؤتى وهو من قولهم امر مبهم اذا لم تعرف جهته وقوله يتركون القاع تحتهم

يقول اذا مرّ هذا الجيش بالقاع قلع مدره وصيّره ترابا ساطعا قتمه والساطع المرتفع فى السماء والمراغ كلّ موضع يمرغ فيه كمراغ الخيل وهو موضع متمّكه واضطرابه[1] والقاع المكان الحرّ الطين[2] الذى ليس فيه حصى ولا حجارة وهو ايضا المكان الواسع الاملس

٢١ لا تَرَى إلّا أخا رَجُلٍ آخِذا قِرْنا فَمُلْتَزِمَهْ
٢٢ فَالهَبِيتُ لا فُؤادَ لَهُ والثَّبِيتُ ثَبْتُهُ فَهَمُهْ
٢٣ لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ حَيْثُ تَهْدِى ساقَهُ قَدَمُهْ

القرن الصاحب فى القتال وقوله فملتزمه اراد فهو ملتزمه على القطع وقوله فالهبيت يعنى المبهوت يقال رجل هبيت ومهبوت ومبهوت بمعنى واحد وهو الجبان المخلوع الفؤاد وقوله والثبيت ثبته فهمه اى من كان ثابت القلب وفهمه يثبت عقله وقلبه وهذا مثل ضربه لشدّة الحرب وقوله للفتى عقل يعيش به يقول من كان عاقلا وفتى متصرّفا[3] عاش حيثما نقلته قدمه وذهبت به من ارض غربة او غيرها

[1] B وارتفاعه.
[2] B الضيق.
[3] B وفتى متصرّفا manque.

IV

## وقــال ايــضــــا

في عبد عمرو بن بشر بن مرثــد — طويل

١ لِهِنْدٍ بِحِزَّانِ الشُّرَيْفِ طُلُولُ     تَلُوحُ وأَدْنَى عَهْدِهِنَّ مُحِيلُ
٢ وبِالسَّفْحِ آيَاتٌ كَأَنَّ رُسُومَهَا     يَمانٍ وَشَتْهُ رَيْدَةٌ وسَحُولُ

الحزّان جمع حزيز وهو الغليظ من الارض المنقـاد والشريف واد بنجد يقـال لما ولى المغرب منـه شَرَف ولما ولى المشرق شُرَيْف وقولـه تلوح اى تظهر وتتبيّن والمحيل الـذى اتى عليه حول يقول ادنى ما عهدت من هذه الطلول ما اتى عليه حول وقولـه وبالسفح ايات السفح اسفل الجبل ويقال السفح موضع بعينـه والايات العلامات التى تعلم بها الديار والرسوم الاثار بلا شخوص وقولـه يمان اى ثوب يمان شبّـه ايات الدار ورسومها بثوب وشى يمان وثياب الوشى تنسب الى اليمن وريدة وسحول قريتـان من قرى اليمن وقولـه وشتـه اى زيّنتـه وحسّنتـه ومعنـاه وشاه اهل ريدة وسحول كما قـال الله عزّ وجلّ وَٱسْأَلِ ٱلْقَرْيَـةَ[1] اى اهل القريـة

[1] *Korân*, XII, 82.

٣ أَرَبَّتْ بِها نَأْجَةٌ تَزْدَهِي الحَصَى    وأَسْحَمُ وَكَّافُ العَشِيِّ هَطُولُ
٤ فَغَيَّرْنَ آياتِ الدِّيارِ مَعَ البِلَى    ولَيْسَ عَلَى رَيْبِ الزَّمانِ كَفِيلُ

قولـه اربّت بها اى لزمت الطلول واقـامت بها ريح نـأجة وهى الشديـدة المرّ السريعة وقولـه تزدهى الحصى اى تستخفّه ترمى بـه والاسحم سحاب اسود لكثرة مـائـه والوكّاف الكثير القطر واراد وكّافـا فى العشىّ وخصّ العشىّ لانّ مطره اغزر والهطول من الهَطَلان والهطل وهو مطر الى الليل وقـولـه فغيّرن آيات الـديار يقـول هبوب الريح عليها ولزوم المطر ايّاها غيّر علامـاتها مع قـدمها وبلائها وريب الزمان احداثه وما يريب منه والكفيل الضامن يقـول اذا راب الزمان فـلا احد يكفل عليه ولا يقى منـه

٥ بِما قَدْ أَرَى الحَيَّ الجَمِيعَ بِغَبْطَةٍ    إذا الحَيُّ حيٌّ والحُلُولُ حُلُولُ
٦ أَلا أَبْلِغا عَبْدَ الضَّلالِ رِسالَـةً    وقَدْ يُبْلِغُ الأَنْباءَ عَنْكَ رَسُولُ

يقـول هذا التغيّر والبلاء بما كان الناس فيه من الغبطة والسرور اى هذا بذاك وقيل معنى بما ربّما وقولـه اذا الحىّ حىّ يعنى اذا كانوا مقيمين بالـديار على ما عهدتهم لم يتفرّقوا والحلول الجماعات الكثيرة وقولـه الا ابلغا عبد الضلال يعنى عبـد عمرو بن بشر

وكان قد وشي به الى عمرو بن هند فنسبه الى الضلال لذلك والانباء جمع نبأ وهو الخبر

٧ دَبَبْتَ بِسِرِّي بَعْدَ ما قَدْ عَلِمْتَهُ وأَنْتَ بِأَسْرارِ الكِرامِ نَسُولُ

٨ وكَيْفَ تَضِلُّ القَصْدَ والحَقُّ واضِحٌ
وِلِلْحَقِّ بَيْنَ الصَّالِحِينَ سَبِيلُ

يقول مشيت بسرّى الى الملك لمّا اعلمتك به والنسول السريع المشي وقوله وكيف تضلّ القصد اى كيف تضلّ عن القصد والصواب والحقّ بيّن واضح لمن اراده وللحقّ سبيل مسلوكة من الصالحين اى فهلّا سلكتها ولم تعدل عن قصدها

٩ وفَرَّقَ عَنْ بَيْتَيْكَ سَعْدَ بْنَ مُلْكٍ
وعَوْفًا وعَمْرًا ما تَشِي وتَقُولُ

١٠ فَأَنْتَ عَلَى الأَدْنَى شَمالٌ عَرِيَّةٌ
شَآمِيَّةٌ تَزْوِي الوُجُوهَ بَلِيلُ

يقول فرّق بين بيتيك وشيك وسعيك بالنمائم وسعد بن ملك وعوف بن ملك من بنى قيس بن ثعلبة ومنهم عبد عمرو وطرفة وقوله فأنت على الادنى اى على الاقارب ويقال للشمال عريّة اذا كانت فى غير شمس كانها لشدّة بردها تعرى من الشمس

فاذا عصفت فى مطر فهى بليل ويقال البليل الباردة وان لم يكن معها مطر ونسبها الى الشأم لانها تجىء من قبله وقوله تزوى الوجوه اى تقبضها لشدّة بردها وضرب هذا مثلا لعبد عمرو فى شدّته على الاقارب وسوء معاملته ايّاهم[1]

١١ وأَنْتَ عَلَى الأَقْصَى صَبًا غَيْرُ قَرَّةٍ
تَذاءبُ مِنْها مُرزِغٌ ومُسِيلُ

١٢ فَأَصْبَحْتَ فَقْعًا نابِتًا بِقَرارةٍ تَصَوَّحُ عَنْهُ والذَّلِيلُ ذَلِيلُ

الاقصى البعيد النسب وغيره وذكر الصبا لانها ليّنة لا تشتدّ وهى ريح المطر والشمال عند العرب مذمومة لانها تمحو السحاب وتجىء بالبرد وقوله غير قرّة اى غير باردة يقال يوم قرّ وليلة قرّة ومعنى تذاءب تجىء من هاهنا مرّة ومن هاهنا مرّة وانما شبّهت بالذئب اذا حذر من ناحية جاء من اخرى والمرزغ دون المسيل من المطر وهو بالغين معجمة[2] وقيل هو القليل من المطر يقول من هذه الريح ما يجىء بمطر مرزغ لا يسيل الارض ومنها ما يجىء بمطر غزير تسيل الارض منه والمعنى انه يقطع الاقارب ويسىء اليهم ويصل الاباعد ويحسّن معاملتهم فهو لهم كالصبا فى

[1] Les trois derniers mots manquent dans B.

[2] B sans وهو — معجمة

كثرة خيره ونفعه وقوله فاصبحت فقعا الفقع الكمء الابيض يطلع من الارض يضرب مثلا للذليل يقال اذلّ من فقع بقاع وانما ذلك لانه ينبت على وجه الارض فيوطأ والقرارة ما اطمأنّ من الارض واكثر ما يكون الكمء فيه ومعنى تصوّح تشقّق اى تشقّق القرارة من الفقع عند طلوعه منها وقوله والذليل ذليل اى الذليل على اخلاقه المعهودة فيه وفيه معنى المبالغة فى الذمّ

١٣ وأَعْلَمُ عِلما لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ إذا ذَلَّ مَوْلَى المَرْءِ فَهْوَ ذَلِيلُ

١٤ وإنَّ لِسانَ المَرْءِ ما لَمْ تَكُنْ لَهُ
حَصاةٌ عَلَى عَوْراتِهِ لَدَلِيلُ

١٥ وإنَّ أمْرَأً لَمْ يَعْفُ يَوْما فُكاهةً
لِمَنْ لَمْ يُرِدْ سُوءا بها لَجَهُولُ

المولى ابن العمّ يقول الرجل يعزّ بابن عمّه ويقوى به فاذا ذلّ ابن عمّه ضعف هو وذلّ وقوله ما لم تكن له حصاة اى عقل يردّه عن القبيح يقال ما له حصاة ولا اصاة ولا زبر ولا حول ولا عقل ولا معقول ولا مُنّة تمسكه يقول لسان المرء دليل على عوراته اذا لم يكن له عقل يرشده ويردّه عن القبيح وانما ضرب هذا مثلا لعبد عمرو بن عمّه وقوله فكاهة اى

مزاحا يقول من لم يعفُ عن شىء مُوزح بـه ولم يقصد بـه الى ما يسوءه فهو جهول ضعيف التميز وكان طرفـة قـد ذكر عبد عمرو فى شعره بشىء كرهه فحمله ذلـك على ان وشى بـه الى عمرو بن هند الملك وانشده هجو طرفـة فيه فلامه طرفـة على ذلـك وجهّلـه

V

## وقـال ايـضـا

حين اطرد فصار فى غير قومه — طويل

١ قِفِى وَدِّعِينا اليَوْمَ يا ٱبْنَةَ مُلِكٍ وعُوجِى عَلَيْنا مِنْ صُدُورِ جِمالِكِ
٢ قِفِى لا يَكُنْ هَذا تَعِلَّةَ وَصْلِنا لِبَيْنٍ ولا ذا حَظَّنا مِنْ نَوالِكِ
٣ أُخَبِّرْكِ أَنَّ الحَىَّ فرَّقَ بَيْنَهُمْ نَوًى غَرْبَةٌ ضَرَارَةٌ لِى كَذلِكِ

قولـه وعوجى علينـا اى اعطفى علنـا بعض صدور جمالـك لنودّعك ونتشفّى منك وقولـه تعلّة وصالنا اى لا يكن اعراضك عنا وترك التعريج علينا عند البين علّـة لوصالنا اى سببا لقطعه ولا يكن حظنا من نوالك القطيعة والنوال العطاء والتفضّل وقوله نوى غربة اى بعيدة والنوى الجهة التى تنوى اليها[1] ثم تستعمل

[1] B, C اليها manque.

بمعنى البُعد وقولـه ضرارة لى كذلـك اى ضرّت الحىّ بنفارهم وضرّتنى انا كذلـك

٤ ولا غَرْوَ إلّا جارَتِى وسُؤالُها ألا هَلْ لَنا أَهْلٌ سُئِلتِ كَذٰلِكِ

٥ تُعَيِّرُ سَيْرِى فى البِلادِ ورِحْلَتِى ألا رُبَّ دارٍ لِى سِوَى حُرِّ دارِكِ

قولـه ولا غرو اى ولا عجب وقولـه سئلت كذلـك دعا عليها بالغربـة اى صيّرك اللـه غريبة واخبر الاصمعىّ قـال الرشيد يا اصمعىّ سلنى عن بيت فيه معنى فسالتـه عن هذا البيت ففكر ساعـة ثم قـال ليس فيه معنى يا اصمعىّ فقلت اعد النظر ففكر ساعة ثم قال فيه معنى فقلت اصبت يا امير المؤمنين قال وكيف علمت ذلـك فقلت قـد رايت ذلـك فى حماليق عينيك ونحو هذا البيت قول الاخر طويل

أَفِى كُلِّ يَوْمٍ[1] أَمَّ مَثْوَى تَعُودُنِى تُنَفِّضُ أَخْلاسِى فَتَسْأَلُنِى ما أَسِى

وقولـه سوى حرّ دارك حرّ الدار وسطها واكرمها ومنه لطم حرّ وجهه اى اكرمه واعزّه

٦ ولَيْسَ امْرُؤٌ أَفْنَى الشَّبابَ مُجاوِرا سِوَى حَيِّـهِ إلّا كَـآخَرَ هالِـكِ

[1] B عام.

٧ أَلا رُبَّ يَوْمٍ لَوْ سَقِمْتُ لَعادَنِى    نِساءٌ كِـرامٌ مِنْ حُيَيٍّ ومِلْـكِ

٨ ظَلِلْتُ بِذِى الأَرْطَى فُوَيْقَ مُثَقَّبٍ    بِبِيئَـةِ سُوءٍ هالِكًا أَوْ كَهالِـكِ

يقول ليس رجل افنى شبابه وهو مجاور فى حيّ غيره الّا كرجل ميّت لما يلقى من الذلّ وقلّـة التمكّن وقولـه من حيّ وملك قال ابن الكلبى حيّ بطن من قيس بن ثعلبة وملك يعنى ملك بن سعد بن ملك وهو من رهط طرفـة وقولـه ظللت بذى الارطى اى بموضع فيه ارطى وهو شجر يدبغ بـه ومثقّب موضع وقولـه ببيئة سوء اى بمكان سوء من بوّأتـه المنزلَ اذا انزلته فيه

٩ تَرُدُّ عَلَىَّ الرِّيحُ ثَوْبِىَ قاعِدا    إِلَى صَدَفِيٍّ كَـالحَنِيَّـةِ بـارِكِ

١٠ رَأَيْتُ سُعُودا مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ    فَلَمْ تَرَ عَيْنِى مِثْلَ سَعْدِ بْنِ مِلْكِ

الصدفىّ بعير منسوب الى صدف حىّ من حضرموت ويقال هو من كندة والحنيّة القوس شبّـه البعير بها لضمره وقوله تردّ علىّ الريح ثوبى اى تلقيه لشدّتها على وجهى وراسى وانا قـاعد الى بعيرى قـد اسنـدت اليه وقولـه رايت سعودا يريـد جمع سعد والشعوب جمع شعب وهى القبائل العظام واراد بالسعود سعد بن زيـد مناة وسعد بن الحارث من بنى اسد وسعد بن بكر بن

هوازن وهم الـذين ارضعوا النبىّ صلّى الله عليه وسلّم والسعود فى العرب كثير وقـال ثابت كان بنو سعد بن مالـك لا يُرى مثلهم فى برّهم ووفـائهم .

١١ أَبَرَّ وأَوْفَى ذِمَّـةً يَعْقِدُونَها ... وخَيْرًا إذا ساوَى الذُّرَى بِالحَوارِكِ
١٢ وأَنْمَى إلَى مَجْدٍ تَلِيدٍ وسُورةٍ ... تَكُونُ تُراثًا عِنْدَ حَيٍّ لِهالِـكِ
١٣ أَبِى أَنْزَلَ الجَبّارَ عامِلَ رُمْحِهِ ... عَنِ السَّرْجِ حَتَّى خَرَّ بَيْنَ السَّنابِكِ

قولـه ابرّ اى ابرّ فى يمين والـذمّة الحرمة والعهـد والـذرى الاسنمة والحارك مقدّم السنـام يقول هم اكثر النـاس خيرا وكرما اذا اشتـدّ الزمان وتوالى الجذب فـذهبت الاسنمة مع الحوارك من الهزال وقوله وانمى الى مجد اى اشدّ ارتفاعا وسموّا اليـه يقال نمى الشىء اذا ارتفع وكثر والتليد القديم واصل التاء فيه واو كان معناه ولـد عند اربابه والتاء تبدل من الواو كثيرا والسورة المنزلـة من الشرف وقولـه عند حىّ لهالك اى من هالـك وقيل المعنى يكون للهالـك ثم يصير للحىّ والمعنى واحد وان اختلف تقدير اللفظ وقوله اى انزل الجبّار يعنى الملك الجبّـار[1] اراد بعض ملوك غسان وعامل الرمح اعلاه وقيـل هو

[1] B يعنى — الجبار manque.

السنان لانه يعمل به وقولـه خرّ اى صرعه عن فرسه فـالقاه بالارض بين سنابك الفرس والسنابك مقاديم الحوافر

VI

وقـال ايـضـا

في اطراده الى النجاشى طويل

١ لِخَوْلَةَ بِالأَجْزاعِ مِنْ إِضَمٍ طَلَلْ وبِالسَّفْحِ مِنْ قَوٍّ مُقامٌ ومُحْتَمَلْ
٢ تَرَبَّعُهُ مِرْباعُها ومَصِيفُها مِياهٌ مِنَ الأَشْرافِ يُرْمَى بِها الحَجَلْ

الاجزاع جمع جزع وهو منعطف الـوادى واضم واد لاشجع وجهينة والسفح موضع وقوّ واد ومكان والمقام الاقـامة والمحتمل الارتحال وقولـه تربّعه اى تربّعه خولـة تقيم فيه زمن الربيـع وقولـه مرباعها مبتدأ مقطوع وخبره مياه وقولـه من الاشراف هو جمع شرف وهو ما ارتفع من الارض واراد به هاهنا شرفا وشُرَيْفا وهما جبلان احدهما لبنى نمير وقوله يرمى بها الحجل اى يتصيّد بها الحجل وقيل معناه ان الحجل يقع على الماء فيرمى

اى هـذه الميـاه من موارد هـذا الطير لانها فى جبـال وهى مواضع الحجل

٣ فَلا زالَ غَيثٌ مِنْ رَبيعٍ وصَيِّفٍ
عَلَى دارِها حَيثُ ٱسْتَقَرَتْ لَـهُ زَجَلْ

٤ مَرَتْهُ الجَنُوبُ ثُمَّ هَبَّتْ لَـهُ الصَّبا
إذا مَسَّ مِنها مَسْكَنا عُدْمُلا نَزَلْ

قوله فلا زال غيث دعا لها بالسُقيا حيث ما كانت واراد بالربيع مطر الربيع والصيف مطر الصيف وقولـه لـه زجل اى لـه رعد وصوت واغزر ما يكون المطر مع الرعد وقوله مرته الجنوب اى مسحته واستدرّتـه وهو مستعار من مسح الضرع ليدرّ وذكر الجنوب والصبا لانـه اذا كان نشوء السحاب من عين القبلة ثم الحته الصبا وذلك اجود المطر واكثره وقوله مس منها مسكنا اى امطره وباشره والعدمل القديم وقولـه نزل اى حلّ بـه وتمكّن ويروى بزل بالبـاء نقطة واحدة اى تشقّق بالمطر يعنى السحاب

٥ كَأَنَّ الخَلايا فِيهِ ضَلَّتْ رِباعُها وعُوذا إذاما هَزَّهُ رَعْدُهُ ٱحْتَفَلْ
٦ لَها كَبِدٌ مَلْساءُ ذاتُ أَسِرَّةٍ وكَشْحانِ لَمْ يَنْقُضْ طَواءهُما الحَبَلْ

الخلايا جمع خليّة وهى انيق يجمعن على حوار وقولـه فيه اى فى السحاب والرباع جمع رُبَع وهو مـا نتج فى الربيع والعوذ الحديثات[1] النتاج واحدتها عائذة يقول كأنّ فى هذا السحاب لكثرة رعده ابلا عوذا قـد ضلّت عنها رباعها فهى تحنّ اليها وخصّ العوذ لانها اولـه على اولادها لحدثان نتاجها ومعنى هذه حركة وزلزلـة وقولـه احتفل اى كثر مطره ويروى ضلّت رباعَها بنصب اى فقـدت رباعها[2] بموت او غيره فهى تحار عليها وقولـه لها كبد يريد لخولة واراد بالكبد بطنها ووسطها والاسرّة المكن والطرائق والكشحان ما انضمّت عليه الاضلاع من الجنبين ويقال هما الخاصرتان وقولـه لم ينقص طواءهما يقول هى خميصة البطن ليست بمفاضة ومُدّ الطواء والمعروف فيه القصر فـإمّا ان يكون المدّ لغة وإمّا ان يكون ضرورة ويقال رجل طيّان وطاو اذا كان ضامر البطن ورجل حبلان اذا كان ضخم البطن وامرأة حبلى وحبلانـة واصل الحبل الامتلاء ومنه قيل للحامل حبلى

٧ إذا قُلْتَ هَلْ يَسْلُو اللُّبانـةَ عاشِقٌ
تُمَرُّ شُؤُونُ الحُبِّ مِنْ خَوْلـةَ الأُوَلْ

٨ وما زادَكَ الشَّكْوَى إلَى مُتَنَكِّرٍ تَظَلُّ بِهِ تَبْكِي ولَيْسَ بِهِ مَظَلْ

[1] B الحديثات manque.

[2] B بنصب — رباعها manque.

قوله يسلو اللبانة عاشق اى عن اللبانة فلمّا أُسقط الخافض تعدّى الفعل والسلوان تطيّب النفس بترك الشيء ومعنى تمرّ تشتدّ وتقوى ويروى تُمَرّ والشؤون الامور واحدها شأن يقول اذا رمت السلو عمّا انا فيه تجدّد ما قدم من حبّها واشتدّ وقوله وما زادك الشكوى رجع الى وصف الطلل يقول اى شيء زادك الشكوى الى هذا الطلل المتنكّر المتغيّر وقوله وليس به مظل اى ليس بموضع ينبغى ان يقام فيه ويظلّ به

٩ مَتَى تَرَ يَوْما عَرْصَةً مِنْ دِيـارِها
وَلَوْ فَرْطَ حَوْلٍ تَسْجُمِ العَيْنُ أَوْ تُهِلْ

١٠ فَقُـلْ لِخَيالِ الحَنْظَلِيَّـةِ يَنْقَلِبْ
إِلَيْهـا فَـإِنِّى واصِلٌ حَبْـلَ مَنْ وَصَلْ

العرصة كلّ حوبة ليس فيها بناء سمّيت بذلك لانّ الولْدان يعرصون فيها اى يمزحون ويلعبون ويقال عرص البرق اذا كثر لمعانه ومنه رمح عرّاص لاضطرابه واهتزازه وفرط الشيء بعده يقال اتيتك فرط يوم او يومين اى بعد يوم او يومين وقوله تسجم العين اى يسيل دمعها ومعنى تهل يقطر دمعها قطرا لوقعه صوب[1] والاهلال والاستهلال شدّة وقع المطر فاستعاره للدمع

[1] C صوت.

وقولــه فقل لخيال الحنظلية اى قــل لــه فلينقلب اليها فــإنى واصل حبل من وصلنى بنفسه وبدنــه فامّا بخياله فلا والحنظلية من بنى حنظلة بن ملــك

١١ أَلا إِنَّما أَبكِي لِيَومٍ لَقِيتُــهُ بِجُرثُمَ قاسٍ كُلُّ ما بَعدَهُ جَلَلْ
١٢ إِذا جاءَ ما لا بُدَّ مِنهُ فَمَرحَبا بِهِ حِينَ يَأتِي لا كِذابٌ ولا عِلَلْ

جرثم موضع والقاسى الشديــد وهو من صفــة اليوم والجلــل هاهنا الصغير ويكون الكبير وهو من الاضداد يقول كلّ ما بعد هذا اليوم فهو هيّن لشدّة ما لقيت فيه وقولــه فمرحبا يقول اذا نزل بى مــا قُــدر علىّ فما لا بــدّ منه فــانا صابر لــه معترف بــه لا اضعف عن حمله ولا اعتــلّ عليه وضرب قولــه فمرحبا بــه مثلا[1]

١٣ أَلا إِنَّنِي شَرِبتُ أَسوَدَ حالِكا أَلا بَجَلِي مِنَ الشَّرابِ أَلا بَجَلْ
١٤ فَلا أَعرِفَنِّي إِنْ نَشَدتُّكَ ذِمَّتِي كَداعِي هَدِيلٍ لا يُجابُ ولا يَمَلْ

قولــه اسود حالكا يعنى كأس المنيّة وقيل اراد شرابــا فــاسدا وقــال بعضهم اراد السمّ يقول كانى سُقيت سمّا فقتلنى وهذا مثل ضربــه لفساد ما بينــه وبينها والحالــك الشديــد السواد

[1] B وضرب — مثلا manque.

وقولـه بجلى اى حسبى وكفانى وقولـه ان نشدتـك ذمّتى اى سألتك اياها وطلبتها منك يقال نشدت الضالّـة اذا طلبتها وانشدتها اذا عرفتها والهديل فى ما تزعم العرب فرخ ضلّ على عهد نوح فـالحمام تبكى عليه والهديل ايضا ذكر الحمام يقول لا اعرفنى ان نشدتك الوفـاء بالذمة لا تجيبنى اليها كما لا يجاب داعى الهديل ولا هو يملّ الدعاء ابدا

VII

## وقـال ايـضـا

يمدح قتادة بن سلمة الحنيفى واصاب قومه سنة فأتوه فبذل لهم واحسن اليهم — كامل

١ إنَّ ٱمْرَءًا سَرِفَ الفُؤادِ يَرَى   عَسَلا بمـاء سَحابـةٍ شَتْمِى
٢ وأنا ٱمْرُؤٌ أَكْوِى مِنَ القَصَرِ   البادِى وأَغْشَى الدَّهْمَ بِالدَّهْمِ

السرف المخطئ الغافل والسرف الخطأ ومنه قول جرير — بسيط

ما فى عَطائِهِمُ مَنٌّ ولا سَرَفُ

اى لا يضعون العطاء فى غير موضعه وقولـه اكوى من القصر

البادى القصر داء يـأخذ فى قصرة العنق فلا يقدر صاحبها على الالتفات يقال منه قصر الرجل قصرا والبادى الظاهر البيّن يقول من كان ذا شرّ وفساد جازيته عليه وعاقبته وضرب القصر والكىّ مثلا ويُحتمَل ان يريـد من كان ذا كبر وعزّة اذللتـه واهينته حتّى ينزع عن ذالك وينقاد[1] وقوله اغشى الدهم بالدهم اى القى الجيش بالجيش والدهم الجماعة الكثيرة من الناس

٣ وأُصِيبُ شاكِلَـةَ الرَّمِيَّـةِ إِذْ    صَدَّتْ بِصَفْحَتِها عَنِ السَّهْمِ
٤ وأَجِرُّ ذا الكَفَلِ القَناةَ عَلَى    أَنسائِـهِ فَيَظَلُّ يَسْتَـدْمِى

الشاكلة ما بين عظم الورك والقصيرى وهى طفطفة الخاصرة والرميّة المرمية وخصّ الشاكلة لانها من انفذ المقاتـل وانما وصف حذقه بالرمى وقولـه اذ صدّت اى عدلت ومالت عن السهم وانحرفت والصفحة الجنب وقولـه واجرّ ذا الكفل القناة اى اطعنه وأدع الرمح فيه يجرّه ليكون اشدّ عليه وابلغ وقولـه ذا الكفل اراد المترف الناعم والكفل العجيزة وانما توصف بها النساء وكانـه عرّض بعبد عمرو بن مرثد وكان ناعم الجسم حسنه والانساء جمع نسا وهو عرق يستبطن الفخذ ويتحدر الى الساق

[1] B ويحتمل — وينقاد manque.

وانما اخبر بحذقه بالطعن فهو يصيب العروق فينزف صاحبها وقوله يستدمى اى يسيل دمه

٥ وتَصُدُّ عَنكَ مَخيلةَ الرَّجُلِ العِرِّيضِ مُوضِحةٌ عَنِ العَظْمِ

٦ بِحُسامِ سَيْفِكَ أَوْ لِسانِكَ والـكَلِمُ الأَصِيلُ كَأَرْغَبِ الكَلْمِ

المخيلة الخيلاء والتكبّر والعرّيض المعترض فيما لا يعنيه والموضحة شجّة تبدى عن وضح العظم اى بياضه يقول من كان ذا زهو عليك وتكبّر واعترض لك فيما لا يعنيه من الشرّ فعلوتَ اياه بالسيف يصدّ فعله عنك وقوله بحسام سيفك الحسام القاطع وقد حسم الامر اذا قطعه واضاف الحسام الى السيف للتخصيص والبيان والاصيل من الكلام البليغ النافذ الذى له اصل وقوّة وانما يريد الهجو فيقول للسان جرح كارغب ما يكون من الجرح اى يبلغ بالهجو فى نكاية العدوّ ما يبلغ باوسع الجراح وقوله كارغب اى كاوسع والرغيب الواسع والكلم الجرح

٧ أَبلِغْ قَتادةَ غَيرَ سائِلِهِ مِنْهُ الثَّوابَ وعاجِلَ الشُّكْمِ

٨ إِنِّى حَمِدتُكَ لِلعَشِيرةِ إِذْ جاءَتْ إِلَيكَ مُرِقّةَ العَظْمِ

قوله ابلغ قتادة يعنى قتادة بن سلمة والشكم الجزاء على الشىء

والثواب وقولـه انى حمدتـك اى ابلغـه حمدى لـه وعشيرة الرجل رهطه المعاشرون لـه وقولـه مرقّـة العظم اى جاءت مجهودة رقيقـة العظم[1] واذا هزلت الدابّـة رقّ عظمها ورقّ مخّها وكثر واذا سمنت غلظ عظمها وقلّ مخّها واشتدّ

٩ أَلْقَوْا إِلَيْكَ بِكُلِّ أَرْمَلَـةٍ     شَعْثَـاءَ تَحْمِلُ مُنْقَعَ الْبُرُمِ

١٠ فَفَتَحْتَ بَابَكَ لِلْمَكَارِمِ حِيـــنَ تَوَاصَتِ الأَبْوَابُ بِـالأَزْمِ

١١ فَسَقَى بِلادَكَ غَيْرَ مُفْسِدِهَا     صَوْبُ الرَّبِيعِ ودِيمَةٌ تَهْمِى

الشعثاء المتغيّرة بالهزال وسوء الحال والبرم جمع برمـة واراد بها هاهنا براما صغارا وكانت المرأة تحملها معها ترتفق بها وتنقع فيها انكاث الاخبيـة وتبلّها لئـلّا يتطاير واذا نزلوا واستقرّوا حكن ذلـك الغزل واتّخذن الاخبيـة ويروى مِنقع بكسر الميم والمنقع برمـة صغيرة ينقع فيها الانكاث واضافـه الى البرم اضافـة البعض الى الكـلّ وقـولـه حين تواصت الابواب اى تفضّلت واعطيت فى شدّة الزمـان حين منع النـاس معروفهم وتواصوا باغلاق ابوابهم وجعل الفعل للابواب وهو يريـد اربابها اتّساعا ومجازا اى تواصـوا اصحابهـا ان يسدّوا ابوابهم من سوء حالهم والازم الاطباق والاغلاق واصلـه العضّ وقولـه غير مفسدها

[1] B اى — العظم manque.

اى اصابها مطر نافع لا يخربها ولا يزيد على ريّها وحاجتها وهذا من احسن ما وصف به المطر والديمة المطر الدائم فى لين وقوله تهمى اى تسيل يقال همت عينه اذا سالت وصوب المطر وقعه

---

VIII

## وقال ايضا

يهجو عبد عمرو بن بشر وكان بينه وبين طرفة امر وقع له بينهما شرّ

طويل

١ يا عَجَبا مِنْ عَبْدِ عَمْرٍو وبَغْيِهِ    لَقَدْ رامَ ظُلْمِى عَبْدُ عَمْرٍو فَأَنْعَما

٢ ولا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ أَنَّ لَهُ غِنًى    وأَنَّ لَهُ كَشْحا إذا قامَ أَهْضَما

---

اصل الظلم وضع الشىء فى غير موضعه ومنه المثل من اشبه اباه فما ظلم اى لم يضع الشىء فى غير موضعه وقوله فأنعما اى بالغ فى ظلمى وزاد ومنه دقّه دقّا نعما اى بالغ وزاد فى الدقّ وقوله وانّ له كشحا يقول هو مبرأ من خصال الرجال المحمودة ولكنه غنىّ وذو كشح اهضم يتبيّن هضمه عند القيام والكشح

الخصر والاهضم الضامر يقال امرأة مهضومة الكشح اذا كانت ضامرة البطن واصل الهضم النقصان

٣ يَظَلُّ نِساءُ الحَيِّ يَعْكُفْنَ حَوْلَهُ     يَقُلْنَ عَسِيبٌ مِنْ سَرارةِ مَلْهَما
٤ لَهُ شَرْبَتانِ بِالنَّهارِ وأَرْبَعٌ     مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى آضَ سُخْدا مُوَرَّما

العسيب عسيب النخلة وسرارة كلّ شىء وسطه وافضله وملهم موضع باليمامة كثير النخل يقول هو محبّب الى النساء فهنّ يعكفن حوله ويحطن به ويألفنه ويقلن هو كالعسيب من النخل وسط هذا الموضع واكرمه وقوله حتّى آض سخدا يقول شرب حتّى انتفخ وصار مثل السخد وهو ماء الرحم الذى يخرج مع الولد شبّه جسده فى نعمته وترجرجه به وهو المورّم من الورم اى كثر لحمه حتّى كانه يتورّم

٥ ويَشْرَبُ حَتَّى يَغْمُرَ المَحْضُ قَلْبَهُ
وإنْ أُعْطَهُ أَتْرُكْ لِقَلْبِي مَجْثِما
٦ كَأَنَّ السِّلاحَ فوقَ شُعْبَةِ بانَةٍ     تَرَى نُفُخا وَرْدَ الأَسِرَّةِ أَسْحَما

المحض اللبن الخالص ومعنى يغمر المحض قلبه يكون فوقه ويكثر عليه وهو من الماء الغمر وصفه بالسرف وكثرة الشرب وقوله اترك لقلبى مجثما اى ان أُعطَه انا لم اكثر من شربه وتركت

لقلبى موضعا يجثم فيه ومجثمه موضعه ويقال مجثِم ومجثَم والكسر اقيس وقولـه فوق شعبة بانـة اى كأنّ سلاحه على غصن بانـة من تثنّيه والبانـة شجرة ضعفـة ليّنـة فشبّـه جسمه فى لينـه ورخاوتـه بها وقولـه ترى نفخا اراد كثرة شحمه ورهل لحمه والنفخ جمع نفخة وهى من الانتفـاخ وقولـه ورد الاسرّة اى احمر اسرّة البطن من النعمة والاسرّة طرائق العكن فيقول لونها ورد من الطيب والاسحم الاسود الـذى ليس بخالص السواد ويروى اصحما بالصاد وهو الاسود الى الصفرة

---

IX

## وقـال ايـضـــا

يهجو عمرو بن هند اخا قابوس بن هند وكان عمرو شديدا وكان يقال لـه مضرّط الحجارة وكان لـه يوم بؤسى ويوم نعمى فيوم يركب فى صيده يقتل اوّل من اتى ويوم يقف الناس ببابـه فان اشتهى حديث رجل اذن لـه فكان هذا دهره فهجاه طرفـة وذكر ذلـك فـقـال

وافر

١ لَيْتَ لَنا مَكانَ المَلْكِ عَمْرٍو رَغُوثًا حَولَ قُبَّتِنا تَخُورُ

٢ مِنَ الزَّمِراتِ أَسْبَلَ قادماها وضَرَّتُها مُرَكَّنَةٌ دَرُورُ

الرغوث النتجة المرضع يقال رغث الغلام امّه اذا رضعها وقوله تخور اى تصوت واصل الخوار للبقر فجعله هنا للنتجة وقوله من الزمرات يعنى القليلات الصوف وخصّها لانها اغزر إلبانا ويقال رجل زمر المروّة اذا كان قليلها والقادمان الخلفان واصل القدمين للناقة لانّ لها اربعة اخلاف قادمين وآخرين فاستعار القادمين للشاة والضرّة لحم الضرع والمركّنة التى لها اركان اى جوانب واصل وقيل المجتمعة ومعنى اسبل طال وكمل والدرور الكثيرة الدرّ

٣ يُشارِكُنا لَنا رَخِلانِ فِيها     وتَعلُوها الكِباشُ فَما تَنُورُ
٤ لَعَمْرُكَ إنَّ قابُوسَ بْنَ هِنْدٍ     لَيَخْلِطُ مُلْكَهُ نُوكٌ كَثِيرُ

الرخل الانثى من اولاد الضان ومعنى تنور تنفر والنوار النفور يقال يشاركنا فى لبنها رخلان لنا وانما يصف غزارة درّها وكثرة ولادها وانها قد الفت الذكور فما تنفر منها وقابوس بن هند اخو عمرو بن هند وكان يتحمّق ويرف فى نفسه

٥ قَسَمْتَ الدَهْرَ فى زَمَنٍ رَخِيٍّ     كَذاكَ الحُكْمُ يَقْصِدُ أَوْ يَجُورُ
٦ لَنا يَومٌ ولِلْكِرْوانِ يَومٌ     تَطِيرُ البائِساتِ ولا نَطِيرُ

قوله قسمت الدهر يخاطب عمرو بن هند ويذكر ما كان من

يوم صيده ويوم وقوف الناس ببابه وقد بيّنه فى الابيات التى بعده والكِرْوان جمع كَرَوان وهو طائر معروف ويقال له كرا ومنه المثل أَطْرِقْ كَرا إنّ النَّعامَ بِالقُرَى يضرب للرجل يظنّ انك محتاج اليه فتقول له اسكن فقد امكننى من هو انبل منك وارفع والنعام انما يكون فى القفار فاذا كان بالقرى فقد امكن ونظير كَرَوان وكِرْوان شَقَران وشِقْران ووَرَشان ووِرْشان وحمار فَلَتان والجميع فِلْتان وقد يكون كِرْوان جمع كَرا مثل فَتىً وفِتْيان وخَرَب وخِرْبان وقوله تطير البائسات يروى بالرفع والنصب فالنصب على التوهّم كما يقال مررت به المسكينَ ولقيته البائسَ والرفع على القطع وقد يكون على البدل من المُضْمَر فى تطير

٧ فَأَمّا يَوْمُهُنَّ فَيَوْمُ نَحْسٍ     تُطارِدُهُنَّ بِالحَدَبِ الصُّقُورُ
٨ وأَمّا يَوْمُنا فَنَظَلُّ رَكْبًا     وُقُوفًا ما نَحُلُّ وما نَسِيرُ

---

الحدب ما ارتفع من الارض فى غلظ يقول يوم الكروان يوم نحس لمطاردة الصقور لهنّ وقوله ما نحلّ وما نسير اى نحن قيام على بابه ننتظر الإذن فلا هو يأذن فنحلّ عنده ولا هو يأمر بالرجوع فنسير عنه ويحكى ان عمرو بن هند نظر الى كشح عبد عمرو فقال لقد ابصر طرفة حسن كشحك حين يقول

وأَنَّ لَـهُ كَشحا إذا قـامَ أَهْضَما[1]

فغضب عبد عمرو مما قـال عمرو بن هند وانف فقال قد قـال للملك اقبح من هذا قـال عمرو وما الذى قـال فندم عبد عمرو على ما سبق منه وابى ان يسمعه فقال اسمعنيه وطرفة آمن فاسمعه هذه القصيدة فسكت عمرو بن هند على ذلـك ووقر فى نفسه وكره ان يعجل عليه لمكان قومه فـاضرب عنه ثم لم يزل يطلب غرّته والاستمكان منه حتّى امن طرفـة ولم يخفه على نفسه وظنّ انـه قـد رضى عنه فقدم هو والمتلمّس على عمرو بن هند وقـد كان المتلمّس هجا عمرا متعرّضان لفضله ومعروفـه فكتب لهما الى عامله على البحرين وهجر وقـال لهما انطلقا اليه فـاقبضا جوائزكما فخرجا فلمّا هبطا النحو قـال المتلمّس يا طرفـة انك غلام حديث السنّ والملك مَن قد عرفت حقده وغدره وكلانا قد هجاه فلست آمنا ان يكون قـد امر فينا بشرّ فهلمّ فلننظر ما فى كتابنا هذا فـإن يكن امر خير مضينا بـه وان تكن الاخرى لم نهلك[2] نفسنا فـابى طرفـة ان يفكّ خاتم الملك وعدل المتلمّس الى غلام من غلمان الحيرة عبّادىّ فـاعطاه الصحيفـة فقرأها فـقـال ثكلت المتلمّس امّه فـانتزع الصحيفـة من الغلام واكتفى بذلـك

[1] *Diwân*, VI, 2.

[2] Depuis لم نهلك jusqu'à la fin du morceau manque dans B.

من قولـه واتبع طرفـة فلم يلحقه والقى الصحيفة فى نهر الحيرة ثم خرج هاربا الى الشأم ثم سار طرفـة حتّى قـدم على عامل البحرين وهو بهجر فـدفع اليه كتاب عمرو بن هند فقرأه فقال هل تعلم ما أُمرت فيك فقال نعم أُمرت ان تجيرنى وتحسن الىّ فقـال لطرفـة انّ بينى وبينك خؤولـة انا راعٍ لها فـاهرب من ليلتك قبل ان تصبح ويعلم الناس بمكانك فـانّى قـد أُمرت بقتلك فقال لـه طرفـة اشتدّت عليك جائزتى فـاحببت ان اهرب وان اجعل لعمرو علىّ سبيلا كانى قـد اذنبت ذنبا واللّه لا افعل ذلك ابدا فلمّا اصبح امر بحبسه وتكرّم عن قتله وكتب الى عمرو بن هنـد ابعث الى عملـك (غيرى) فـانّى غير قـاتل الرجل فبعث اليه عمرو بن هند رجلا من بنى تغلب واستعمله على البحرين وكان رجلا شديدا شجاعا وامره بقتل طرفـة فقدم البحرين وقرأ عهده على اهلها ولبث اياما فـاجتمعت بكر بن وائل فهمّت بـه وكان طرفـة يحرّضهم وانتدب لـه رجل من عبد القيس ثم من الحواثر يقـال لـه ابو ريشة فقتلـه فقبره بهجر بارض منها لبنى قيس بن ثعلبة

---

X

ويروى لأخته مما رثته به — طويل

١ عَدَدْنا له سِتًّا وعِشْرِينَ حِجَّةً — فلَمّا تَوَفّاها ٱسْتَوَى سَيِّدا ضَخْما
٢ فُجِعْنا بِهِ لَمّا رَجَوْنا إيابَهُ — عَلَى خَيْرِ حالٍ لا وَلِيدا ولا قَحْما

XI

وقال ايضا

طرفة يعتذر الى عمرو بن هند حين بلغه انه هجاه واوعده — كامل

١ إنّي وجَدِّكَ ما هَجَوْتُكَ والـ — أنصابِ يُسْفَحُ بَيْنَهُنَّ دَمُ
٢ ولَقَدْ هَمَمْتُ بِذاكَ إذْ حُبِسَتْ — وأُمِرَّ دُونَ عَبِيدَةَ الوَذَمُ
٣ أَخْشَى عِقابَكَ إنْ قَدَرْتَ ولَمْ — أَغْدِرْ فَيُوثَرَ بَيْنَنا الكَلِمُ

الأَنصاب حجارة كانوا ينسكون لها فاقسم بها ومعنى يسفح يصبّ وقولـه اذ حبست يعنى الابل التى اغير عليها وقيل يعنى لبونا لـه كانت أُخذت وقولـه وامرّ دون عبيدة الوذم يقال امرّ دون

فلان الوذم اذا استبدّ بالامر دونه وهذا مثل واصل الامرار شدّة الفتل والوذم السيور التى تُشَدّ بها الدلو الى العراقى وعبيدة اخو طرفة وقوله فيوثر بيننا الكلم اى يتحدّث عنّا يقال اثرتُ الحديث آثُرُه اذا رويته عن غيرك

---

XII

وقال ايضا

فى حقّ لأمّه ظلمته ويقال انها من اوّل ما قال — كامل

١ ما تَنظُرُونَ بِحَقِّ وَرْدَةَ فِيكُمُ     صَغُرَ البَنُونَ وَرَهْطُ وَرْدَةَ غُيَّبُ
٢ قَدْ يَبْعَثُ الأَمْرَ العَظِيمَ صَغِيرُهُ     حَتَّى تَظَلَّ لَهُ الدِماءُ تَصَبَّبُ

---

وردة امّ طرفة وهى من بنى ملك بن ضبيعة وقوله صغر البنون يقول كان بنوها صغارا ورهطها غيّبا فجرّأهم ذلك على ظلمها وقوله تنظرون اى تنتظرون وقوله يبعث الامر اى يهيّجه ويثيره يقول صغير الشىء يهيّج عظيمه حتّى تسفح له الدماء ضرب لهم هذا مثلا وتوعّدهم

٣ والظُّلْمُ فَرَّقَ بَيْنَ حَيَّيْ وائِلٍ بَكْرٌ تُساقِيها المَنايا تَغْلِبُ
٤ قَدْ يُورِدُ الظُّلْمُ المُبَيِّنُ آجِنا مِلْحا يُخالِطُ بِالذُّعافِ ويُقْشَبُ

بكر وتغلب قبيلتان وهما ابنا وائل وكانت بينهما حروب فضرب المثل بهما وطرفة من بكر ابن وائل وقوله الظلم المبيّن اى المستبين الظاهر والآجن المتغيّر ويقال ماء ملح ولا يقال مالح والذعاف السمّ القاتل ومعنى يقشب يخلط وهذا مثل اى يورد الظلم الرجل على ما يسوءه

٥ وقِرافُ مَنْ لا يَسْتَفِيقُ دَعارةً يُعْدِى كَما يُعْدِى الصَّحِيحَ الأَجْرَبُ
٦ والإِثْمُ داءٌ لَيْسَ يُرْجَى بُرْؤُهُ والبِرُّ بُرْءٌ لَيْسَ فيه مَعْطَبُ

القراف المداناة والملابسة يقول قراف من لا يستفيق من الشرّ والذعارة يعديك اى يعلق بك شرّه كما يعدى الاجرب من الابل الصحيح والمعطب الهلاك

٧ والصِّدْقُ يَأْلَفُهُ اللَّبِيبُ المُرْتَجَى والكِذْبُ يَأْلَفُهُ الدَّنِىُّ الاخْيَبُ
٨ ولَقَدْ بَدا لِى أَنَّهُ سَيَغُولُنِى ما غالَ عادا والقُرُونَ فَأَشْعَبُوا
٩ أَدُّوا الحُقُوقَ تَفِرْ لَكُمْ أَعْراضُكُمْ إِنَّ الكَرِيمَ إِذا يُحَرَّبُ يَغْضَبُ

قوله ولقد بدا لى اى علمته وظهر لى وقوله سيغولنى اى

يهلكنى ويذهب بى ومعنى اشعبوا ماتوا وفارقوا فراقا لا يرجعون بعده وحقيقته صاروا الى شعوب وهى المنيّة سُمّيت بذلك لانها تفرّق ومنه ظبى اشعب اذا كان بعيد ما بين القرنين متفرّقهما وقوله تفر لكم اعراضكم اى لا تنقص ولا تشتم يقال وفر الشىء اذا كثر وتمّ وقوله يحرّب اى يهيّج ويغضب يقول ان منعتم الحقّ غضبت فهجوتكم

XIII

## وقال ايضا

يذكر يوم قِضّة وهو يوم التحالق وقِضّة جبل اقتتلوا قريبا منه وكان الحارث ابن عبّاد امرهم بحلق رؤوسهم وكان هذا اليوم لبكر على تغلب وانما امرهم الحارث بحلق رؤوسهم ليكون ذلك علما يعرف بعضهم بعضا فقال طرفة فى ذلك وزعم الاصمعىّ انها مصنوعة وانه ادرك قائلها واثبتها ابو عبيدة والمفضّل وغيرهما

رمل

١ سائِلُوا عَنّا ٱلَّذِى يَعْرِفُنا　　بِقُوانا يَوْمَ تَحْلاقِ اللِّمَمْ
٢ يَوْمَ تُبْدِى البِيضُ عَنْ أَسْوُقِها　　وتَلُفُّ الخَيْلُ أَعْراجَ النَّعَمْ

اللمم جمع لمّة وهى الشعر يلمّ بالمنكب والتحلاق الحلق وقوله

بقوانا اى عن قوانا وهى جمع قوّة وقولـه يوم تبدى البيض اى تظهر وتحسر عن اسوٰقها للهرب من الفزع يعنى انهنّ يرفعن ذيولهنّ للهرب فيكشفن عن اسوٰقهنّ والاعراج جمع عرج وهو ما بين الخمسين والمائـة الى المائتين من الابل وقولـه تلفّ الخيل اى تجمع النعم وتسوقها

٣ أَجْدَرُ النّاسِ بِرَأْسٍ صِلْـدِمٍ     حازِمِ الأَمْرِ شُجاعٍ فى الوَغَمْ
٤ كامِـلٍ يَحْمِلُ آلاءَ الفَـتَى     نَبِـهٍ سَيِّـدِ ساداتٍ خِضَـمْ

يقول نحن اخلق الناس برئيس يقال فلان اجدر بكذا واخلق بـه اذا استحقّه واستأهله والرأس هنا الرئيس يقول هو الحىّ الذى يقوم بنفسه ولا يحتاج فى معونـة الى غيره والصلدم الشديـد والوغم القتال فى الحرب وقيل اصل الوغم الذحل وهو ساكن الثانى فحرّكه وقولـه كامل اى كامل الاداة والشجاعـة والالاء النعم وقيل الاؤه حالاتـه والنبه المرتفع الذكر المعروف والخضم السيّد المعطاء يقال خضم لـه من مالـه اذا اعطاه منه

٥ خَيْرُ حَيٍّ مِنْ مَعَـدٍّ عُلِمُـوا     لِكَفِيٍّ ولِجارٍ وٱبْنِ عَمْ
٦ يَجْبُرُ المَحْرُوبَ فِينـا مالُـهُ     بِبِنـاءٍ وَسَوامٍ وخَـدَمْ

الكفىّ المكافئ فى النسب وهو من الكفوء وهو ان يكون شريفا

مثلك يقول لا يحسدون هذا الشريف ويفضلون على الجار وابن العم وقولـه يجبر المحروب يقول من أخذ مالـه يلجأ الينا نبنيـه بيتا ونعطيه سواما وخدما حتّى يكون كأحدنا والمحروب المسلوب ومنه سُمّيت الحرب والسوام الابل السائمة فى المرعى

٧ نُقُـلٌ للشَّحْمِ فى مَشْتاتِنـا    نُحُرٌ للنِّيبِ طُرّادُ القَـرَمْ
٨ نَـزَعُ الجاهِلَ فى مَجْلِسِنـا    فَتَرَى المَجْلِسَ فِينا كالحَرَمْ

النيب جمع ناب وهى المسنّة من الابل والقرم شهوة اللحم يقول اذا كان الشتاء واشتـدّ الزمان نقلنا الشحم الى الضيف والجار ونحر النيب ونطعم فيذهب القرم عن الناس وقوله نزع الجاهل اى نكفّه ونهاه وقولـه كالحرم اى لا نتكلم فى مجلسنا بخنى ولا نؤتى بـه اذى ولا نجهل فيه ولا نرفث والحرم حرم البيت

٩ وتَفَرَّعنـا مِنَ ٱبْنَىْ وائِـلٍ    هامةَ المَجْدِ وخُرْطُومَ الكَرَمْ
١٠ مِنْ بَنِى بَكْرٍ إذاما نُسِبُـوا    وبَنِى تَغْلِبَ ضَرّابِى البُهَمْ

قولـه وتفرعنا اى علونا وركبنا يقـال فرعت الجبل اذا علوتـه وافرعت منه اذا انحدرت يقول نحن اشرافهم وقد حللنا منهم فى اعلى الشرف وارفع المنزلة وضرب الهامة والخرطوم مثلا والهامة الرأس والخرطوم الانف وهو مقـدّم كلّ شىء وابنا وائل بكر

وتغلب وقولـه ضرّابي البهم اى مقدمين على الاقران نضربهم بالسيوف والبهم جمع بهمة وهو الذى لا يُدرَى كيف يؤتَى لـه لما يُعلَم من نجدتـه وللشجاعة مراتب يقال رجل شجاع فـاذا كان فوق الشجاع فهو نَجْد ونَجُد ونجيد فاذا كان فوق ذلك فهو بهمة وما زاد على البهمة فهو اليس وقوم ليس[1]

١١ حِينَ يَخمِى النَّاسُ نَحمِى سَرْبَنا　　واضِحِى الأَوْجُهِ مَعْرُوفِى الكَرَمْ

١٢ بِحُسامـاتٍ تَـراها رُسَّبـا　　فى الضَّرِيباتِ مُتِرّاتِ العُصُمْ

السرب المال الراعى وهو مفتوح الاوّل وقولـه واضحى الاوجه اى لا تبدو عليها كآبـة الجزع فى الحروب والواضح الابيض المنير وقولـه بحسامـات اى نحمي سربنـا بسيوف حسامات والحسام الـذى يقطع العظم واللحم والرسّب التى ترسب فى الضربـة اى تدخل فيها والضريبـات جمع ضريبـة وهى المضروبـة والمترّات القاطعات المسقطات لما قطعت يقال ترّ الشيء من يدى واتررته اذا اسقطته والعصم المعاصم وهى مواضع الاسورة واحدها معصم وجاء عُصم على غير قياس وقيل هو جمع عصام وعصام فى معنى معصم كما يقـال قرام ومقرم للستر وازار ومئزر[2] وهو مـا عصم الذراع من العصَب

[1] B وقوم ليس manque.　　[2] B وعصام — ومئزر manque.

١٣ وفُحُولٍ هَيكَلاتٍ وُقُحٍ    أَعْوَجِيّاتٍ عَلَى الشَّأْوِ أُزُمْ
١٤ وقَنا جُرْدٍ وخَيْلٍ ضُمَّرٍ    شُزَّبٍ مِنْ طُولِ تَعْلاكِ اللُّجُمْ

الهيكلات جمع هيكل وهو الضخم من الخيل والوقح جمع وقاح وهو الصلب الحافر والاعوجيّات منسوبة الى اعوج وهو فحل من الخيل معروف بالنجابة والشأو الطلق وقيل هو السبق والازم العواضّ على الالجم وذلك اذا اعتمد الفرس فى عدوه عضّ على فأس لجامه وقيل الازم المكبّة على الجرى المعتمدة عليه وقوله وقنا جرد يعنى رماحا ملسا قد سهلت كعوبها فوصفها بالجرد لذلك والشزّب جمع شازب وهو الضامر وقوله من طول تعلاك اللجم يريد كثرة استعمالها فى الحرب فلجمها لا تكاد تفارقها[1] فهى تعلكها فقد اضمرها ذلك

١٥ أَذْبَلَ الصَّنْعَةُ فى أَمْتُنِها    فَهِيَ مِنْ تَحْتُ مُشِيحاتُ الحُزُمْ
١٦ تَتَّقِى الأَرْضَ بِرُحٍّ وُقُحٍ    وُرُقٍ يَقْعَرْنَ أَنباكَ الأَكَمْ

الصنعة القيام على الخيل بالعلف يقول اظهر اثر الصنعة فى متونها لاكتنازها باللحم وقوله فهى من تحت مشيحات اى جادّات سريعات وقيل المشيح الذى لحق بطنه بظهره فضمر وارتفع

[1] B لا تكاد تفلّ et le reste manque.

حزامه فحينئذ يسمّى مشيحا واصل الاشاحة الجدّ والانكماش وقولـه من تحت اراد من تحت امتنها فلمّا قصّره عن الاضافـة وتضمّن معنى المضاف اليه بناه وقولـه تتّقى الارض برحّ اى تقـابلها وتلقـاها بحوافر رحّ وهى المنتفخة واحدها ارحّ والوقح جمع وقـاح وهو الصلب وقولـه وُرُق اى هى الى السواد واراد وُرْق بالتخفيف فحرّكه للحاجة الى تحريكه وقولـه يقمرن اى يدخلن فى الارض وذلك لتقبّب حوافرهنّ والانباك جمع نبك ونبك جمع نبكـة وهى المرتفع من الارض وانما وصف الحوافر بالورقة لانه يحمد من الحافر ان يكون اسود او اخضر والاخضر عند العرب اسود

١٧ وتَفَرَّى اللَّحمُ مِنْ تَعْدائِها والتَّغالِي فَهْىَ قُبٌّ كَالعَجَمْ
١٨ خُلُـجُ الشَّـدِّ مُلِحّـاتٌ إذا شالَتِ الأَيْـدِى عَلَيْها بالجِذَمْ

قولـه تفرّى اى تقطّع وذهب والتغـالى التبـارى فى العدو والتعداء العدو وقولـه كالعجم شبّه الخيـل فى صلابتها وضمرها بالعجم وهو النوى وقولـه خلج الشدّ اى تجذب الشدّ والخلج جذب الفرس رجليه فى عدوه من السرعة والنشاط وقيـل معناه شديدات الشدّ وقولـه اذا شالت الايدى اى ارتفعت بالضرب والملحّات التى تلحّ فى الجرى اى تديمه وتكثّره والجذم السياط

واحدتها جذمة وقيل الجذم بقايا السياط وبقيّة كلّ شیء جذمة

١٩ قُدُما تَنضو إلَى الدّاعِى إذا خَلّلَ الدّاعِى بِدَعْوَى ثُمّ عَمْ
٢٠ بِشَبابٍ وكُهولٍ نُهُدٍ كَلُيُوثٍ بَيْنَ عِرّيسِ الأَجَمْ

قوله تنضو الى الداعى اى تتقدّم الخيل وتنسلخ منها مسرعة الى الداعى وهو المستصرخ المستغيث وقوله خلّل اى خصّ بالدعوة وعم دعاء العم الاكبر الذى يجمع العشيرة كلّها اى يعمّ بدعائه واستغاثته الناس اجمعين بعد ان خصّ آل الشجاعة والنجدة وقوله بشباب وكهول والشباب جمع شابّ والنهد المتعاونون[1] ويقال نهدوا لعدوّهم اذا نهضوا ليقاتلوهم والعرّيس والعرّيسة موضع الاسد من الاجمة والاجمة الغيضة من الشجر شبّههم بالليوث فى جُرأتهم وخصّ ليوث الاجم لانها اشدّ اقداما وحملة[2] لحمايتها اجمتها

٢١ نُمسِكُ الخَيلَ عَلَى مَكْرُوهِها حِينَ لا يُمسِكُ إلّا ذو كَرَمْ
٢٢ نَذَرُ الأبطالَ صَرْعَى بَيْنَها تَعكُفُ العِقْبانُ فِيها والرَّخَمْ

[1] C المتعاونون وهم ايضا المتعدمون.

[2] C وجرأة لحمايتها.

قولـه على مكروهها اى نربط الخيـل ونحسن اليها على ما تكره من ارتباطها لشدّة الزمان وصعوبته حتّى لا يقـدر على امساكها الّا الكريم وقولـه تعكف العقبان فيها اى يقمن حول الصرعى يأكلن لحومهم والبطل الشجاع سُمّى بـذلـك لانّ شجاعـة غيره تبطل عنده

XIV

وقـال ايـضـــا

طويل

يهجو[1] بنى المنذر بن عمرو

١ مِنَ الشَّرِّ والتَّبْـرِيحِ أَوْلادُ مَعْشَرٍ
كَثِيرٌ ولا يُعْطُونَ فى حادِثٍ بَكْرا
٢ هُمُ حَرْمَلٌ أَعْيَى عَلَى كُلِّ آكِلٍ
مُبِيرا ولَـوْ أَمْسَى سَوامُهُـمُ دَثْرا

التبريح الجهد والمشقّـة اى مما يبرح ويشقّ اولاد معشر صفتهم كذا وقولـه ولا يعطون فى حادث بكرا يقول اذا حدث امر

[1] C يهجو المنذر.

من حمالة او غيرها فاستعينوا لم يكن منهم عون ولا اعطوا فيه بكرا على قلّته وخساسته وهو الفتى من الابل وقوله هم حرمل اى كالحرمل الذى لا يقدر الآكل عليه يعنى تعذّر معروفهم وقلّة تسهّلهم على مجتديهم وقوله مبيرا اى مهلكا والبوار الهلاك ويروى مبيتا اى ليس عندهم مبيت لا يضيّفون احدا ولا يقرونه والسوام المال الراعى من الابل وغيرها والدثر الكثير الذى لا يُحصى كثرة

٣ جَمادٌ بِها البَسْباسُ تُـرْهِصُ مُعْزُها
بَنـاتِ اللَّبُـونِ والسَّلاقِمَةَ الحُمْرا
٤ فَما ذَنْبُنـا فى أَنْ أَداءَتْ خُصاكُمْ
وإنْ كُنْتُمُ فى قَومِكُم مَعْشَرا أُدْرا

الجماد الارض لا نبات فيها والجماد ايضا السنة لا مطر فيها والبسباس نبت اكثر ما يكون فى وعر الارض وخشنها وقوله ترهص معزها من قولهم رهصت الدابّة وهو ان يصيب باطن الحافر شىء يوهنه فيبرى مكانه وينزل ماء والمعز جمع امعز ومعزاء وهى الارض الصلبة فيها حصى والسلاقمة العظام من الابل ويقال رجل سلقم اذا كان جسيما عظيما وقوله اداءت من الداء اى صارت ذا داء والادر جمع أأدر

٥ إذا جَلَسُوا خَيَّلَتْ تَحتَ ثِيابِهِمْ خَرانِقَ تُوفِى بِالضَّغِيبِ لَها نَذْرا

٦ أَبا كَرِبٍ أَبْلِغْ لَدَيْكَ رِسالَةً أَبا جابِرٍ عَنِّى ولا تَدَعَنْ عَمْرا

٧ هُمُ سَوَّدُوا رَهْوا تَزَوَّدَ فى أَسْتِهِ

مِنَ الماء خالَ الطَّيْرَ وارِدَةً عَشْرا

---

الخرانق اولاد الاراب والضغيب صوت الارنب شبّه صوت الادرة به فيقول اذا جلسوا سمعت صوت ادرهم فخلت تحت ثيابهم اراب اوجبت على انفسها نذرا ان تضغب فهى توفى بنذرها وقوله هم سوّدوا رهوا اى سوّدوا رجلا هو فى الجهل والدناءة كالرهو وهو طائر اصغر من الكركىّ وقد يقال هو الكركىّ نفسه وقوله تزوّد فى استه يقول تزوّد فى استه ماء اذا خال انّ الطير ترد الى عشرة ايّام ويقال انّ هذا الطائر يحسب انّ الطير لا ترد الى عشر فهو يتزوّد الماء اذا خاف العطش فى استه عشرا فشبّه الذى سوّدوه بهذا الطائر[1]

[1] Tout ce morceau manque dans B.

XV

## وقـال ايـضـا

لعمرو بن هند يلوم اصحابه فى خذلانهم اياه　　　سريع

١ أَسْلَمَنِي قَوْمِي ولَمْ يَغْضَبُوا　　لِسَوْءَةٍ حَلَّتْ بِهِمْ فادِحَهْ
٢ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ خالَلْتُهُ　　لا تَرَكَ اللهُ لَـهُ واضِحَهْ
٣ كُلُّهُـمْ أَرْوَغُ مِنْ ثَعْلَبٍ　　ما أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالبارِحَهْ

الفادحة الثقيلة المحمل العظيمة وقوله لا ترك الله له واضحة اى لا ترك الله له سنّا والوضح البياض والخليل الصديق وقوله ما اشبه الليلة بالبارحة ضرب هذا مثلا لشبه بعضهم ببعض فى روغانهم وخذلانهم اياه

XVI

ومما رواه ابن السكّيت عن غير الاصمعىّ من شعر طرفة قوله فى رواية ابى عمرو الشيبانىّ　　　طويل

١ أَتَعْرِفُ رَسْمَ الدّارِ قَفْرا مَنازِلُـهْ
كَجَفْنِ اليَمانِي زَخْرَفَ الوَشْيَ ماثِلُـهْ

٢ بِتَثْلِيثَ أَوْ نَجْرانَ أَوْ حَيْثُ تَلْتَقِى
مِنَ النَّجْدِ فى قِيعانِ جاسٍ مَسائِلُهْ

قوله كجفن اليمانى شبّه رسوم الدار بوشى حلل الجفون واليمانى سيف نسبه الى اليمن وقوله زخرف اى نقش ووشى وشيا حسنا وماثله صانعه الذى يمثّل التماثيل عليه ويقال لكلّ من عمل شيأ على مثال شىء ماثل وقوله بتثليث او نجرانَ يقول هذه الدار بين هذه المواضع والنجد ما ارتفع من الارض وجاس غير مهموز بلد والمسائل جمع مسيل[1]

٣ دِيارٌ لِسَلْمَى[2] إذْ تَصِيدُكَ بالمُنَى
وإذْ حَبْلُ سَلْمَى مِنْكَ دانٍ تُواصِلُهْ

٤ وإذْ هِىَ مِثْلُ الرِّئْمِ صِيدَ غَزالُها
لَها نَظَرٌ ساجٍ إلَيْكَ تُواغِلُهْ

يقول تلك ديار سلمى زمن المرتبع اذا كنت تجاورها فتمنّيك وتصيدك بمناها والحبل العهد الذى بينه وبينها وقوله وإذ هى مثل الرئم يعنى سلمى[2] والرئم والرئمة الظبية البيضاء وقال صيد غزالها لانّ ذلك اشدّ لتشوّقها وامدّ لعنقها والساجى

[1] Tout ce morceau manque dans B.

[2] B, C سليمى.

الساكن الفاتر وقوله تواغله اى تسارقه النظر وتتبع بعضه بعضا واصله من الواغل فى القوم وهو الداخل عليهم ولم يُدْعَ

٥ غَنِينا وما نَخْشَى التَفَرُّقَ حِقْبَةً كِلانا غَرِيرٌ ناعِمُ العَيْشِ باجِلُهْ
٦ لَيالِيَ أَقْتادُ الصِبَى ويَقُودُنِى يَجُولُ بِنا رَيْعانُهُ ونُجاوِلُهْ

قوله غنينا اى لبثنا واقمنا حقبة ونحن لا نخشى التفرّق لما نحن فيه من رخاء العيش وحسن الحال والحقبة السنة والغرير الرجل الذى لم يجرب الامور والباجل الناعم الحسن وقوله يجول بنا ريعانه اى يدور بنا وندور معه حيث ما دارت وريعانه اوّله

٧ سَما لَكَ مِنْ سَلْمَى خَيالٌ ودُونَها
سَوادُ كَثِيبٍ عَرْضُهُ فَأَمائِلُهْ
٨ فَذُو النِيرِ فَالأَعْلامُ مِنْ جانِبِ الحِمَى
وقُفٌّ كَظَهْرِ التُرْسِ تَجْرِى أَساجِلُهْ

الكثيب ما اجتمع من الرمل وارتفع وسواد كلّ شىء شخصه وما يبدو منه والامائل جمع اميل وهو الجبل المستطيل من الرمل يقول هى بائنة عنك ولكن خيالها سما لك اى ارتفع وطرق من بعد وقوله وقفّ كظهر الترس اى هو مستوٍ لا شىء فيه والقفّ ما غلظ من الارض والاعلام الجبال واحدها

عَلَم والاساجل مجارى الماء الواحد سجل على غير قياس ويُحتمل ان يكون جمع الجمع وقيل اراد بالاساجل السراب وجريه تحرّكه واضطرابه

٩ وأنَّى اهتَدَتْ سَلْمَى وَسائِلَ بَيْنَنا
بَشاشةَ حُبٍ باشَرَ القَلْبَ داخِلُهْ

١٠ وكَمْ دُونَ سَلْمَى مِنْ عَدُوٍّ وبَلْدةٍ
يُحارُ بِها الهادِى الخَفِيفُ ذَلاذِلُهْ

الوسائل جمع وسيلة وهى القربة والمنزلة اللطيفة وما يُتَّت به من حرمة او يُدْلَى به من قرابة وقوله بشاشة حبّ اى مرء حبّ[1] وقوله باشر القلب داخله اى خالطه االهاء تعود على الحبّ يريد ما داخل منه فى القلب وقوله يحار بها الهادى اى لا يهتدى لطريقها والخلاص منها وقوله الخفيف ذلاذله يقال لمن رفع ذيله خفّ ذلاذله اى شمّر واسرع وهو مثل فى السرعة

١١ يَنَاَلُ بِها عَيْرُ الفَلاةِ كَأَنَّهُ رَقِيبٌ يُخافِى شَخْصَهُ ويُضائِلُهْ

١٢ وما خِلتُ سَلْمَى قَبْلَها ذاتَ رُجْلةٍ
إذا قَسْوَرِىُّ اللَّيْلِ جِيبَتْ سَرابِلُهْ

[1] C فرحة حبّ.

العير الحمار الوحشىّ وكلّ مطيّـة عند العرب عير وسئل الثورىّ عن قول الحارث بن حِلّزة خفيف

زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ العَيْـــرَ مَــوالٍ لَـنـا وأَنَّى الوُلاء

وقــال العير كلّ مــا امتطى من مطيّـة وقـولـه يخـافى شخصه ويضائلـه اى يصغّره ويحقره يعنى انها فـلاة ذات ظهور وبطون فـالعير يبـدو فيها مرّة ويخفى مرّة فكـأنـه رقيب يشرف تارة ينظر من يجىء ويستخفى تارة لئلّا يشعر بـه وقولـه ذات رجلـة اى ذات قـوّة على المشى راجلـة وقسورىّ الليـل معظمه واشدّه سوادا وقـولـه جيبت سرابلـه اى لبست قمصه وهذا مثل لما شمل بـه من ظلامه يصف انّ خيال سلمى طرقـه فـاخبر عنها وهو يريد خيالها

١٣ وقـدْ ذَهَبَتْ سَلْمَى بِعَقْلِكَ كُلِّـهِ
فَهَلْ غَيْرُ صَيْـدٍ أَحْرَزَتْـهُ حَبائِـلُـهْ
١٤ كَمـا أَحْرَزَتْ أَسمـاءُ قَلْبَ مُرَقِّشٍ
بِحُبٍّ كَلَمْعِ البَرْقِ لاحَتْ مَخائِـلُـهْ

قولـه احرزتـه حبائلـه الهاء عائدة على الصيد يقول فهل انت غير صيد صِيدَ فنشب فى حبالة صائده وقوله كما اجرزت اسماء

قلب مرقّش يعنى اسماء بنت عوف بن ملك بن ضبيعة ومرقّش ابن عمّ اسماء وكان يتعشّقها وهو مرقّش الاكبر بن سعد بن ملك بن ضبيعة وعوف بن ملك عمّه وقوله لاحت مخائله اى شواهده على المطر ودلائله يعنى انّ حبّه صادق كالبرق الذى لا يُشَكّ فى مطره ولا يخلف ايضا دليله

١٥ وأَنكَحَ أَسماء المُرادِىَّ يَبْتَغِى
بِذٰلِكَ عَوْفٌ أَنْ تُصابَ مَقاتِلُهْ
١٦ فَلَمّا رَأَى أَنْ لا قَرارَ يُقِرُّهُ وأَنَّ هَوَى أَسماء لا بُدَّ قاتِلُهْ

المرادىّ رجل من مراد واسمه عمر بن الغربل وكان تزوّج اسماء بعد ان كان ابوها قد وعد مرقّشا بتزويجها منه فاخلفه وانكحها المرادىّ وتُرِكَ مرقّش حتّى مات حبّا وله حديث مثبت فى شعره وتقدير البيت وانكح عوف اسماء من المرادىّ التماساً ان تصاب مقاتل مرقّش

١٧ تَرَحَّلَ مِنْ أَرْضِ العِراقِ مُرَقِّشٌ عَلَى طَرَبٍ تَهْوِى سِراعا رَواحِلُهْ
١٨ إِلَى السَّرْوِ أَرْضٌ ساقَهُ نَحْوَها الهَوَى
وَلَمْ يَدْرِ أَنَّ المَوْتَ بِالسَّرْوِ غائِلُهْ

قوله ترحّل من ارض العراق يعنى انه سار من ارضه الى ارض

المرادىّ شوقا الى اسماء وطربا اليها وقوله الى السرو يعنى سرو حِمْيَر وهو اعلى بلادهم وكان قد مات هناك وقوله غائله اى مهلكه وذاهب به

١٩ فَغُودِرَ بِالفَرْدَيْنِ أَرْضٍ نَطِيَّةٍ[1]
مَسِيرَةِ شَهْرٍ دائِبٍ لا يُواكِلُهْ
٢٠ فَيا لَكَ مِنْ ذِى حاجَةٍ حِيلَ دُونَها
وما كُلُّ ما يَهْوَى ٱمْرُؤٌ هُوَ نائِلُهْ

قوله بالفردين هو اسم ارض وقد بيّنها بقوله ارض نطيّة وهو البعيدة وقوله لا يواكله اى لا يواكل الشهر اى لا يحتبس فيه ولا يضعف والدائب الدائم

٢١ لَعَمْرِى لَمَوْتٌ لا عُقُوبَةَ بَعْدَهُ
لِذِى البَثِّ أَشْفَى مِنْ هَوًى لا يُزائِلُهْ
٢٢ فَوَجْدِى بِسَلْمَى مِثْلُ وَجْدِ مُرَقِّشٍ
بِأَسْماءَ إذْ لا تَسْتَفِيقُ عَواذِلُهْ
٢٣ قَضَى نَحْبَهُ وَجْدا عَلَيْها مُرَقِّشٌ
وعُلِّقْتُ مِنْ سَلْمَى خَبالا أُماطِلُهْ

[1] B بطيّة.

البثّ الحزن وحقيقتـه ما بثّه الانسان من وجده اذا لم يستطع ان يكتمه وقولـه لا عقوبة بعده وهو ان يتعقّب الرجل فيؤخذ بما كان قبله من ذنب وقولـه لا تستفيق عواذلـه اى لا يتركن من عذلهنّ لـه مقدار فيقـة والفيقـة ما بين الحلبتين وقولـه قضى نحبه النحب الموت وهو الاجل والنحب ايضا النذر والوجد الحزن والخبال فساد العقل ومعنى اماطلـه اطاولـه

XVII

وقـال ايـضـــا — كامل

١ إنّي مِنَ القَوْمِ ٱلَّذِينَ إذا — أَزَمَ الشِّتـاء ودُوخِلَتْ حُجَرُهْ
٢ يَوْما ودُونِيَتِ البُيُوتُ لَهُ — فَثَنَى قُبَيْـلَ رَبِيعِهِمْ قِرَرُهْ

قولـه ازم الشتـاء اى اشتـدّ برده واصل الازم العضّ وقولـه دوخلت حجره اى دخلوا البيـوت ليستكنّوا من البرد وقولـه يوما ودونيت اراد اذا ازم الشتاء يوما فتـدانت البيوت وقرب بعضها من بعض ليستكنّوا من شدّة البرد وقولـه فثنى قبيـل ربيعهم اى تثنّت عليهم القرر مرّة بعد اخرى وكذلـك يكون

اذا اجدب الزمـان يصيبهم البرد مرّة بعد مرّة والقرر جمع قرّة وهى البرد والربيع هاهنا المطر ويجوز ان يكون الزمن

٣ رَفَعُوا المَنِيحَ وكانَ رِزْقُهُمُ في المُنْقِيَاتِ يُقِيمُهُ يَسَرُهْ
٤ شَرْطًا قَوِيمًا لَيْسَ يَحْبِسُهُ لَمّـا تَتـابَعَ وِجْهـةً عَسَرُهْ

المنيح قـدح متعالم بالفوز فهو يمتنح ويستعار والمنقيـات ذوات النقى وهو المخّ وانما يعنى سمان الابل وقولـه يقيمه يسره اى يضرب بـه ويصرفـه واليسر الضارب بالقـدح ورفع المنيح ان يضرب بـه ويستعمل فى الميسر وقولـه وكان رزقهم اى سبب رزقهم لانهم يـأكلون ما احرزوا من سهام الجزور وقولـه شرطا قويما اى يفعل ذلـك شرطا قويما كأنـه يجعل بينـه وبينهم عَلَما لا يجاوزونـه ·وقولـه عسره اراد لا يحبسه عسره اى ليس هنالـك عسر يحبسه والعَسَر العُسْر ومعنى تتـابع وجهة اى اخذ طريقة واحدة والوجهة والجهة سواء

٥ تَلْقَى الجِفانَ بِكُلِّ صادِقَةٍ ثُمَّتْ تُـرَدَّدُ بَيْنَهُمْ حِيَـرُهْ
٦ وتَرَى الجِفانَ لَدَى مَجالِسِنا مُتَحَيِّـراتٍ بَيْنَهُـمْ سُؤَرُهْ

قولـه بكلّ صادقـة اراد بلحم كلّ ناقـة صادقـة السمن والحير

الودك وقولـه حيره اراد حير ما ذكرت ويُحتمل ان يريـد حير اللحم فيضمره لدلالـة ما قبله عليه وقولـه متحيّرات بينهم سؤره اى يتحيّر بين الاضياف بقـايا الجفان والسؤر ما فضل من كلّ شىء واحده سؤرة وهو مثل السؤر فى المعنى

٧ فَكَأَنَّهَا عَقْرَى لَدَى قُلُبٍ يَصْفَرُّ مِنْ أَغْـرابِهـا صَقَرُهْ
٨ إنّـا لَنَعْلَمُ أَنْ سَيُدْرِكُنا غَيْثٌ يُصِيبُ سَوامَنـا مَطَرُهْ

العقرى جمع عقير شبّه الجفان لها والاغراب جمع غرب وهو الماء يسيل بين الحوض والبئر ومـا انصبّ حول الحوض فهو غرب والصقر جمع صقرة وهى بقيّة الماء فى الحوض والقلب جمع قليب وهى البئر شبّه ما ذاب من الشحم فى الجفان ببقيّة الماء المصفرّ لمكثه وقولـه انّا لنعلم يقـول نحن وإن كنّا فى قحط فنحن متيقّنون ان سنخصب ويصيب المطر سوامنا والسوام المال الراعى ويُحتمل معنى اخر وهو ان يريد انّا من عزّنا نأتى موضع الخصب والربيع حيث ما كان فترعى فيه سوامنا

٩ وإذا المُغِيرةُ للهِياجِ غَدَتْ بِسُعارِ مَـوْتٍ ظـاهِرٍ ذُعُرُهْ
١٠ وَلَّوْا وأَعْطَرْنا اَلَّذِى سُئِلُوا مِنْ بَعْـدِ مَوْتٍ ساقِطٍ أُزُرُهْ

المغيرة الخيل تغير والهياج الحرب والـذعر الفزع وقولـه بسعار

موت ضربه مثلا من سعار النـار وهو شدّة اضطرامها وهيجها وقوله ظاهر ذعره اى بيّن فزعه وقوله ولّوا اى ادبروا منهزمين واعطونا الخصلة التى اغتاضوا علينا فيها من بعد موت تسقط له الازر اى لشدّة الامـر يسقط ازار الـرجـل ولا يشعر او يعلم بذلـك ولا يمكنه عقده لشدّة ما هو فيه

١١ إنّا لَنَكْسُوهُمْ وإنْ كَرِهُوا ضَرْبـا يَطِيرُ خِـلالَـهُ شَرَرُهْ
١٢ والمَجْدُ نُنْمِيـهِ ونُتْلِدُهُ والحَمْدُ فى الأكْفاءِ نَـدَّخِرُهْ

قولـه يطير خلالـه شرره اى نضربهـم ضربـا لـه تـوقـد وشرر لشدّتـه ومعنى خلالـه بينـه وجعل الضرب لهم كسوة لانهم علوهم بـه فحلّ منهم محلّ الكسوة وقولـه والمجد ننميه اى نكثّره ونرفعه ومعنى نتلده نصيّره تالـدا والتالـد القديم والاكفاء جمع كفء وهم الامثال والاقران فى الشرف

١٣ نَعفُو كَما تَعفُو الجِيادُ عَلَى العِلّاتِ والمَخْذُولُ لا نَـذَرُهْ
١٤ إنْ غابَ عَنْهُ الأقْرَبُونَ ولَمْ يُصْبِحْ بِرَيِّقِ مـائِـهِ شَجَرُهْ

قولـه نعفو اى نزيـد ونكثر ويقـال عفا شعره اذا كثر وقولـه على العلّات اى نعفو ونكثر عطاءنا على ما ينوبنـا من قلّـة مال وعسرة كما تعفو الجياد وتزداد جريا على مـا ينوبها من مشقّـة

وتعب ويقال العلّات ان تطلب علالتها وهو الجرى بعد الجرى وقوله ان غاب عنه الاقربون يقول لا نـذر المخذول ان غاب عنه اقاربه وخذله انصاره وقوله ولم يصبح من الصبوح وريّق كلّ شيء اوّله وهذا مثل ضربه والمعنى لم يوصل ولم ينعش [1]

١٥ إنَّ التَّبالِيَ فى الحَياةِ ولا    تُغْنِي نَوائِبَ ماجِدٍ عِذَرُهْ
١٦ كُلُّ امْرِئٍ فِيما أَلَمَّ بِهِ    يَوْمًا يَبِينُ مِنَ الغِنَى فُقُرُهْ

التبالى الاختيار وهو ان يبلو بعضهم بعضا وقوله فى الحياة يقول انما يجرب الرجل صاحبه ما دام حيّا والعذر جمع عذرة وهو بمعنى الاعتذار يقول من كان ماجدا لم يغنه من دفع ما نابه واستعين به عليه ان يعتذر ويعتلّ وقوله الَمّ به اى نزل به وأتاه ومعنى يبين يتبيّن والفُقُر والفُقْر سواء وحرّك القاف اتباعا لحركة الفاء يقول اذا المّ بالانسان امر سئل دفعه يبين فقره من غناه اى جوده من بخله واراد بالغنى والفقر غنى النفس وفقرها ولم يرد الجدّة والعدم

[1] B ينعش manque.

XVIII

## وقـال ايـضـا طويل

١ إنّـا إذاما الغَيمُ أمسَى كَأنَّهُ    سَماحِيقُ ثَرْبٍ وَهْيَ حَمراءُ حَرْجَفُ
٢ وجاءتْ بِصُرّادٍ كَأنَّ صَقِيعَهُ    خِلالَ البُيُوتِ والمَنـازِلِ كُرْسُفُ

السحيق شحم دقيق يكون على ثرب الشاة وقيل هى طرائق حمر تكون فى الشحم شبّه السماء بها لقلّة المطر وهبوب الشمال والثرب الشحم وقوله وهى حمراء يعنى الريح اى حمراء لما يطير من القتام ويُحتمل ان يصفها بالحمرة لاحمرار السماء من اجلها والحرجف الشديدة الباردة وقوله وجاءت بصرّاد يعنى الريح والصرّاد سحاب لا ماء فيه والصرد البرد وقوله كانّ صقيعه اى كانّ جليده بين البيوت كرسف لبياضه وتراكمه والكرسف القطن

٣ وجاءَ قَرِيعُ الشَوْلِ يَرْقُصُ قَبلَها
إلَى الـدِّفْءِ والـرّاعِي لَهـا مُتَحَرِّفُ
٤ تَرُدُّ العِشارَ المُنقِياتِ شَظِيَّها    إلَى الحَيِّ حَتَّى يُمْرِعَ المُتَصَيِّـفُ

القريع الفحل يختار للفحلة والشول جمع شائلة وهى التى خف

بطنها وضرعها والرقص ضرب من السرعة يقال رقص البعير وارقصه راكبه يقول جاء فحل الابل قبلها من شدّة البرد يبادر الدفء وقد كان قبل ذلك خلفها لا يفارقها وقوله والراعى لها متحرّف اى يمشى فى شقّ من شدّة البرد وقيل المعنى ليس معها راعٍ من شدّة البرد وقوله تردّ العشار يعنى الابل التى اتى عليها من لقاحها عشرة اشهر والمنقيات ذوات النقى وهو الشحم والمخّ والشظىّ العظام وقوله حتى يمرع المتصيّف اى يخصب المكان الذى كانوا يتصيّفون فيه

٥ تَبِيتُ إماءُ الحَيِّ تَطْهَى قُدُورَنا ويَأْوِى إلَيْنا الأَشْعَثُ المُتَجَرِّفُ

٦ ونَحْنُ إذاما الخَيْلُ زايَلَ بَيْنَها مِنَ الطَّعْنِ نَشّاجٌ مُخِلٌّ ومُزْعِفُ

قوله تطهى قدورنا اى يطبخن ما فيها للاضياف والطهاة الطبّاخون والاشعث الذى قد شعث للجدب والهزال ومعنى يأوى الينا يركن الينا ويعتمد علينا والمتجرّف الذى قد جرفت السنون ماله اى اذهبته ومنه سيل جُراف للّذى يجرف كلّ شىء وقوله زايل بينها اى فرّق يقال زايل وزيّل بمعنى والنشّاج طعن ينشج بالدم اى يسمع له صوت كشهيق الحمار وقيل[1] النشّاج السائل والمخلّ الذى ينزف الدم فيخلّ بصاحبه وقيل

[1] B وقيل — والنشّاج manque.

المخلّ الهازل اى يجعل الجسم خليلا اى دقيقا يقال خلّ جسمه اذا دقّ وهزل والمزعف القاتل

٧ وجالَتْ عَذارَى الحَيِّ شَتَّى كأَنَّها ... تَوالِى صُوارٍ والأَسِنَّةُ تَرْعُفُ
٨ ولَمْ يَحْمِ فَرْجَ الحَيِّ إلّا ابنُ حُرَّةٍ ... وعَمَّ الدُّعاءُ المُرْهَقُ المُتَلَهِّفُ

التوالى الاواخر وتلاوة الحاجة اخرها والصوار قطيع البقر شبّه المذارى حين جلن للفزع باقاطيع بقر يتبع بعضهنّ بعضا وخصّ بقر الوحش لبياضها وحسن اعينها وقوله والاسنّة ترعف اى تقطر دما وقوله ولم يُحم فرج الحىّ الفرج موضع المخافة وهو الثغر وقوله وعمّ الدعاء اى عمّ بدعوته الحىّ الاعظم ولم يخصّ رهطه الادنين من الوهل وشدّة الامر والمرهق المدرك وقوله ابن حرّة يعنى الكريمة من النساء وانما يريد الماضى من الرجال الحمىّ الابى

٩ فَفِئْنا غَداةَ الغِبِّ كُلَّ نَقِيذَةٍ ... ومِنّا الكَمِىُّ الصّابِرُ المُتَعَرِّفُ
١٠ وكارِهَةٍ قَدْ طَلَّقَتْها رِماحُنا ... وأَنْقَذْنَها والعَيْنُ بِالماءِ تَذْرِفُ
١١ تَرُدُّ النَّجِيبَ فى حَيازِيمِ غُصَّةٍ ... عَلَى بَطَلٍ غادَرْنَهُ وَهْوَ مُزْعَفُ

قوله ففئنا اى رددنا ورجعنا ومنه فاء الظلّ اذا رجع من جانب المغرب الى جانب المشرق وقوله غداة الغبّ يعنى غداة

اليوم الذى بعد يوم الحرب وغبّ كلّ شىء بعده والنقيذة واحدة النقائذ اى يستنقذ من قوم اخرين والكمىّ الشجاع والصابر الذى يحبس نفسه عن الفرار ومنه صبرت الرجل اذا حبسته ثم قتلته والمتعرّف الذى يسئل عن الرئيس ويتعرّفه ليحمل عليه فيقتله ويكون المتعرّف ايضا الصابر وقوله وكارهة يريد وربّ امرأة كارهة قتلنا زوجها برماحنا فصارت كالمطلقة وانقذتها الرماح وهى باكية تذرف عينها اى تدمع وقوله تردّ النحيب اى تردّد الزفير والبكاء على زوجها لمّا غادرته الخيل مقتولا وقوله فى حيازيم غصّة اى تردّ النحيب فى صدر ذى غصّة والحيزوم الصدر جمعه بما حوله والبطل الشجاع الذى تبطل شجاعة غيره عنده ومعنى غادرته تركته ومنه الغدير لانّ السيل خلّفه وتركه وقيل سُمّى غديرا لانّ القوم ربّما تحمّلوا[1] ثقة انّ فيه ماء فيجدونه قد نشف فيغدر بهم

[1] B تحمّلوا — بهم manque.

## XIX

### وقـال ايـضـــا

وزعم ابن الكلبىّ انها لعَش بن البيد العذرىّ — رمل

١ ورَكُوبٍ تَعْزِفُ الجِنُّ بِـهِ — قَبْلَ هذا الجِيلِ مِنْ عَهْدِ أَبَدْ
٢ وضِبابٍ سَفَرَ الماءُ بِهـا — غَـرِقَتْ أَوْلاجُها[1] غَـيْرَ السُّدَدْ

الركوب الطريق المذلّل وعزيف الجنّ صوتها وغناؤها وقوله قبل هذا الجيل اراد قبل هذا القرن وهذا الخلق وقوله من عهد ابد اى من عهد الدهر الماضى والابد الدهر واراد ربّ ركوب من عهد ابد تعزف الجنّ به قبل هذا الجيل وقوله وضباب سفر الماء بها اى اخرجها من جحراتها واولاجها[1] مداخلها[2] وجحراتها والسدد افواه جحرتها ويقال السدد ما كان منه الجحرة مرتفعا يقول جاء من السيل ما احرجها من جحرتها وغرق اولاجها إلّا ما ارتفع منه فلم يصبه السيل

٣ فَهْىَ مَوْتَى لَعِبَ الماءُ بِها — فى غُثاءٍ ساقَـهُ السَّيْلُ عُدَدْ
٤ قَدْ تَبَطَّنْتُ بِطَرْفٍ هَيْكَلٍ — غَـيْرِ مَرْبـاءٍ ولا جَأْبٍ مُكَدْ

[1] B, C اولادها.

[2] Depuis مداخلها jusqu'à la fin du *Dîwân* manque dans C.

قولـه فهى موتى يعنى الضباب والغثاء ما احتمله السيل والعدد المتراكب وقولـه لعب الماء بها فى غثاء اى اهلكه بها وقولـه قـد تبطّنت بطرف اى صرفت فى وجهه يعنى الركوب الـذى ذكر والطرف الفرس الكريم وقولـه غير مربـاء اى ليس بـه

٥ قـائِـدا قُـدّامَ حَىّ سَلَفُوا غَيْرِ أَنكاسٍ ولا وُغْلٍ رُفُدْ
٦ نُبَـلاءِ السَّعْيِ مِنْ جُرْثُومةٍ تَتْرُكُ الدُّنيا وتَنْمِى لِلْبَعَدْ

قولـه سلفوا اى هلكوا ومضوا والانكاس جمع نكس وهو الضعيف من الرجال والوغل الادعيـاء وقيـل الوغل جمع وغل وهو الـدنىّ من الرجال والرفـد جمع رفود وهو الكثير الرفـد واراد قـائـدا هذا الفرس قـدّام حىّ رفـد غير انكاس وقولـه نبلاء السعى اى لا يسعون إلّا فى الامر العظيم النبيل والجرثومة الاصل وقولـه تترك الـدنيا اى تترك الخصلـة الـدنيّة القريبة الحرام وتنمى للبعـد اى تنهض لـلامر الشريف البعيـد الحرام والبَعَد البُعْـد

٧ يَزَعُـونَ الجَهْلَ فى مَجْلِسِهِمْ وهُمُ أَنصارُ ذِى الحِلْمِ الصَّمَدْ
٨ حُبُسٌ فى المَحْلِ حَتَّى يُفْسِحُوا لِابْتِغاءِ المَجْدِ أَوْ تَرْكِ الفَنَدْ
٩ سُمُحاءِ الفَقْرِ أَجْوادُ الغِنَى سادةُ الشِّيبِ مَخارِيقُ المُرُدْ

قولـه يزعون الجهل اى يكفّونـه ويزجرون اهله والصمد السيّد الـذى يُصمَد اليـه فى الحوائج يقول من جهل فى مجلسهم كفّوه وتبرّؤوا منه ومن كان حليما يُصمَد اليه نصروه واعلقوه وقولـه حبس فى المحل اى يحبسون فى المكان الشديـد حتّى يخصبوا والفند الكذب والخطأ وكلّ شىء يفند عليـه صاحبه اى يـلام وقولـه سمحاء الفقر اى تسهل اخلاقهم عند الفقر والسمح السهل الخلق والمخاريق الـذين يتخرّقـون بالمعروف والسخاء واحدهم مخراق والمرد جمع امرد وهو الذى لم تخرج لحيته والاجواد جمع جواد يقول غنيّهم جواد وفقيرهم سمح الخلـق واشيبهم سيّـد وامردهم منخرق بالمعروف سخىّ. انتهـى

# تعليقة

## أشعار منسوبة الى طرفة البكرىّ

I — طويل

١ وقالوا لِمَيْتٍ ماتَ ما كانَ داؤُهُ — فَقُلْتُ لَهُمْ مَيْتٌ أتاهُ نِساؤُهُ
٢ ولَوْ ماتَ مِنْ شَىْءٍ سِوَى الحُبِّ مَيّتٌ — لأَصْبَحَ فى المَوْتَى مِنَ الحُبِّ داؤُهُ
٣ صَباحُ الفَتَى يَنْعَى إلَيْهِ شَبابَهُ — وما زالَ يَنْعاهُ إلَيْهِ مَساؤُهُ
٤ ويَبْكِى عَلَى المَوْتَى ويَتْرُكُ نَفْسَهُ — ويَزْعُمُ أنْ قَدْ قَلَّ عَنْهُمْ عَناؤُهُ
٥ ولَوْ كانَ ذا عَقْلٍ وحِزْمٍ لِنَفْسِهِ — لَطالَ بِلا شَكٍّ عَلَيْها بُكاؤُهُ
٦ إذا قَلَّ ماءُ الوَجْهِ قَلَّ حَياؤُهُ — ولا خَيْرَ فى وَجْهٍ إذا قَلَّ ماؤُهُ
٧ حَياؤُكَ فَاْحْفَظْهُ عَلَيْكَ فَإنَّما — يَدُلُّ عَلَى وَجْهِ الكَرِيمِ حَياؤُهُ
٨ ويُظْهِرُ عَيْبَ المَرْءِ فى النّاسِ بُخْلُهُ — وسِتْرُهُ عَنْهُمْ جَمِيعًا سَخاؤُهُ
٩ تُغَطَّ بِأَثْوابِ السَّخاءِ وإنَّنِى — أرَى كُلَّ عَيْبٍ والسَّخاءُ غِطاؤُهُ
١٠ ولَنْ يُهْلِكَ الإنْسانَ إلّا إذا أَتَى — مِنَ الأمْرِ ما لَمْ يَرْضَهُ نُصَحاؤُهُ
١١ وأَوْجِزْ إذا ما قُلْتَ قَوْلًا فَإنَّهُ — إذا قَلَّ قَوْلُ المَرْءِ قَلَّ خَطاؤُهُ

١٢ وقارِنْ إذا قارَنْتَ حُرًا فإنّما يَزِينُ ويُزْرِى بالفَتَى قُرَناؤُهُ

١٣ وجالِسْ رِجالَ الفَضْلِ والبِرِّ والتُّقَى
فزَيْنُ الفَتَى فى قَوْمِهِ جُلَساؤُهُ

١٤ إذا قَلَّ مالُ المَرْءِ قَلَّ بَهاؤُهُ وضاقَتْ عَلَيْهِ أرْضُهُ وسَماؤُهُ

١٥ وأصْبَحَ لا يَدْرِى وَإنْ كانَ حازِما
أقُدّامَهُ خَيْرٌ لَهُ أمْ وَراؤُهُ

١٦ ولَمْ يَمْشِ فى وَجْهٍ مِنَ الأرْضِ واسِعٍ
مِنَ النّاسِ إلّا ضاقَ عَنْهُ فَضاؤُهُ

١٧ فإنْ غابَ لَمْ يُشْفِقْ عَلَيْهِ صَدِيقُهُ
وإنْ آبَ لَمْ يَفْرَحْ بِهِ أصْفِياؤُهُ

١٨ وإنْ ماتَ لَمْ يَفْتَقِدْ وَلِىٌّ ذَهابَهُ
وإنْ عاشَ لَمْ يَسْرُرْ صَدِيقا لِقاؤُهُ

١٩ إذا تَمَّ عَقْلُ المَرْءِ تَمَّتْ أُمُورُهُ وتَمَّتْ أيادِيهِ وطابَ ثَناؤُهُ

٢٠ وإنْ لَمْ يَكُنْ عَقْلٌ تَبَيَّنَ نَقْصُهُ
وإنْ كانَ مِفْضالا كَثِيرٌ عَطاؤُهُ

٢١ إذا قَلَّ مالُ المَرْءِ قَلَّ صَدِيقُهُ
ولَمْ يَخْلُ فى قَلْبِ الخَلِيلِ إخاؤُهُ

٢٢ إذا قَلَّ مالُ المَرْءِ لَمْ يَرْضَ عَقْلَهُ
بَنُوهُ ولَمْ يَغْضَبْ لَهُ أوْلِياؤُهُ

٢٣ وأصْبَحَ مَرْدُودا عَلَيْهِ كَلامُهُ وإنْ كانَ ناطِقا قَلِيلا خَطاؤُهُ

٢٤ إذا المَرْءُ لَمْ يَغْسِلْ مِنَ اللَّوْمِ عِرْضَهُ
وَلَمْ يُنْقِهِ لَمْ يُغْنِ عَنْهُ بَهاؤُهُ

٢٥ وإنْ هُوَ لَمْ يَطْلُبْ صَدِيقًا لِنَفْسِهِ
فَنادِ بِهِ فى النّاسِ هٰذا جَزاؤُهُ

٢٦ فَكَمْ صاحِبٍ قَدْ كانَ لِى غَيْرِ مُنْصِفٍ
إذا جاءَهُ فَضْلِى أتانِى جَفاؤُهُ

٢٧ سَرِيعٌ تَوَلِّيهِ بَطِىءٌ رُجُوعُهُ كَثِيرٌ تَجَنِّيهِ قَلِيلٌ وَفاؤُهُ

٢٨ إذاما ٱسْتَوَى أمْرِى يُعَوِّجُ أمْرَهُ
وأعْوَجُ أحْيانًا فَيَبْدُو ٱسْتِواؤُهُ

٢٩ يَقُولُ اذاما قُلْتُ لا قالَ لِى بَلَى
مُخالَفَةً فى كُلِّ شَىْءٍ أشاؤُهُ

٣٠ أرَى الدَّاءَ يَشْفِيهِ الدَّواءُ وإنَّنِى
أرَى الحُمْقَ داءً لَيْسَ يُرْجَى شِفاؤُهُ

٣١ إذاما تَعَنَّى المَرْءُ فى أمْرِ حاجَةٍ
وأنْجَحَ لَمْ تَثْقُلْ عَلَيْهِ عَناؤُهُ

---

## II

طويل

١ لَعَمْرُكَ ما كانَتْ حَمُولَةُ مَعْبَدٍ عَلَى جِدِّها حُوبا لِدَيْنِكَ مِنْ مُضَرْ

٢ وَمَنْ يَكُ ذا جارٍ يُرَجَّى وفاؤُهُ فَجارَىَّ أوْفَى ذِمَّةٍ وهُما أبَرْ

٣ سَأَحْلُبُ عَنسا صَحْنَ سَمٍّ فَأَبْتَغِى
بِهِ جِيرَتِى إنْ لَمْ يُجَلُّوا لِىَ الخَمَرْ
٤ رَأَيْتُ القَوافِى يَتَّلِجْنَ مَوالِجا  تَضَيَّقُ عَنْها أَنْ تَوَلَّجَها الإبَرْ
٥ أَعَمْرُو بْنُ هِنْدٍ ما تَرَى رَأْىَ صِرْمَةٍ
لَها سَبَبٌ تَرْعَى بِهِ الماءَ والشَّجَرْ
٦ وكانَ لَها جارانِ قابُوسُ مِنْهُما  وبَعْضُ الجِوارِ المُسْتَفادِ بِهِ غَرَرْ
٧ وعَمْرُو بْنُ هِنْدٍ كانَ مِمَّنْ أَجارَها
جِوارا ولَمْ أَسْتَرْعِها الشَّمْسَ والقَمَرْ

---

## III

طويل

١ أَعَمْرُو بْنُ هِنْدٍ ما تَرَى رَأْىَ مَعْشَرٍ
أَماتُوا أَبا حَسّانَ جارا مُجاوِرا
٢ فَإنَّ مُرادا قَدْ أَصابُوا حَرِيمَهُ  جِهارا وأَضْحَى جَمْعُهُمْ لَكَ واتِرا
٣ دَعَى دَعْوَةً إذْ تَنْكُتُ النَّبْلُ صَدْرَهُ
أُمامَةَ وَٱسْتَعْدَى هُناكَ مَعاشِرا
٤ فَلَوْ أَنَّهُ نادَى مِنَ الحِصْنِ عُصْبَةً
لَأَلْقَوْا عَلَيْهِ بِالصَّعِيدِ الشَّراشِرا
٥ ولَوْ حَطَرَتْ أَبْناءُ قُرّانَ دُونَهُ
لَأَضْحَى عَلَى ما كانَ يَطْلُبُ قادِرا

٦ ولَوْ حَضَرَتْهُ تَغْلِبُ ٱبْنَةُ وائِلٍ    لَكانُوا لَهُ عِزًّا عَزِيزا وناصِرا
٧ ولٰكِنْ دَعَى مِنْ قَيْسِ عَيْلانَ عُصْبَةً
يَسُوقُونَ فى أعْلَى الحِجازِ البَرائِرا
٨ ألا أنَّ خَيْرَ النّاسِ حَيًّا ومَيِّتا    بِبَطْنِ قضيبٍ عارِفا ومُنابِرا
٩ يُقَسِّمُ فِيهِمْ مالَهُ وقَطِينَهُ    قِياما عَلَيْهِ بِالمَآلِي حَواسِرا
١٠ أنَفْتُ لَهُ عَلَى عَداوةِ بَيْنَنا    وقُلْتُ قَتِيلُ يا قَتِيلُ لِجابِرا
١١ فَلا يَمْنَعَنْكَ بُعْدُهُمْ أنْ تَنالَهُمْ
وخَلِّفْ مَعَدًّا بَعْدَهُمْ والأزاعِرا

!V

وقال طرفة عفى الله عنا وعنه امين    طويل

١ ألا ٱعْتَزِلِينِي اليَوْمَ خَوْلَةُ او غُضِّي
فَقَدْ نَزَلَتْ حِرْباءُ مُعْضِلِ العَضِّ
٢ أزالَتْ فُؤادِى عَنْ مَقَرِّ مَكانِهِ
وأضْحَى جَناحِى اليَوْمَ لَيْسَ بِذِى نَهْضِ
٣ وقَدْ كُنْتُ جَلْدا فِي الحَياةِ مُدَرَّءا
وقَدْ كُنْتُ لَبّاسَ الرِّجالِ عَلَى البُغْضِ
٤ وإنِّى لَحُلْوٌ لِلْخَلِيلِ وإنَّنِى
لَمُرٌّ لِذِى الأضْغانِ أبْدِى لَهُ بُغْضِى

٥ وإنّى لأَسْتَغْنِي فَمـا أَبطَرُ الغِنَى
وأَبـذِلُ مَيْسُورِى لِمَنْ يَبْتَغِى قَرْضِى
٦ وأُعسِرُ أحيـانـا فَتَشْتَـدُّ عُسْرَتِى
وأُدرِكُ مَيْسُورَ الغِنَى ومَعِى عِرضِى
٧ وأَسْتَنقِـذُ المَوْلَى مِنَ الأَمْرِ بَعْدَما
يَـزِلُّ كَما زَلَّ البَعِيرُ عَنِ الـدَّحْضِ
٨ وأَمْنَحـهُ مـالِى وعَرِضِى ونُصْرَتِى
وإنْ كانَ مَخنِيَّ الضُّلُـوعِ عَلَى بُغْضِ
٩ ويَغْمُرُهُ حِلمِى ولَـوْ شِئْتُ نـالَـهُ
عَواقِبُ تَبْرِى اللَّحمَ مِنْ كَلِمٍ مَضِّ
١٠ وما نـالَنِى حَتَّى تَجَلَّتْ وأَسْفَرَتْ
أَخُو ثِقَـةٍ فِيها بِقَرْضٍ ولا فَـرْضِ
١١ ولٰكِنَّـهُ سَيْبُ الإلٰـهِ وحِرفَتِي
وشَدُّ حَيـازِيمِ المَطِيَّـةِ بِـالغَرْضِ
١٢ لأَكْرِمُ نَفْسِى أَنْ أُرَى مُتَخَشِّعا
لِذِى مِنَّةٍ يُعْطِى القَلِيلَ عَلَى الرَّحْضِ
١٣ أَكُفُّ الأَذَى عَنْ أُسرَتِى مُتَكَرِّما
عَلَى أَنَّنِى أُجْزِى المُقارِضَ بِـالقَرْضِ
١٤ وأَبـذِلُ مَعرُوفِى وتَصفُو خَلِيقَتِى
إذا كَدِرَتْ أَخلاقُ كُلِّ فَتًى مَخضِ

١٥ وأمْضِي أُمورِى بالزِّماعِ لِوَجْهِها
إذاما أُمورٌ لم يَكَدْ بعضُها يَمضِي

١٦ وأقضِي عَلَى نَفسِي إذا الحَقُّ نابَنِي
وفِي النّاسِ مَنْ يُقضَى عَلَيهِ ولا يَقضِي

١٧ وإنِّي لَذُو حِلمٍ عَلَى أنَّ سَوْرَتِي
إذا هَزَّنِي قَومٌ حَمَيْتُ بِها عِرضِي

١٨ وإنْ طَلَبُوا وُدِّى عَطَفتُ عَلَيهِمُ
ولا خَيْرَ فِيمَنْ لا يَعُودُ إلَى خَفضِ

١٩ ومُعتَرِضٍ فى الحَقِّ غَيَّرتُ قَولَهُ
وقُلتُ لَهُ لَيسَ القَضاءُ كَما تَقضِي

٢٠ رَكِبتُ بِهِ الأهوالَ حَتَّى تَرَكتُهُ
بِمَنْزِلِ ضَنْكٍ ما يَكُدُّ ولا يَمضِي

٢١ ولَستُ بِذِى لَوْنَيْنِ فِيمَنْ عَرَفْتُهُ
ولا البُخلُ فَاعْلَمْ مِنْ سَمائِي ولا أرضِي

٢٢ قَدِ امْضَيتُ هٰذا مِنْ وَصِيَّةِ عَبدَلٍ
ومِثلُ الَّذِى أوصَى بِهِ عَبدَلٌ أُمضِي

٢٣ إذا مُتُّ فَابْكِينِي بِما أنا أهلُهُ
وحَضِّي عَلَىَّ الباكِياتِ مَدَى الحَضِّ

٢٤ ولا تَعدِلِينِي إنْ هَلَكتُ بِعاجِزٍ
مِنَ النّاسِ مَنقُوضِ المَرِيرَةِ والنِّقضِ

٢٥ حَلَفْتُ بِرَبِّ الرّاقِصاتِ إلَى مِنًى
يُبـادِرنَ أيّـامَ المَشاعِـرِ والنَّهْضِ
٢٦ لَئِنْ هِبْتُ أقواما بَدَتْ لِي ذُنُوبُهُمْ
مَخافَـةَ رَحْبِ الصَّدْرِ ذِى جَدَلٍ عَضِ
٢٧ لَقَـدْ طالَما هَزُّوا قَنـاتِى وأجْلَبُوا
عَلَىَّ فَما لانَتْ قَنـاتِى عَنِ العَضِ
٢٨ وقَـدْ عَلِمُوا أنِّى شَجِىٌّ لِعَـدُوِهِمْ
وأنِّى عَلَى شَحْنائِهِمْ كَثْرَما أُغْضِى
٢٩ ولٰكِنَّنِى أحْمِى ذِمـارَ عَشِيرَتِى
ويَـدْفَعُ مَنْ رَكَضْتُ دُونَهُمْ رَكْضِى
٣٠ بِمَشْهَـدِ لا وانٍ وَلا عاجِزِ القُـوَى
ولٰكِنْ مُدِلًا يَخْبِطُ النَّاسَ عَنْ عُرْضِ
٣١ أبَعْدَ بَنِى ذَرَى بْنِ عَبْدَلَ إذْ غَدا
بِهِمْ مَنْ يُرَجِّى لَذَّةَ العَيْشِ بِالخَفْضِ
٣٢ مَضَوْا وبَقِينا نَأْمُلُ العَيْشَ بَعْدَهُمْ
ألا [سارَ] مَنْ يَبْقَى عَلَى إثْرِ مَنْ يَمْضِى
٣٣ ألَمْ تَرَ أنَّ العَيْنَ فـاضَتْ سِجامُها
مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى لَمْ يَكَدْ جَفْنُها يُغْضِى
٣٤ كَأنَّ مُجاجَ السُّنْبُلِ الوَرْثِ فِيهِما
تَـداعَتْ بِـهِ الأرْواحُ فِى وَرَقٍ رَحْضِ

٣٥ كَما ظُرُ الوُرّادُ خَيلا سَرِيعةً
مُقَيَّدةً تَنْدُو إلَى الحِلْسِ والغَرْضِ

٣٦ خُذُوا حِذْرَكُمْ أهْلَ المُشَقَّرِ والصَّفا
بَنِي عَمِّنا والقَرْضُ تَجْزُوهُ بِالقَرْضِ

٣٧ ألا أبْلِغا بَكْرَ العِراقِ بْنَ وائِلٍ
بِكَأْسٍ سَقَى النَّضرِيُّ شارِبَها رَمْضِ

٣٨ فَإنْ يَقْتُلِ النُّعْمانُ قَوْمِى فَإنَّما
هِيَ المَيْتَةُ الأُولَى وتَقْدِمةُ القَبْضِ

٣٩ فَمِيلُوا عَلَى النُّعْمانِ فى الحَرْبِ مَيْلَةً
وكَعْبُ بْنُ زَيْدٍ فَاشْغَلُوهُ عَنِ المَخضِ

٤٠ هُما أوْرَدانِي المَوْتَ عَمْدا وجَرَدَا
عَلَى المَوْتِ خَيْلا ما تَمَلُّ مِنَ الرَّكْضِ

٤١ رَدِيتُ ونَجَّى اليَشْكُرِيَّ حِذارُهُ
وحادَ كَما حادَ البَعِيرُ عَنِ الدَّحْضِ

٤٢ ولَوْ خِفْتُ هذا القَتْكَ فى الدِّينِ دافَعَتْ
بَنُو مالِكٍ حَتَّى يُرَدَّ الَّذِى تَقْضِي

٤٣ فَيا عَجَبا لِلْجِذْعِ أرْفَعُ فَوْقَهُ
ولِلصَّلْبِ حَظِّي مِنْ عُداةٍ ومِنْ قَرْضِي

٤٤ وكُنّا عَلَى ذِى حَوزَةٍ مِنْ بِلادِنا
رَبِيعةُ فِيمَنْ يَضْرِبُ النّاسَ عَنْ عُرْضِ

٤٥ أبـا مُنْذِرٍ أفنَيتَ فـاَسْتَبْقِ بَعضَنا
حَنانَيكَ بَعْضُ الشرِّ أهوَنُ مِنْ بَعضِ

٤٦ أبا مُنْذِرٍ إنْ كُنتَ قَدْ رِمتَ حَرْبَنا
فَمَـنْزِلُنـا رَحْبٌ مَسافَتُـهُ مُغْضِ

٤٧ أبـا مُنـذِرٍ مَنْ لِلكُماتِ تِرالُها
إذا الخَيلُ جالَتْ فى مَعاقِبِها الرَّفْضِ

٤٨ أبـا مُنْذِرٍ كانَتْ غَرُورا صَحِيفَتِى
ولَمْ أُعطِكُمْ فى الطَّوْعِ مالِى ولا عَرْضِى

٤٩ أبـا مُنْذِرٍ إنّـا الأُمورُ الَّتِى تُرَى
عَلَى مَرةٍ تَخدُو الشَّرائعَ بِـالنَّقْضِ

٥٠ تَرَى النّاسَ أفواجا إلَى بابِ دارِهِ
لِيَعْلَمَ حَىٌّ مـا يَرُدُّ ومـا يُمْضِى

٥١ فلَسْتَ عَلَى الأحْياءِ حَيّا مُمَلَّكا
ولَستَ عَلَى الأمْواتِ فى رُجْمَةِ الأرْضِ

٥٢ يُقـالُ أبَيتَ اللَعْنَ واللَّعْنُ حَظُّـهُ
وسَوْفَ أبَيتَ الخَيْرَ تَعْرِفُ بـالخَفْضِ

٥٣ فـأقسَمتُ عِنْدَ النَّصْبِ إنِّى لَمَيِّتٌ
بِمَتْلَفَـةٍ لَيْسَتْ بِغَرْبٍ ولا خَفْضِ

٥٤ وتَصْبَحُـكَ الغَلْبـاءُ تَغْلِبُ غـارةً
هُنالِـكَ لا يُنْجِيكَ عَرْضٌ مِنَ العَرْضِ

٥٥ ويُلْبَسُ قَـوْمٌ بِـالمُشَقَّرِ والصَّفـا
شَآبِيبَ مَـوْتٍ تَسْتَهِـلُّ ولا تَقْضِى

٥٦ تَمِيـلُ عَلَى العَبْدِيِّ فى حَدِّ أَرْضِهِ
وكَعْبُ بْنُ سَهْلٍ تَخْتَرِمْهُ عَنِ المَخْضِ

٥٧ فَلا أَرْفِدُ المَوْلَى العَنُودَ نَصِيحَتِى
إذا هُـوَ لَمْ يَجْنَـحْ إِلَىَّ ولَمْ يُفْضِ

٥٨ فَمـا كُـلُّ ذِى غِشٍّ يَضُرُّكَ غِشُّهُ
ولا كُلُّ مَنْ تَهْوَى كِرامَتَـهُ تُرْضِى

---

متقارب — V

١ لَقِيتُ بِأَسْفَلِ ذِى جاشِمٍ حَنانَـةَ كَالجَمَلِ الأَوْرَقِ
٢ وأَهْوَى بِأَبْيَضَ ذِى غُلَّـةٍ خَشِيبٍ يُرِيـدُ بِـهِ مِفْرَقِى
٣ فَساوَرْتُهُ وٱسْتَلَبْتُ الخَشِيـــبَ وَأَعْجَلَـهُ ثِنْيَهُ رَيِّقِى
٤ فَلَمّا ٱبْتَـدَرْنا كَبا مُخْمَرٌ وكُنْتُ عَلَى البَعْدِ ذا مِصْدَقِ
٥ فَلَوْ كانَ سَيْفِى لَغادَرْتُـهُ صَرِيعًا عَلَى الجَنْبِ والمِرْفَقِ
٦ ولٰكِنَّهُ سَيْفُكُمْ فَـاتَّقِى مَحارِمَـكُمْ والمَـنايـا تَقِى
٧ نَعانِى حَنـانَـةُ طُوبـالَـةً تُسِيفُ يَبِيسًا مِنَ العِشْرِقِ
٨ فَنَفْسَكَ فَٱنْعَ ولا تَنْعَنِى وداوِ الـكُلُـومَ ولا تُبْرِقِ

VI طويل

١ أَرِقْتُ لِهَمٍّ أَسْهَرَتْنِي طَوارِقُهْ
وساعَدَنِي دَمْعِي فَفاضَتْ سَوابِقُهْ

٢ وبِتُّ أُراعِي النَّجْمَ لا أَطْعَمُ الكَرَى
كَأَنِّي أَسِيرٌ طائِرُ القَلْبِ خافِقُهْ

٣ يُعالِجُ أَغْلالَ الحَدِيدِ مُكَبَّلا
وقَدْ عُدْنَ بِيضًا كالثَّغامِ مَفارِقُهْ

٤ ولَمْ أَبْكِ طَيْفًا زارَ وَهْنًا خَيالُهُ
ولا شادِنًا خافِي الخِدْرِ كُنْتُ أُعانِقُهْ

٥ ولا شاقَنِي رَبْعٌ خَلا مِنْ أَنِيسِهِ
فَأَضْحَتْ بِهِ آرامُهُ وذَقاذِقُهْ

٦ ولا خِلْتُ أَضْغاثًا فَبِتُّ مُسَهَّدًا
لِأَنَّ الفَتَى ما عاشَ فَاللّٰهُ رازِقُهْ

٧ ولٰكِنَّ دَهْرًا ضاقَ بَعْدَ اتِّساعِهِ
وجاءَتْ أُمُورٌ وَسَّعَتْها مَضائِقُهْ

٨ مَضَى سَلَفٌ أَهْلُ الحِجَى مِنْهُ والتُّقَى
ولا خَيْرَ فِي دَهْرٍ تَوَلَّتْ غَرانِقُهْ

٩ فَلَمْ يَبْقَ إِلّا شامِتٌ بِمُصِيبَةٍ
وذُو حَسَدٍ ما تَسْتَقِيمُ طَرائِقُهْ

١٠ عَـدُوٌّ صَدِيـقٌ عـابِسٌ مُتَبَسِّمٌ
يُـعـامِلُنِي بِـالـمَـكْرِ حِينَ أُوافِـقُـهْ

١١ يُجـامِلُنِي جَهْرا إذامـا لَقِيتُـهُ
وفِي الصَّدْرِ ما تُهْدَى هَدِيرا شَقاشِقُـهْ

١٢ إذامـا رَأَى الـدُّنْيـا عَلَيَّ تَهَلَّلَتْ
بِـإقْبالِها يَوْمـا صَفَتْ لى خَلائِـقُـهْ

١٣ وإنْ آلَ خَطْبٌ أو أَلَمَّتْ مُخِلَّـةٌ
أُوَصِّلُـهُ فِيهـا بَـدَتْ لى صَواعِـقُـهْ

١٤ ومَـنَّ بِـنـابَيْـهِ عَلَيَّ تَغَيُّظـا
وصَعَّـدَ أنْفـاسا كَأنِّيَ خـانِـقُـهْ

١٥ وعَيْنُ الفَتَى تُنْبِى بِما فى ضَمِيرِهِ
وتَعْرِفُـهُ بِـاللَّحْظِ حِينَ تُنـاطِـقُـهْ

١٦ سَأَصْرِفُ نَفْسِي عَنْ هَوَى كُلِّ غادِرٍ
وأُعْرِضُ عَنْ أَخْـلاقِـهِ وأُخارِقُـهْ

١٧ وأَجْعَلُ أَهْلَ الـدِّينِ أَهْلَ مَوَدَّتِي
لِيَعْلَمَ أَهْلُ الفَضْلِ مَنْ أنـا واثِقُـهْ

١٨ وأَمّـا رِجالٌ نـافَقُوا فى إخائِهِمْ
ولَسْتُ إذا أَحْبَبْتُ حُـرّا أُنـافِـقُـهْ

١٩ قُلُوبُ الذِّئـابِ الضّارِيـاتِ قُلُوبُهُمْ
وأَلْسُنُهُمْ أَحْلَى الّـذِى أَنْتَ ذائِـقُـهْ

٢٠ فَلَسْتُ إلَيهِمْ مـا حَيِيتُ بِراغِبٍ
ولا خَيْرَ فى حُبِّ أمْرِءٍ لا تُطـابِقُـهْ

٢١ ومَنْ هانَتِ الـدُّنيا عَلَيْهِ فَـإنَّنِى
ضَمِينٌ لَـهُ أنْ لا تَنُـمَّ خَـلائِقُـهْ

٢٢ ومَنْ كابَدَ الدُّنْيا فَقَدْ طالَ هَمُّهُ
ومَنْ عَفَّ وَٱسْتَغْنَى رَأى ما يُوافِقُـهْ

٢٣ ومَنْ جارَبَ الأيّامَ طاشَتْ سِهامُهُ
ومَنْ أمِنَ المَكْرُوهَ فَـالدَّهْرُ عائِقُـهْ

٢٤ إذا المَرْءُ لَمْ يَبْذُلْ مِنَ الوُدِّ مِثْلَ ما
بَـذَلْتُ لَـهُ فـٱعْلَمْ بـأنِّى مُفارِقُـهْ

٢٥ ومـا قَـدْ بَنـاهُ اللّهُ تَمَّ بِنـاؤُهُ
وما قَـدْ بَناهُ الظُّلمُ فـاللّهُ ماحِقُـهْ

٢٦ ولا بُـدَّ مِنْ صَوْبٍ وَشِيكٍ وآجِلٍ
فَحَيْثُ يَكُونُ المَرْءُ فـالمَوْتُ لاحِقُـهْ

٢٧ حُذُوها ذَوِى الأَلْبابِ أحْكَمَ نَسْجَها
وصَنَّعَها مُسْتَحْكِمُ القَوْلِ صادِقُـهْ

---

VII

طويل

١ مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرَ بْنَ هِنْـدٍ رِسالَـةً
فَلَيْتَ غُرابـا فى السَّماءِ نُنـادِيكـا

٢ فَرِيقَانِ مِنهُمْ كَعْبَةَ اللهِ زائِرٌ
وآخَرُ إنْ لَمْ يَقْطَعِ البَحْرَ آتِيكَا

٣ بِحَرّانَ ما قَضَى المُلُوكُ أُمُورَهُمْ
فَلا أَسْمَعَنَّ ما أَقَمْتَ بِوادِيكا

## VIII

وقال طرفة بن العبد — رمل

١ يا خَلِيلَيَّ قِفا أُخْبِرْكُما بِأَحادِيثَ تَغَشَّتْنِي وَهَمْ
٢ وأَبْلِغا خَولَةَ إنِّى آرِقٌ لا أَنامُ اللَّيْلَ مِنْ غَيْرِ سَدَمْ
٣ كُلَّما نامَ خَلِيٌّ بالُهُ بِتُّ لِلْهَمِّ نَجِيًّا لَمْ أَنَمْ
٤ مَنَعَ التَغْمِيضَ جَفْنِي ذِكْرُها فَهْيَ هَمِّي وحَدِيثِي والسَّقَمْ
٥ صادَتِ القَلْبَ بِعَيْنَيْ جُوذَرٍ وبِنَحْرٍ فَوْقَهُ المَرْجانُ جَمْ
٦ وبِفَرْعَيْنِ عَلَى أَمْتانِها مُسْبَكِرٌّ كَعَناقِيدِ السَّحَمْ
٧ وبِوَجْهٍ لَمْ تَشِنْهُ خِفَّةٌ زانَهُ الخَدُّ وعِرْنِينٌ أَشَمْ
٨ أَصْلَحُ النَّاسِ إذاما اشْتَمَلَتْ وبَدا خَلْخالُ ساقٍ وقَدَمْ
٩ مُنْيَةُ النَّفْسِ إذاما جُرِّدَتْ ومَشَتْ بَيْنَ حَشايا وخَدَمْ
١٠ لا يُقالُ الفَحْشُ فِى نادِينا لا ولا يَبْخَلُ فِينا مَنْ يَسَمْ

# ذيل

## ابيات منفردة منسوبة

## الى طرفة بن العبد البكرى

I

طويل

١ كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ فى قَعْرِ عُشِّها
نَوَى القَسْبِ مُلْقًى عِنْدَ بَعْضِ المَآدِبِ

II

طويل

١ فَكَيْفَ يُرَجِّي ٱلمَرْءُ دَهْرا مُخَلَّدا
وأَعْمالُهُ عَمّا قَلِيلٍ تُحاسِبُهْ

٢ أَلَمْ تَرَ لُقْمانَ بْنَ عادٍ تَتابَعَتْ
عَلَيْهِ النُّسُورُ ثُمَّ غابَتْ كَواكِبُهْ

٣ ولِلصَّعْبِ أَسْبابٌ تَجُلُّ خُطُوبُها
أَقامَ زَمانا ثُمَّ بانَتْ مَطالِبُهْ

٤ إذا الصَّعْبُ ذُو القَرْنَيْنِ أَرْخَى لِواءَهُ
إِلَى مالِكٍ ساماهُ قامَتْ نَوادِبُهْ

٥ يَسِيرُ بِوَجْهِ الحَتْفِ والعَيْشُ جَمْعُهُ
وتَمْضِى عَلَى وَجْهِ البِلادِ كَتائِبُهْ

III كامل

١ ولَقَدْ شَهِدتُ الخَيْلَ وَهْىَ مُغِيرَةٌ ولَقَدْ طَعَنْتُ مَجامِعَ الرَّبَلاتِ
٢ رَبَلاتِ جُودٍ تَحْتَ قَدٍّ بارِعٍ حُلْوِ الشَّمائِلِ خِيرَةِ الهَلَكاتِ
٣ رَبَلاتِ خَيْلٍ ما تَزالُ مُغِيرَةً يُقْطِرْنَ مِنْ عَلَقٍ عَلَى الثُّنَاتِ

IV رجز

١ ما كُنْتُ مَجْدُودًا إذا غَدَوْتُ
٢ وما لَقِيتُ مِثْلَ ما لَقِيتُ
٣ كَطائِرٍ ظَلَّ بِنا يَحُوتُ
٤ يَنْصَبُّ فى اللَّوحِ فَما يَفُوتُ
٥ يَكادُ مِنْ رَهْبَتِنا يَمُوتُ

V رمل

١ وبِفَخْذِى بَكْرَةٌ مَهْرِيَّةٌ مِثْلُ دِعْصِ الرَّمْلِ مُلْتَفٌّ أَكْمَجْ
٢ وَرِثَتْ فى قَيْسَ مَلْقَى نُمْرُقٍ وَمَشَتْ بَيْنَ الحَشايا مَشْىَ وَجْ

## VI

سريع

١ تَضْحَكُ عَنْ مِثْلِ الأَقاحِي حَوَى    مِنْ دِيمَةٍ سَكْبٍ سَماء دَلُوحْ
٢ فى سَلَفٍ أَرْعَنَ مُنْفَجِرٍ    يُقْدِمُ أُولَى ظُعُنٍ كَالطُّلُوحْ
٣ مَنْ عائِدِي اللَّيْلَةَ أَمْ مَنْ نَصِيحْ
بِتُّ بِنَصْبٍ فَفُؤادِي قَرِيحْ
٤ عالِينَ رَقْما فاخِرا لَوْنُهُ    مِنْ عَبْقَرِيٍّ كَنَجِيعِ الذَّبِيحْ
٥ يَرْعَيْنَ وَسْمِيا وَصَى نَبْتُهُ    فَانْطَلَقَ اللَّوْنُ ودَقَّ الكُشُوحْ
٦ وجامِلٍ خَوَّعَ مِنْ نِيبِهِ    زَجْرُ المُعَلَّى أُصُلا والسَّفِيحْ
٧ مَوْضُوعُها زَوْلٌ ومَرْفُوعُها    كَمَرِّ صَوْبٍ لَجِبٍ وَسْطَ رِيحْ
٨ مِنْ قَرْقَفٍ شِيبَتْ بِماء قَرِيحْ

## VII

بسيط

١ أَنْتَ ٱبْنُ هِنْدٍ فَأَخْبِرْ مَنْ أَبُوكَ إِذًا
لا يُصْلِحُ المُلْكَ إلّا كُلُّ بَذَّاخِ
٢ إنْ قُلْتَ نَصْرٌ فَنَصْرٌ كانَ شَرَّ فَتًى
قِدْما وأَبْيَضُهُمْ سِرْبالَ طَبّاخِ
٣ ما فى المَعالِي لَكُمْ ظِلٌّ ولا وَرَقٌ
وفِى المَخازِى لَكُمْ أَسْناخُ أَسْناخِ

VIII رجز

١ بِحَسْبِ مَنْ خَاوَلَنا بِأَنَّنا حِمْيَرُ مِنْ صَوبِ الدُّعا والتَّنُّوخ

IX بسيط

١ الخَيْرُ خَيْرٌ وإنْ طالَ الزَّمانُ بِهِ
والشَّرُّ أَخْبَثُ ما أُوعِيتَ مِنْ زادِ

X كامل

١ أَبَنِي لُبَيْنَى لَسْتُمُ بِيَدٍ إلَّا يَدًا لَيْسَتْ لَها عَضُدُ

XI طويل

١ بِرَوْضَةِ دُعْمِيٍّ فَأَكْنافِ حائِلٍ
ظَلَلْتُ بِها أَبْكِي وأَبْكِي إِلَى الغَدِ
٢ جُمالِيَّةٌ وَجْناءُ تَرْدِي كَأَنَّها
سَفَنَّجَةٌ تَبْرِي لأَزْعَرَ أَرْبَدِ
٣ إذا أَقْبَلَتْ قالُوا تَأَخَّرَ رَحْلُها
وإنْ أَدْبَرَتْ قالُوا تَقَدَّمَ فَاشْدُدِ
٤ وتَضْحَى الجِبالُ الغُبْرُ خَلْفِي كَأَنَّها
مِنَ البُعْدِ حُفَّتْ بِالمُلاءِ المُعَضَّدِ

٥ وتَشْرَبُ بِالقَعْبِ الصَّغِيرِ وإنْ تُقَدْ
بِمِشْفَرِها يَوْما إلَى اللَّيْلِ تَنْقَدِ

٦ إذا رَجَّعَتْ فى صَوْتِها خِلْتَ صَوْتَها
تَجاوُبَ أظْآرٍ عَلَى رُبَعٍ رَدِى

٧ إذا شاءَ يَوْما قادَهُ بِزَمامِهِ
ومَنْ يَكُ فى حَبْلِ المَنِيَّةِ يَنْقَدِ

٨ وأصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حُوارَهُ
عَلَى النّارِ وَٱسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدِ

٩ أرَى المَوْتَ لا يَرْعَى عَلَى ذِى جَلالَةٍ
وإنْ كانَ فى الدُّنْيا عَزِيزا بِمَقْعَدِ

١٠ لَعَمْرُكَ ما أدْرِى وإنِّى لَواجِلٌ
أفِى اليَوْمِ إقْدامُ المَنِيَّةِ أوْ غَدِ

١١ فإنْ تَكُ خَلْفِى لا يَفُتْها سَوادِيا
وإنْ تَكُ قُدّامِى أجِدْها بِمَرْصَدِ

١٢ اذا أنْتَ لَمْ تَنْفَعْ بِوُدِّكَ أهْلَهُ
ولَمْ تَنْكِ بِالبُؤْسَى عَدُوَّكَ فَٱبْعَدِ

١٣ لَعَمْرُكَ ما الأيّامُ إلّا مُعارَةً
فَما ٱسْطَعْتَ مِنْ مَعْرُوفِها فَتَزَوَّدِ

١٤ ولا خَيْرَ فى خَيْرٍ تَرَى الشَّرَّ دُونَهُ
ولا نائِلٌ يَأْتِيكَ بَعْدَ التَّلَدُّدِ

١٥ عَنِ المَرْءِ لا تَسْأَلْ وأَبْصِرْ قَرِينَهُ
فإنَّ قَرِينا بالمُقَارِنِ يَقْتَدِى
١٦ لا يَرْهَبُ ابْنُ العَمِّ ما عِشْتُ صَوْلَتِى
ولا أَخْتَتِى مِنْ صَوْلَةِ المُتَهَدِّدِ
١٧ وإنِّى وإنْ أَوْعَدتُّهُ أَوْ وَعَدتُّهُ
لَمُخْلِفُ إيعادِى ومُنْجِزُ مَوْعِدِى

---

## XII

طويل

١ وعَوْراء جاءتْ مِنْ أَخٍ فَرَدَدتُّها بِسالِمَةِ العَيْنَيْنِ طالِبَةً عُذْرا

---

## XIII

رمل

١ ولَقَدْ تَعْلَمُ بَكْرٌ أَنَّنا واضِحُو الأَوْجُهِ فى الأَزْبَةِ غُرْ
٢ وهُمُ الحُكّامُ أَرْبابُ النَّدَى وسَراةُ النّاسِ فى الأَمْرِ الشَّجَرْ
٣ تُهْلِكُ المِدْراةَ فى أَكْنافِهِ وإذاما أَرْسَلَتْهُ يَعْتَفِرْ
٤ خالِطِ النّاسَ بِخُلْقٍ واسِعٍ لا تَكُنْ كَلْبا عَلَى النّاسِ تَهِرْ
٥ فَهْىَ بَدّاء إذاما أَقْبَلَتْ فَخْمَةُ الجِسْمِ رَداحٌ هَيْدَكُرْ

---

## XIV

سريع

١ تَقُدُّ أَجْوازَ الفَلاةِ كَما قُدَّ بِإِزْمِيلِ المَعِينِ حَوَزْ
٢ ذِعْلِبَةٌ فى رِجْلِها رَوَحٌ مُدْبِرَةٌ وفِى اليَدَيْنِ عُسُرْ

٣ كَأَنَّها مِنْ وَحْشِ إنْبِطَةٍ    خَنْساء يَحْنُو خَلْفَها جَوْذَرْ
٤ لَوْ كانَ فى أَمْلاكِنا مَلِكٌ    يَعْصِرُ فِينا كالَّذِى تَعْصِرْ

XV طويل

١ رَأَى مَنْظَرا مِنْها بِوادِى تَبالَةٍ
فَكانَ عَلَيْهِ الزّادُ كالمَقْرِ أَوْ أَمَرّ
٢ أَقامَتْ عَلَى الزَّعْراء يَوْما ولَيْلَةً
تَعاوَرُها الأَرْواحُ بِالسَّقْيِ والمَطَرْ

XVI هزج

١ عَفا مِنْ آلِ لَيْلَى السَّهْـبُ فالأَمْلاحُ فَالغَمْرُ
٢ فَعَرْقٌ فالرِّماحُ فاللِّوَى مِنْ أَهْلِهِ قَفْرُ
٣ وأَبْلِيٌّ إلَى الغَزا ء فالمَأْوانِ فالحَجْرُ
٤ فأَمْواهُ الدَّنا فالنَّجْـدُ فالصَّحراء فالنَّسْرُ
٥ فَلاةٌ تَرْتَعِيها العَيْـنُ فالظِّلْمانُ فالعُفْرُ

XVII وافر

١ ومِثْلِي فاْعلَمِي يا أُمَّ عَمْرٍو    إذاما اعْتادَهُ سَفَرٌ نَعُورُ
٢ فَدَعْ ذا وَانْحَلِ النُّعْمانَ قَوْلا    كَنَحْتِ الفَأْسِ يُنْجِدُ أَوْيَغُورُ

## XVIII

منسرح

١ كَكَلْبِ طَسْمٍ وقَدْ تَرَبَّبَهُ    يَعُلُّهُ بِالحَلِيبِ فى الغَلَسِ
٢ ظَلَّ عَلَيْهِ يَوْمًا يُفَرْفِرُهُ    إلّا يَلَغْ فى الدِّماءِ يَنْتَهِسِ
٣ إِضْرِبْ عَنْكَ الهُمُومَ طارِقَها    ضَرْبَكَ بِالسَّيْفِ قَوْنَسَ الفَرَسِ
٤ إِنَّ شِرارَ المُلُوكِ قَدْ عَلِمُوا    طُرًّا وأَدْناهُمُ مِنَ الدَّنَسِ
٥ عَمْرٌو وقابُوسُ وٱبْنُ أُمِّهِما    مَنْ يَأْتِهِم لِلْخَنا بِمُخْتَبِسِ
٦ يَأْتِى الذى لا تُخافُ سُبَّتُهُ    عَمْرٌو وقابُوسُ قَيْنَتا عُرُسِ
٧ يَصْبَحُ عَمْرٌو عَلَى الأُمُورِ وقَدْ    خَضْخَضَ ما لِلرِّجالِ كَالفَرَسِ

## XIX

كامل

١ مَلِكُ النَّهارِ ولَعْبُهُ بِفُحُولَةٍ    يَعْلُونَهُ بِاللَّيْلِ عَلْوَ الأَتْيُسِ
٢ فَأَثارَ فارِطُهُمْ غَطاطًا جُثَّمًا    أَصْواتُهُمْ كَتَراطُنِ الفُرْسِ

## XX

متقارب

١ يَداكَ يَدٌ خَيْرُها يُرْتَجَى    وأُخْرَى لِأَعْدائِها غائِظَهْ
٢ فَأَمّا الَّتِى خَيْرُها يُرْتَجَى    فَأَجْوَدُ جُودًا مِنَ اللّافِظَهْ
٣ وأَمّا الَّتِى شَرُّها يُتَّقَى    فَنَفْسُ مُقاتَلَةٍ لافِظَهْ
٤ إذا لَدَغَتْ وجَرَى سَمُّها    فَنَفْسُ اللَّدِيغِ بِها فائِظَهْ

## XXI طويل

١ لَعَمْرِى لَقَدْ مَرَّتْ عَواطِسُ جَمّةٌ
وَمَرَّ قُبَيْلَ الصُّبْحِ ظَبْىٌ مُصَمَّعُ
٢ وعَجْزاءُ دَفَّتْ بِالْجَناحِ كَأَنَّها
مَعَ الصُّبْحِ شَيْخٌ فى بِجادٍ مُقَنَّعُ
٣ فَلَنْ تَمْنَعِى رِزْقًا لِعَبْدٍ يَنالُهُ
وهَلْ يَعْدُوَنْ بُؤْساكَ ما يَتَوَقَّعُ

## XXII بسيط

١ إنِّى كَفانِىَ مِنْ أَمْرٍ هَمَمْتُ بِهِ
جارٌ كَجارِ الحُذاقِيِّ الَّذِى اتَّصَفا
٢ لَيْتَ المُحَكَّمَ والمَوْعُوظَ صَوْتَكُما
تَحْتَ التُّرابِ إذاما الباطِلُ انْكَشَفا

## XXIII بسيط

١ ولا أُغِيرُ عَلَى الأَشْعارِ أَسْرِقُها
عَنْها غَنِيتُ وشَرُّ النّاسِ مَنْ سَرَقا
٢ وإنَّ أَحْسَنَ بَيْتٍ أَنْتَ قائِلُهُ
بَيْتٌ يُقالُ إذا أَنْشَدْتَهُ صَدَقا

## XXIV

طويل

١ فَما زالَ شَرْبِى الرّاحَ حَتّى أَشَرَّنِى    صَدِيقِى وحَتّى ساءنِى بَعْضُ ذٰلِكِ

## XXV

طويل

١ فَمَنْ مُبْلِغٌ أَحْياءَ بَكْرِ بْنِ وائِـلٍ
بِـأَنَّ ٱبْنَ عَبْدٍ راكِـبٌ غَيْرُ راجِلِ
٢ عَلَى ناقَـةٍ لَمْ يَرْكَبِ الفَحْلُ ظَهْرَها
مُشَذَّبَـةٌ أَطْـرافُـهـا بِـالمَنـاجِـلِ

## XXVI

طويل

١ لَعَمْرُكَ ما تَـدْرِى الطَّوارِقُ بِالحَصَى
ولا زاجِراتُ الطَّيْرِ ما اللهُ فـاعِـلُ
٢ تَعارَفُ أَرْواحُ الرِّجالِ إِذا ٱلْتَقَـوْا
فَمِنْهُمْ عَـدُوٌّ يُـتَّـقَـى وخَلِـيـلُ
٣ وكائِنْ تَرَى مِنْ يَلْمَعِيٍّ مُحَظْرَبٍ    ولَيْسَ لَـهُ عِنْـدَ العَزائِمِ جُولُ
٤ ومِن مُرْتَغِنٍ فى الرَّخاء مُواكِلٍ    فَـذا سَمَّلَ المُفَصَّلاتِ نَبِيـلُ

## XXVII

رمل

١ مُذْمِنٌ يَجْلُو بِأَطْرافِ الـذُّرَى    دَنَسَ الأَسْوُقِ بِالعَضْبِ الأَفَلّ

XXVIII طويل

١ يَرُضْنَ صِعابَ البِدَرِّ فى كُلِّ حُجَّةٍ
ولَوْ لَمْ تَكُنْ أعناقُهُنَّ عَواطِلا

XXIX طويل

١ بِأَسْفَلِ وادٍ مِنْ أَخَلَّةَ شِلْوُهُ تُمَزِّقُهُ ذُوبانُهُ وحَباذِلُهُ

XXX كامل

١ إنَّ الخَلِيطَ أَجَدَّ مُنْتَقَلَهْ ولِذاكَ زُمَّتْ غُدْوَةً إِبِلُهْ
٢ عَهْدِى بِهِمْ فى العَقْبِ قَدْ سَنَدُوا تَهْدِى صِعابَ مَطِيِّهِمْ ذُلُلُهْ

XXXI رمل

١ يَوْمَ لا تَسْتُرُ أُنْثَى وَجْهَها تَحْسِبُ الأَبْطالَ خالا وٱبْنَ عَمْ

XXXII كامل

١ وأَجَدتَّ إذْ قَدِمُوا التِّلادَ لَهُمْ وكَذاكَ يَفْعَلُ مُبْتَدِى النِّعَمِ

XXXIII كامل

١ ذَكَرَ الرَّبابَ وذِكْرُها سُقْمُ فَصَبا ولَيْسَ لِمَنْ صَبا حِلْمُ

٢ وإذا أَلَمَّ خَيالُها طُرِفَتْ    عَيْنِي فَماءُ شُؤُونِها سَجِمُ
٣ وأَرَى لَها دارا بِأَغْدِرَةِ    السِّيدانِ لَمْ يَدْرُسْ لَها رَسْمُ
٤ إلّا رَمادا هامِدا دَفَعَتْ    عَنْهُ الرِّياحَ خَوالِدٌ سُحْمُ
٥ وتَقُولُ عاذِلَتِي ولَيْسَ لَها    بِغَدٍ ولا ما بَعْدَهُ عِلْمُ
٦ إنَّ الثَّراءَ هُوَ الخُلُودُ وإ    نَّ المَرْءَ يُكْرِبُ يَوْمَهُ العُدْمُ
٧ ولَئِنْ بَنَيْتُ إلَى المُشَقَّرِ فى    هَضْبٍ تُقَصِّرُ دُونَهُ العُصْمُ
٨ لَتُنَقِّبَنْ عَنِّي المَنِيَّةُ إ    نَّ اللّٰهَ لَيْسَ لِحُكْمِهِ حُكْمُ
٩ لَمْ تَعْتَذِرْ مِنْها مَدافِعُ ذِي    ضالٍ ولا عُقَبٌ ولا الزُّخْمُ
١٠ أَصَرَمْتَ حَبْلَ الحَيِّ إذْ صَرَمُوا    يا صاحِ بَلْ صَرَمَ الوِصالَ هُمُ
١١ إنَّ اللِّئامَ كَذاكَ خَلَّتُهُمْ    كانُوا إذا أَحْبَبْتَهُمْ سَئِمُوا

---

## XXXIV

طويل

١ لَنا هَضْبَةٌ لا يَنْزِلُ الذُّلُّ وَسْطَها
وَيَأْوِي إلَيْها المُسْتَجِيرُ فَيُعْصَما
٢ وأَيُّ خَمِيسٍ لا أَفَأْنا نِهابَهُ
وأَسْيافُنا يَقْطُرْنَ مِنْ كَبْشِهِ دَما

---

## XXXV

بسيط

١ وهانِئًا هانِئًا فى الحَيِّ مُومِسَةً    ناطَتْ سِخابا وناطَتْ فَوْقَهُ تُكَنا

## XXXVI

بسيط

أَلشَّرُّ يَبْدَؤُهُ فى النَّاسِ أَصْغَرُهُ ولَيسَ مُغْنِىَ حَرْبٍ عَنْكَ جانِيُها

## XXXVII

طويل

١ وما زالَ عَنِّى مــا كَنَنْتُ يَشُوقُنِى
وما قُلْتُ حَتَّى أَرْفَضَّتِ العَيْنُ باكِيــا
٢ إذاما أَرَدتَّ الأَمْرَ فَــأْمْضِ لِوَجْهِهِ
وخَــلِّ الهُــوَيْنَى جانِبــا مُتَنــابِيــا
٣ ولا يَمْنَعَنْكَ الطَّيْــرُ مِمّا أَرَدتَّــهُ
فَقَــدْ خُطَّ فى الأَلْواحِ ما كُنْتَ لاقِيا

طبع فى مدينــة شالَون على نهر سَون بمطبع برطرنــد

# TABLE DES MATIÈRES

## Partie Arabe



## Partie Française



Chalon-sur-Saône. — Impr. Française et Orientale, E. Bertrand

# POST-SCRIPTUM

J'allais donner mon dernier bon à tirer, lorsque je reçus une lettre de M. le docteur Rud. Geyer, bibliothécaire à la Bibliothèque Impériale de Vienne, pour me signaler une poésie de 17 vers attribuée à Ṭarafa ibn Al-ʿAbd et ne se trouvant dans aucune des éditions du *Dîwân* de ce poète. Sur ma prière et avec son amabilité habituelle, M. le docteur Geyer l'a copiée pour moi et, grâce à lui, j'ai pu l'insérer à la fin de ce volume. Je fais sur l'authenticité de cette poésie des réserves expresses.

M. R. Geyer a copié ce morceau sur le manuscrit Glaser 224 de la Bibliothèque Impériale de Vienne. Ce manuscrit est un recueil de prières et de poésies en arabe. La poésie, que je vais donner, s'y trouve deux fois : au folio 129 v° que j'indique par G, au folio 175 v° que j'indique par H.

هذه لطرفة بن العبد من الجاهليّة　　　　بسيط

١ مَنْ قالَ فِي النّاسِ قالُوا فِيهِ ما فِيهِ
وحَسْبُهُ ذاكَ مِنْ خِزْيٍ ويَكْفِيهِ

٢ إنَّ التَّكَلُّفَ داءٌ لا دواءَ لَهُ
وكَيْفَ آمَنُ داءً لا أداوِيهِ

٣ إنَّ الفَتَى لَيْسَ فِي الأَشْياءِ يَفْضَحُهُ
إلّا تَكَلُّفُهُ ما لَيْسَ يَعْنِيهِ

٤ إنَّ الصَّدِيقَ لَأَهْلٌ أَنْ تُواسِيَهُ
ولَنْ يَوَدَّكَ إلّا مَنْ تُواسِيهِ

٥ لَنْ يُعْجِبَ المَرْءَ إلّا مَنْ يُساعِدُهُ
وكَيْفَ يُعْجِبُهُ مَنْ لا يُواتِيهِ

٦ لَوْ فَرَّ مِنْ رِزْقِهِ عَبْدٌ إلَى جَبَلٍ
دُونَ السَّماءِ لَأُلْقِي رِزْقُهُ فِيهِ

٧ لا يُوجَدُ الخَيْرُ إلّا فِي مَعادِنِهِ
أَوْ يَجْرِيَ الماءُ إلّا فِي مَجارِيهِ

٨ لَنْ يُرْضِكَ النِّكْسُ إلّا حِينَ تُسْخِطُهُ
ولَيْسَ يُسْخِطُ إلّا حِينَ تُرْضِيهِ

٩ وفِي الكَلامِ كَلامٌ ما نَطَقْتُ بِهِ
إلّا نَدِمْتُ عَلَيْهِ حِينَ أُبْدِيهِ

١٠ وإنْ نَدِمْتُ فإنِّي لَسْتُ أُرْجِعُهُ
وكَيْفَ أُرْجِعُهُ والرِّيحُ تُذْرِيهِ

١١ لا تُظْهِرِ الأَمْرَ إلّا حِينَ تُحْكِمُهُ
وكَيْفَ تُحْكِمُهُ مَنْ لَيْسَ يُخْفِيهِ

١٢ مَنْ تَمَّ فِي النّاسِ لَمْ تُؤْمَنْ عَقارِبُهُ
عَلَى الصَّدِيقِ ولَمْ تُؤْمَنْ أفاعِيهِ

١٣ أَدِّبْ وَلِيدَكَ وانْظُرْ مَنْ يُجالِسُهُ
ما دُمْتَ تَمْلِكُهُ أَوْ مَنْ يُماشِيهِ

١٤ أَبْنِي البِناءَ ولا أَدْرِي أَأَسْكُنُهُ
أَمْ لا ولٰكِنَّنِي أَرْجُو فأَبْنِيهِ

١٥ مَنْ كانَ فِي سَفَرٍ فالمَوْتُ صاحِبُهُ
أَوْ كانَ فِي حَضَرٍ فالمَوْتُ يَأْتِيهِ

١٦ وإنْ مَضَى خَمْسَةٌ فالمَوْتُ سادِسُهُمْ
وإنْ مَضَى واحِدٌ فالمَوْتُ ثانِيهِ

١٧ مَنْ ماتَ لَمْ يَرْعَهُ أَهْلٌ ولا وَلَدٌ
وكَيْفَ يَحْفَظُهُ مَنْ لَمْ يُرَبِّيهِ

---

TRADUCTION

1. Celui qui censure les autres est l'objet de leur critique pour ce qu'il fait lui-même ; cela constitue une honte suffisante pour lui.

2. Certes, la fatigue que l'on s'impose est une maladie contre laquelle il n'y a aucun remède, et comment serais-je garanti d'une maladie que je ne puis soigner?

3. Rien ne dégrade l'homme autant que lorsqu'il s'impose ce qui ne le concerne pas.

4. Assurément, l'ami est digne que tu lui donnes une partie de tes biens, car seul t'aimera celui à qui tu donneras une partie de tes biens.

5. Nul ne plaira à l'homme si ce n'est celui qui l'aidera; comment lui plaire sans lui rendre aucun service?

6. Si un serviteur venait à fuir son pain quotidien jusqu'à une montagne sous le ciel, son pain quotidien y serait jeté.

7. Le bien ne se trouve que dans ses sources, de même que l'eau ne coule que dans ses lits.

8. L'homme faible ne te contentera jamais, si tu ne le mets pas en colère, et il ne t'irritera que si tu le satisfais.

9. Parmi les paroles, il y en a qu'à peine les ai-je prononcées, je regrette de les avoir proférées.

10. Et si je les regrette, je ne les ressaisirai pas; car comment y parviendrais-je, puisque le vent les disperse?

11. Ne montre rien que quand tu le trouves bien arrangé;